الإعراب الواضح

(مع تطبيقات عروضية وبلاغية)

بدر الدين حاضري

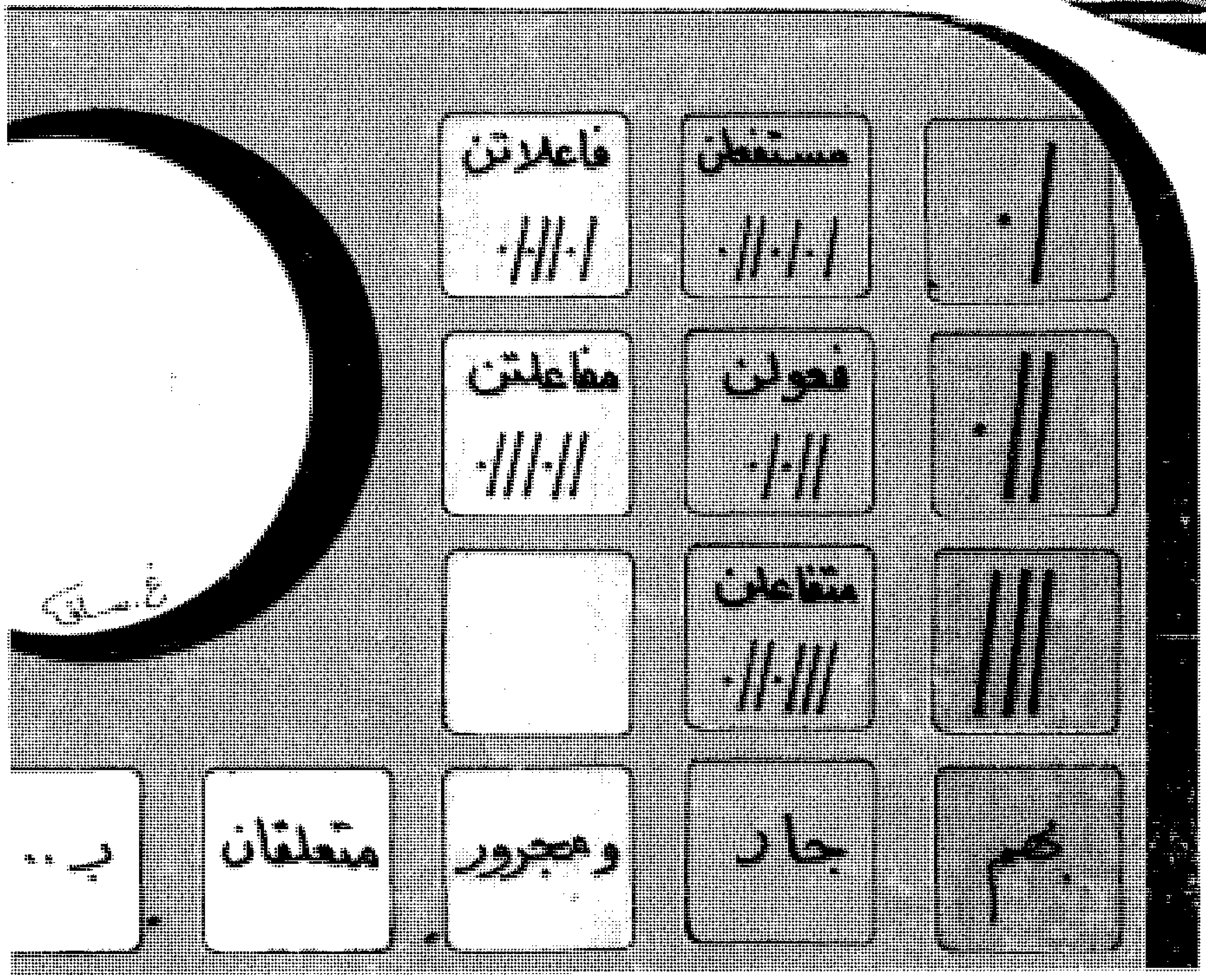

Bibliotheca Alexandrina
0007700

دار الشرق العربي
بيروت - شارع سورية - بناية درويش

الإعراب الواضح

(مع تطبيقات عروضية وبلاغية)

بدر الدين حاضري

الإعراب الواضح

(مع تطبيقات عروضية وبلاغية)

دار الشرق العربي
بيروت - شارع سورية - بناية درويش

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب حصيلة تجربة طويلة في تدريس مادة اللغة العربية ، نحواً ، وبلاغة ، وعروضاً ، وقد كثرت الكتب التي تناولت هذه الموضوعات كثرة عزت عن الحصر ، وميزة هذا الكتاب عن غيره ، عنايته بالتطبيق عناية فائقة للوصول إلى القاعدة ، واهتمامه بالتدريب لإدراك النظرية ، في النحو ، والبلاغة والعروض .

ولعل من عمل في ميدان التدريس يدرك حاجة أبنائنا الطلاب الماسة إلى كتاب يسهل عليهم غوامض النحو ، ويجعل مادته قريبة التناول ، طيعة على الفهم ، وسيرى الزملاء المدرسون أن هذا الكتاب قد حقق الغاية ووفى بالهدف ، والله ولي التوفيق .

المؤلف

بدر الدين حاضري

الجمل التي لها محل من الاعراب

١ ـ **الواقعة خبراً** : إما لمبتدأ ، أو خبراً لأن أو إحدى أخواتها أو كان واحدى أخواتها .

أ ـ المدرسة (طلابها مجتهدون)

ب ـ إن الله وملائكته (يصلون) على النبي

حـ ـ كانوا به (يستهزئون)

٢ ـ **الواقعة صفة** : وهي كالخبرية تأتي فعلية أو اسمية ومحلها حسب الموصوف .

أ ـ وجاء رجل من أقصى المدينة (يسعى)

ب ـ رأيت شجرة (ثمرها يانع)

٣ ـ **الواقعة مفعولا به** : وتقع بعد ثلاثة أنواع من الأفعال :

أ ـ الواقعة بعد فعل القول أو ما في معناه :

قال (إني عبد الله)

ومثل قال : صرخ ، هتف ، نادى ، صرح ودعا الخ . .

ب ـ بعد أفعال الظن وهي : ظن وزعم ، وحسب وخال ، وحجا نحو ظننتك (تنجح)

حـ ـ أفعال اليقين وهي : رأى ، علم ، درى ، أعلم ، وجد ، ألفى

مثال : علمت (أنك قادم) ، المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها سد مسدمفعوليها .

د ـ أفعال التحويل : وهي : صيِّر ، ورد وترك ، وتخذ واتخذ وجعل ، وهبْ

مثال : وتركنا بعضهم يومئذ (يموج) في يعض

جملة يموج في محل نصب مفعول به ثان لفعل ترك

٥ ـ **الواقعة حالاً** : وهي التي بعد معرفة تحمل ضميراً يعود الى تلك المعرفة ، ولهذه الجملة مواضع :

أ ـ بعد مُثل هذا التركيب الاستفهامي

مالك (تبكي) (ما بالك (تسكت)

ب ـ بعد أداة الحصر نحو : لا تشتر العبد إلا و (العصا معه)

حـ ـ بعد الفعل (عهدتك) :

عهدتك (تحفظ) الود جملة تحفظ في محل نصب حال .

٥ ـ **الواقعة صفة** :وهي التي بعد نكرة « على أن تحمل ضميراً يعود إلى تلك النكرة نحو قولك : رأيت رجلاً يصلي جملة يصلي في محل نصب صفة لـ رجلاً

٦ ـ **الواقعة جواب شرط جازم** : مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية

نحو : إن يسرق (فقد سرق أخ) له من قبل . جملة فقد سرق أخ واقعة في جواب شرط جازم مقترن بالفاء محلها الجزم .

ملاحظة : هذه مواضع اقتران جملة الشرط بالفاء :

١ ـ اسمية ، طلبية ، فعلها جامد ، فعليه مسبوقة بقد ، مسبوقة بما أو لن ، أو السين وسوف . ويجمع هذه المواضع قول الناظم :

اسميــة طلبيــة وبجــامــد   وبما ولن وبقد وبالتسويف

٤ ـ الواقعة مضافاً اليه : وتأتي بعد :

١ ـ أسماء الشرط الجازمة : متى ، أيان ، حيثما ، أينما ، أنى

مثال : متى (تأتِ) أكرمْك ، جملة تأت في محل جر مضاف الى الظرف (متى)

٢ ـ ظروف كثيرة الدوران هي : اذا ، إذ ، منذ ، مذ ، حيث ، لما ، حين ، كلما .

مثال : ويرزقكم من حيث لا (تعلمون) . جملة تعلمون في محل جر مضاف الى حيث .

٣ ـ أسماء الزمان وهي كثيرة : ساعة ، عشية ، يوم ، صبح ، فجر

مثال : يوم لا (ينفع مال) ولا بنون

جملة ينفع في محل جر مضاف الى يوم

ملاحظة : يخطىء كثير من الطلاب فيعربون الجملة الواقعة بعد مثل هذه الظروف المنونة في محل جر مضاف اليه . نحو : رأيتك يوماً أشرقت فيه الشمس ، والواقع أنها صفة ليوم .

٧ - **الجملة المعطوفة** : وهي تعطف جملة من الجمل السابقة نحو : جاء علي يضحك ، و (يغني)

جملة يغني في محل نصب معطوفة على يضحك .

وقول جرير :

يا أم عثمان ان الحب عن عرض   يصبي الحليم ويبكي العين أحيانا

جملة ويبكي معطوفة على يصبي محلها الرفع .

الجمل التي لا محل لها من الاعراب

١ ـ **الابتدائية** : وهي التي في صدر الكلام ، أو في أثنائه منقطعة عما قبلها .

مثال يقول أبو فراس :

مصـابي جليـل والعـزاء جميـل   وظني بـأن الله سـوف يـديـل

جملة مصابي جليل ابتدائية لا محل لها .

أ ـ ويمكن أن تقع في وسط الكلام فتأتي معللة لما قبلها ، كقول أبي تمام :

ليس الحجاب بمقصٍ عنك لي أملا   (إن السماء ترجى) حين تحتجب

جملة (إن السماء ترجى) استئنافية لا محل لها من الاعراب .

ب ـ كل جملة بعد النداء ، ابتدائية : كقول شاعر يرثي ولده :

يا كوكباً ما كان أقصر عمـره   وكذاك عمر كـواكب الأسحار

جملة يا كوكباً ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

د ـ الجمل الواقعة بعد بل وحتى الابتدائيتين كقول المتنبي :

رمـاني الـدهـر بـالأرزاء حتى   فؤادي في غشـاء من نبـال

جملة : فؤادي في غشاء ابتدائية .

مثال آخر : يقول شوقي :

يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى أبداً   أسهرت مضناك في حفظ الهوى فنم

١ ـ يا ناعس الطرف : ابتدائية .

٢ ـ لا ذقت الهوى : استئنافية .

٣ ـ أسهرت : =

٤ ـ فنم : =

٢ ـ الجملة المعترضة : وتقع بين شيئين متلازمين .

مثال : إني أخاف ـ إن عصيت ربي ـ عذاب يوم عظيم

وكقوله عليه السلام : نحن ـ معاشر الأنبياء ـ لا نورث

فجملتا (إن عصيت ربي) و (معاشر الأنبياء) اعتراضيتان لا محل لهما من الاعراب .

٣ ـ صلة الموصول :

والموصول نوعان ، اسمي نحو : جاء من أحب ، فجملة أحب صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الاعراب . وحرفي : وهي ـ ما ـ وأنْ ـ وأنَّ ـ وكي ـ ولو وهمزة التسوية .

نحو : ودّوا لو تُدْهِنُ فيدهنون

جملة تدهن لا محل لها صلة الموصول الحرفي .

٤ ـ جملة جواب الشرط :

سواء كان شرطاً جازماً غير مقترن بالفاء نحو : من يجتهد (ينجح) أو شرطاً غير جازم ، مقترناً أو غير مقترن كقوله تعالى : إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح .

جملتا ينجح ، وسبح لا محل لهما من الاعراب ، لعدم اقتران الأولى بالفاء ، ولوقوع الثانية جواباً لشرط غير جازم .

٥ ـ جواب القسم : نحو قوله تعالى : تالله لأكيدنّ أصنامكم

جملة لأكيدن جواب قسم لا محل لها من الاعراب ، وتسمى اللام رابطة لجواب القسم .

قد يجتمع شرط وقسم في جملة واحدة ، وهنا يكون الجواب للسابق منهما . مثالان :

١ ـ والله ـ إن تجتهد ـ لتنجحن ـ قسم أغنى عن جواب الشرط .

٢ ـ إن تجتهد ـ والله تنجحْ جواب شرط أغنى عن قسم .

٦ ـ الواقعة جملة مفسرة : وتقع في هذه الأماكن :

١ ـ وتأتي بعد أي التفسيرية ، نحو : قلت له : اذهب الى البيت أي اجتهد .

٢ ـ أن تسبق بـ (أن) التفسيرية ، وهي تسبق بفعل فيه معنى القول . نحو : أوحينا ، نحو قوله :

فأوحينا اليه أن اصنع الفلك بأعيننا

٣ ـ وهي التي تقع بعد إن وإذا الشرطيتين ، وهلا التحضيضية

كقولك : وإن أحد من المشركين استجارك ، إذا السماء انشقت ، هلا نفسك كرمتها .

فالجمل : استجارك ، وانشقت ، وكرمتها تفسيرية لا محل لها .

٧ ـ **الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها** : نحو قول شوقي :

فاذا سخوت بلغت بالجود المدى   وفعلت ما لا تفعل الأنواء

جملة وفعلت معطوفة على جملة بلغت التي لا محل لها من الاعراب .

الأفعال الناقصة

١ ـ قال حسان بن ثابت :

وكنـا ملوك الناس قبـل محمد　　فلما أتى الاسلام كان لنا الفضل

إعراب المفردات :

وكنا : الواو حسب ما قبلها ، كنا : كان فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع . ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع إسمها .

ملوك : خبر كان المنصوب ، وهو مضاف .

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

قبل : ظرف مكان منصوب متعلق بخبر كان ، وهو مضاف .

محمد : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة .

فلما : الفاء استئنافية ، لما ظرف زمان مبني على السكون متعلق بجوابها .

أتى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر .

الاسلام : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر .

لنا : اللام حرف جر ونا ضمير مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره كائناً .

الفضل : اسمها المؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره .

إعراب الجمل :

١ ـ وكنا ملوك الناس : ابتدائية لا محل لها .

٢ ـ فلما أتي الاسلام كان : استئنافية لا محل لها .

٣ ـ أتى الاسلام : في محل جر مضاف إليه .

٤ ـ كان لنا الفضل : واقعة في جواب شرط غير جازم لا محل لها .

٢ ـ قال الشاعر :

ن البطولة أن تموت من الظما ليس البطولة أن تعب الماء

إعراب المفردات :

إن : حرف مشبه بالفعل تنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، وترفع الخبر ويسمى خبرها .

البطولة : اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أن تموت : ان حرف مصدري ونصب ، تموت فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن .

من الظما : جار ومجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على الهمزة المحذوفة للتخفيف ، متعلقان بالفعل تموت .

ليس : فعل ماض ناقص من أخوات كان .

البطولة : اسمها المرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره .

أن تعب : أن حرف مصدري ونصب ، تعبَّ فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة على آخره ، والفاعل مستتر وجوباً[1] تقديره أنت ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر ليس .

الماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمَل :

١ ـ إن البطولة أن تموت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ تموت : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٣ ـ ليس البطولة أن تعب : استئنافية

٤ ـ تعب : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

قال ابن زيدون في ولادة :

يكـاد حين تنـاجيكم ضمـائـرنـا   يقضي علينا الأسى لولا تـأسينا

إعراب المفردات :

يكاد : فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، وفيه

(١) يحذف الفاعل وجوباً في ضمير المتكلم والمخاطب ، نحو : أقوم ، نقوم ، تقوم ، وجوازاً في الغائب نحو : يقوم وتقوم (هي)

ضمير يعود على الأسى بعده .

حين : ظرف زمان منصوب متعلق بيقضي .

تناجيكم : تناجي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والكاف ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع للذكور .

ضمائرنا : ضمائر فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الظاهرة وهو مضاف ونا ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

يقضي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

علينا : جار ومجرور متعلقان بيقضي .

الأسى : فاعل(٢) يقضي مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

لولا : حرف امتناع لوجود .

تأسينا : تأسي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف ونا ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف اليه وخبره محذوف وجوباً تقديره موجود .

إعراب الجمل :

١ ـ يكاد . . يقضي علينا الأسى : ابتدائية

٢ ـ تناجيكم ضمائرنا : في محل جر مضاف الى الظرف

---

(٢) قد يتنازع فعلان فاعلاً واحداً ، نحو : جاء وأقدم علي فيكون الاسم الظاهر فاعلاً للفعل القريب ، ويعود إليه ضمير مستتر من البعيد كما في هذا البيت يكاد يقضي علينا الأسى .

٣ - يقضي علينا الأسى : في محل نصب خبر يكاد

٤ - لولا تأسينا : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

قال جرير :

وما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة، حتى ماءُ دجلة أشكل

إعراب المفردات :

وما زالت : الواو بحسب ما قبلها ، ما نافية ، زال : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين .

القتلى : اسمها المرفوع وعلامة رفعة ضمة مقدرة على الألف للتعذر

تمج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على القتلى .

دماءها : دماء مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف و(ها) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف اليه .

حتي : حرف ابتداء[1] لا محل له من الاعراب .

(١) تعرب حتى ابتدائية في المحلات الاتية :

أ - اذا جاء بعدها مبتدأ كما في قول جرير .

ب - اذا جاءت قبل (إذا) نحو قول المتنبي :

حتى اذا لم يدعْ لي صدقُه أملاً شرقتُ بالدمع حتى كاد يشرق بي

جـ - اذا جاءت قبل لو الامتناعية كما في قول جميل :

وما زلت بي يا بُثْنُ حتى لو أنني من الوجد أستبكي الحمام بكى ليا

د - اذا جاءت قبل فعل ماض على رأي بعض النحاة .

ماء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .
دجلة : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .
أشكل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٦ ـ قال زهير بن أبي سلمى في الحكمة :

ومن يكُ ذا فضلْ فيبخلْ بفضله   على قومه ، يُستغْنَ عنه ويُـذْمم

إعراب المفردات :

ومن : الواو بحسب ما قبلها ، من اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه
يكُ : فعل مضارع ناقص أصلها (يكن) مجزوم على أنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر جوازاً يعود على من .
ذا : خبر يكن منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .
فضل : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
فيبخل : الفاء حرف عطف ، يبخل فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف .
بفضله : جار ومجرور متعلقان بـ يبخل ، وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف اليه .
على قومه : جار ومجرور والهاء مضاف اليه متعلقان بالفعل يبخل .
يستغن : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، وهو مبني للمجهول .

عنه : جار ومجرور في محل رفع نائب[١] فاعل يستغن
ويذمم : الواو حرف عطف ، يذمم فعل مضارع مجزوم معطوف على يستغن ، وفيه ضمير مستتر هو نائب الفاعل

إعراب الجمل :

١ ـ ومن يك . . يستغن : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ يك يستغن : في محل رفع خبر المبتدأ[٢] .

٣ ـ يستغن : فعل جواب الشرط الجازم غير مقترن لا محل لها من الاعراب .

٤ ـ كل من فيبخل ويذمم معطوفتان على ما لا محل له من الاعراب .

٧ ـ قال الشاعر :

لا تقربن الدهر آل مُطرّفٍ إن ظالماً أبداً وان مظلوما

إعراب المفردات :

لا تقربن : لا ناهية جازمة ، تقربن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد لا محل لها من الاعراب .

---

(١) اذا بني الفعل اللازم للمجهول ناب عن الفاعل ، الظرفُ والمصدرُ والجار والمجرور بشروط حددها النحاة .
(٢) هناك غير هذا الوجه ، وقد آثرنا هذا الوجه ، لشيوعه عند النحاة .

الدهر : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل تقربن .
آل مطرف : آل مفعول به منصوب وهو مضاف ومطرف مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
إن : حرف شرط جازم حذف فعله مع اسمه والتقدير (ان كنت)
ظالما : خبر كنت المحذوفة منصوب .
أبدا : ظرف زمان منصوب متعلق بتقربن .
وإن : الواو بمعنى أو عاطفة (إن) حرف شرط جازم حذف فعله الناقص مع اسمه
مظلوماً : خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعرابُ الجمَل :

١ ـ لا تقربن : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ ان ظالماً : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ وان مظلوما : معطوفة على ما قبلها .

قال عليه السلام : التمس ولو خاتماً من حديد

إعراب المفردات :

التمس : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .
ولو : الواو اعتراضية (لو) حرف امتناع لوجود .

خاتماً : خبر كان المحذوفة مع اسمها والتقدير ولو كان الملتمس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

من حديد : جار ومجرور متعلقان بصفة[1] محذوفة لخاتماً .

٩ ـ قال المتنبي في الغزل :

زودينا من حسن وجهكِ ما دا م فحسن الوجوه حال تحول

إعراب المفردات :

زودينا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

من حسن : جار ومجرور متعلقان بالفعل (زودينا) وهو مضاف .

وجهك : وجه مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، والهاء في محل جر بالاضافة .

ما دام : ما مصدرية ظرفية ، دام فعل ماض تام مبني على الفتح الظاهر على آخره ، الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (حسن) والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل (زودينا)[2] .

---

(١) الأصل في الجار والمجرور والظروف أن تعلق بالمشتقات كالفعل واسم الفاعل . . فاذا وردا بعد فعل جامد كان لهما حالتان :

١ ـ علقتا بصفة محذوفة اذا كان الاسم نكرة نحو : ان عصفوراً على الشجرة ، جميل .

٢ ـ علقتا بحال محذوفة اذا كان الاسم معرفة نحو : ان العصفور على الشجرة جميل .

(٢) هناك اعراب آخر هو أن يكون المصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل جر بالاضافة للظرف المحذوف .

فحسن : الفاء تعليلية (استئنافية) حسن : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الوجوه : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره

حال : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تحول : فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره هي يعود على (حال)[1] .

إعراب الجمل :

١ ـ زودينا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ دام : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٣ ـ فحسن الوجوه : استئنافية لا محل لها .

١٠ ـ قال الأخطل الصغير في حق العرب في فلسطين :

إنمـا الحـق الـذي نمـشـي لـه حقنـا ، نمشي إليـه أين كـان

إعراب المفردات :

إنما : كافة ومكفوفة لا عمل لها[2] .

الحق : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

(١) كلمة حال يجوز تذكيرها وتأنيثها تقول هذا الحال وهذه الحال .

(٢) اذا دخلت ما على الحروف المشبهة بالفعل كفتها عن العمل فنقول في اعرابها : كافة مكفوفة وهي إنما ، كأنما لكنما .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للحق .
نمشي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل[1] والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن .
إليه : إلى حرف جر والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر متعلق بنمشي .
أين : اسم شرط جازم مبني على الفتح ، متعلق بجوابه المحذوف الدال عليه ما قبله تقديره نمشي .
كانا : فعل ماض تام بمعنى وُجد ، مبني على الفتح وهو فعل الشرط في محل جزم ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الحق .

إعراب الجمل :

١ ـ انما الحق . . . حقنا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .
٢ ـ نمشي : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .
٣ ـ نمشي إليه : استئنافية (ويجوز إعرابها حالية) .
٤ ـ كان : في محل جر مضافة الى ظرف المكان أين[2]

قال شاعر يرثي امرأته وقد تركت له طفلة صغيرة :

واذا سمعت أنينـهـا في ليـلهـا طفقت عليكِ شؤون عيني تدمع

---

(١) حركات الاعراب على الأفعال المعتلة تكون للثقل على الواو والياء في نحو ندعو ونرمي ، وللتعذر في نحو نخشى .

(٢) اختلف النحاة في تقدير متعلق الظرف ، وفي اعراب فعل الشرط بعد الظروف الجازمة ، وقد آثرنا هذا الوجه لشيوعه .

إعراب المفردات :

وإذا : الواو استئنافية ، إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بتدمع .

سمعت : سمع فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل .

أنينها : أنين مفعول به منصوب ، وهو مضاف و (ها) ضمير مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

طفقت : فعل ماض ناقص من أفعال الشروع ، والتاء للتأنيث .

عليك : جار ومجرور متعلقان بتدمع .

شؤون : اسم طفق مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

عيني : عين مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، والياء في محل جر بالاضافة لعين .

تدمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

إعراب الجمَل :

١ ـ جملة سمعت : في محل جر مضاف إليه .

٢ ـ طفقت . . تدمع : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

٣ ـ جملة تدمع : في محل نصب خبر طفق .

القـاعـدة

الأفعال الناقصة هي التي تدخل على المبتدأ فتجعله اسمها المرفوع وعلى الخبر فتجعله خبرها المنصوب ، وهي أربعة أقسام :

١ ـ **كان وأخواتها وهي** : (صار ـ أصبح ـ أمسى ـ بات) وما في معناها مما يفيد معنى التحول والصيرورة نحول قول أبي ماضي :

أيهـذا الشـاكي ومـا بـك داء　　كيف تغدو إذا غدوت عليـلاً

والمعنى كيف يصير أمرك إذا صرت عليلا .

ومن أخواتها (ظل ـ مازال ـ مافتىء ـ ما انفك ـ ما برح ـ مادام ـ ليس) .

ملاحظة : قد تعود لهذه الأفعال حالتها فتصبح أفعالاً تامة ، ويصبح الاسم المرفوع بعدها فاعلاً كما في بيت المتنبي والأخطل الصغير .

٢ ـ **أفعال الشروع** : وهي أفعال تجردت من معناها اللغوي وحملت معنىً واحداً هو البدء أو الشروع في العمل وهي كثيرة نذكر أشهرها : بدأ ـ شرع ـ جعل ـ أخذ ـ هب ـ طفق ـ أنشأ . . . ولا تختلف عن كان وأخواتها الا في أن أخبارها يجب أن تكون جملاً فعلية مضارعية : بدأ المطر يهطل .

٣ ـ **أفعال المقاربة** : وهي ثلاثة فقط وهي :

كاد ـ أوشك ـ كرب .

٤ ـ **أفعال الرجاء** : وهي ثلاثة فقط وهي :

عسى ـ حرى ـ اخلولق .

١ ـ إذا دخلت عسى على الضمير ، عدت حرفاً مشبهاً بالفعل مثل (لعل) فتنصب وترفع كقولك :

عساه يزورنا إعرابها :

عسى : حرف مشبه بالفعل والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها .

يزورنا : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، ونا ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة يزورنا في محل رفع خبر لعسى .

٢ ـ تعرب عسى واخلولق وأوشك تامات لا يحتجن الى الخبر ، اذا ورد بعدهن (أن والفعل) اذ يعرب المصدر المؤول في محل رفع فاعل نحو :

١ ـ عسى أن تقوم

٢ ـ أوشك أن نرحل .

البـــدل

قال ابن الرومي في الغزل :

وغـريـر بحسنهـا قـال : صفهـــا قلت : أمـران : لـين وشـــديـد

إعراب المفردات :

وغرير : الواو واو رب غرير اسم مجرور لفظاً مرفوع محلا على أنه مبتدأ .

بحسنها : جار ومجرور متعلق بالصفة المشبهة غرير . وهو مضاف و(ها) ضمير مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

قال : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو .

صفها : صف فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت ، وها ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

قلت : قال فعل ماض مبني على السكون ، والتاء تاء الفاعل مبني على الضم .

أمران : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

لين : بدل بعض من (أمران) مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة .

وشديد : الواو حرف عطف ، شديد معطوفة على لين مرفوعة مثله .

إعراب الجمَل :

١ ـ وغرير بحسنها قال : ابتدائية لا محل لها .

٢ ـ قال : في محل رفع خبر للمبتدأ (غرير)

٣ ـ صفها : في محل نصب مفعول به (مقول القول) .

٤ ـ قلت : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٥ ـ أمران : في محل نصب مفعول به (مقول القول)

٢ ـ قال حسان بن ثابت يفخر بالاسلام :

بلغنا السماء مجدُنا وسناؤنا   وإنا لنبغي فوق ذلك مظهراً

إعراب المفردات :

بلغنا : بلغ فعل ماض مبني على السكون و (نا) ضمير الفاعل .

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مجدنا : مجد بدل[1] اشتمال من ضمير الفعل بلغنا . وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه .

---

(١) ومثله قولك : أعجبني الطالب فهمه ، فقد أردت فهم الطالب وذكرت الطالب لاشتماله على فهمه ، ثم وضحت ذلك بفهمه .

وسناؤنا : الواو حرف عطف ، (سناؤ) معطوفة على مجد ، ونا مضاف إليه .

وإنا : الواو استئنافية (إن) حرف مشبه بالفعل و (نا) ضمير مبني على السكون في محل نصب اسمها .

لنبغي : اللام لام[1] المزحلقة ، (نبغي) فعل مضارع مرفوع[2] بضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره نحن .

فوق : ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

ذلك : ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالاضافة واللام للبعد ، والكاف للخطاب لا محل له من الاعراب .

مظهراً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

إعراب الجمَل :

١ ـ بلغنا : ابتدائية لا محل لها .

٢ ـ وإنا لنبغي : استئنافية لا محل لها .

٣ ـ لنبغي : في محل رفع خبر إنَّ .

قال المجنون :

وقد لامني في حب ليلى أقاربي   أخي وابن عمي وابن خالي وخاليا

---

(١) اللام المزحلقة أصلها لام الابتداء تزحلقت الى خبر (إن) أو اسمها تقول : لأنتم أكثر نفراً : ثم تدخل فنقول : إنكم لأكثر نفرا ومثلها قوله تعالى : وإنك لعلى خلق عظيم : تزحلقت اللام الى خبرها ومثلها قولك : إن فينا لرجالاً : تزحلقت الى الاسم بعد تأخيره .

(٢) سنجري في اعرابنا في علامات الاعراب على هذه الطريقة للاختصار وان كنا فصلنا في مواطن أخرى .

إعراب المفردات :

وقد : الواو استئنافية ، قد حرف تحقيق[1] .

لامني : لامِ فعل ماضي مبني على الفتحة ، والنون للوقاية ، والياء ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول .

في حب : جار ومجرور متعلقان بفعل لام ، وهو مضاف .

ليلى : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر .

أقاربي : أقارب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وهي مضاف والياء في محل جر بالاضافة .

أخي : بدل بعض من كل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه .

وابن عمي : الواو حرف عطف (ابن) معطوف على أخي ، وهو مضاف و (عم) مضاف إليه ، والياء في محل جر بالاضافة لعم .

وابن خالي : معطوفة مثلها ومضافة الى الياء .

وخاليا : معطوفة والألف لاطلاق القافية المفتوحة .

إعراب الجمل :

١ ـ وقد لامني . . أقاربي ـ ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

(١) اذا دخلت قد على الماضي اعربت حرف تحقيق ، واذا دخلت على المضارع كانت (على الأكثر) حرف تقليل نحو : قد يهطل المطر .

قال حافظ ابراهيم في زلزال مسينا :

نبئاني إن كنتما تعلمان   ما دهى الكون أيها الفرقدان

إعراب المفردات :

نبئاني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الإثنين ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

إن : حرف شرط جازم تجزم فعلين مضارعين .

كنتما : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها ، والميم للعماد والألف للتثنية .

تعلمان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

دهى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

الكون : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

أيها : أي : منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها « يا أيها » و « ها » للتنبيه .

الفرقدان : بدل كل من كل (ويجوز اعرابها صفة) .

إعراب الجمَل :

١ ـ نبئاني : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ كنتما تعلمان : اعتراضية لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ تعلمان : في محل نصب خبر « كنت » وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبلها .

٤ ـ ما دهى : في محل نصب مفعول به للفعل (نبئاني) .

٥ ـ أيها الفرقدان : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٥ ـ قال المتنبي وقد قست عليه الحياة :

أصخـرة أنـا ، مـالي لا تحـركني هذي المدام ولا هذي الأغاريـد

إعراب المفردات :

أصخرة : الهمزة للاستفهام ، صخرة خبر مقدم مرفوع بضمة ظاهرة .

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

ما : اسم استفهام مبتدأ في محل رفع .

لي : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر .

لا : نافية لا عمل لها .

تحركني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والنون للوقاية[1] والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب

(١) النون التي تفصل بين الفعل وياء المتكلم مثل تحركني أو بين الحرف وياء المتكلم نحو مني وعني تسمى نون الوقاية لأنها تقي آخره من الكسر .

مفعول به .

هذي : الهاء للتنبيه ذي اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل

المدام : بدل من اسم الاشارة ، أو **عطف** بيان مرفوع .

ولا : الواو حرف عطف ، لا ، نافية لا عمل لها .

هذي : الهاء للتنبيه ، و(ذي) اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع عطف على هذي الأولى .

الأغاريد : بدل من (ذي) وبدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

القاعدة

البدل : هو كلمة يؤتى بها بدلاً من كلمة سابقة تبعها في الاعراب ، وهو أقسام أربعة .

١ ـ بدل مطابق (أو كل من كل) نحو : أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم .

٢ ـ وبدل بعض من كل نحو : نجح الطلاب نصفهم ، وأكلت الرغيف ثلثه .

٣ ـ وبدل اشتمال نحو : أعجبني المعلم درسه .

٤ ـ وبدل مباين نحو : أعط السائل ثلاثة ، أربعة ، وبعض النحاة يضيف قسماً خامساً سموه :

عطف البيان

وعرفوه بأنه تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه :

١ ـ كاللقب بعد الاسم مثل علي (زين العابدين)

٢ ـ الاسم بعد الكنية مثل أبو حفص (عمر)

٣ ـ والاسم الظاهر بعد الاشارة مثل : (هذا الرجل وتلك المرأة)

٤ ـ والموصوف بعد الصفة نحو : الكليم (موسى)

٥ ـ والتفسير بعد المفسر : العسجد أي الذهب على أن بعض النحاة يهملون هذا ويجعلون عطف البيان من البدل المطابق .

كلا وكلتا

قال الفرزدق يمدح علياً زين العابدين :

١ ـ كلتا يديه غياث عم نفعهما يُسْتَوكفان(١) ولا يعروهما عدم

إعراب المفردات :

كلتا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف لأنه اسم مقصور .

يديه : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى . يديْ مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

غياث : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عم : فعل ماض مبني على الفتح .

نفعهما : نفع : فاعل (عمّ) مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والميم عماد والألف للتثنية .

يُسْتَوكفان : فعل مضارع مرفوع بثبوت الفنون ، وهو مبني للمجهول والألف

(١) يستوكفان : يستمطران ويطلب كرمهما .

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

ولا : الواو حرف عطف ، لا ، نافية لا محل لها .

يعروهما : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل ، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة ، والميم حرف عماد ، والألف للتنبيه .

عدم : فاعل مرفوع بضمة ظاهرة .

إعراب الجمَل :

١ ـ كلتا يديه غياث : جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ عم نفعهما : = في محل رفع صفة لغياث .

٣ ـ يستوكفان : = تفسيرية لا محل لها من الاعراب .

٤ ـ ولا يعروهما عدم : = معطوفة على جملة يستوكفان لا محل لها .

٢ ـ قال بشارة الخوري يناجي فلسطين :

نحن يا أخت على العهد الذي　　قد رضعناه من المهد كلانا

إعراب المفردات :

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

يا أخت : يا أداة نداء : أخت : منادى مبني على الضم في محل نصب ، نكرة مقصودة .

على العهد : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره باقون .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للعهد .

قد رضعناه : قد : حرف تحقيق . رضع : فعل ماض[1] مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع هو (أنا) ونا ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل . والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

من المهد : جار ومجرور متعلقان بالفعل رضعناه .

كلانا : توكيد لضمير الرفع (نا) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف و (نا) ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه .

٣ ـ قال ابن الرومي في رثاء ولده الأوسط :

أرى أخـويـك البـاقيـن كليهـما   يكونان للأحزان أورى من الزند

إعراب المفردات :

أرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

---

(١) الأصل في الفعل الماضي أن يبنى على الفتح ، فاذا اتصلت به ضمائر الرفع : ضربتُ ، ضربتَ ، ضربْنا ، ضربْنَ بني على السكون واذا اتصلت به واو الجماعة نحو : ضربوا بني على الضم .

أخويك : مفعول به أول[1] منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وهو مضاف والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة

الباقيين : صفة لأخويك مجرور مثله بالياء لأنه مثنى في محل جر بالاضافة .

كليهما : توكيد لاخويك مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى و(كلي) مضاف والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة والميم للعماد ، والالف للتثنية .

يكونان : فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها .

للأحزان : جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل بعده (أورى) .

أورى : خبر يكونان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

من الزند : جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أورى .

٤ ـ قال أعرابيٌّ وقد قتل أخوه ولداً له :

أقول للنفس تأساءً وتعزية إحدى يديَّ أصابتني ولم ترد

كلاهما خلف من بعد صاحبه هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

إعراب المفردات :

أقول : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، والفاعل ضمير مستتر

---

(١) رأى نوعان :

آ ـ رأى البصرية ، وتأخذ مفعولاً واحداً تقول رأيت محمداً واقفاً ، محمداً مفعول به وواقفاً حال منصوب .

ب ـ رأى القلبية (الاعتقادية) وتنصب مفعولين اثنين كما في بيت ابن الرومي وكما في قولك : رأيت العقيدة دافعة للجهاد .

واعرابها : رأيت فعل وفاعل : العقيدة مفعول ، ودافعة مفعول ثان .

وجوباً تقديره أنا .

للنفس : جار ومجرور متعلقان بالفعل أقول .

تأساءً : في محل نصب حال ، بتأويلها بمشتق .

وتعزية : الواو حرف عطف ، تعزيةً معطوفة على تأساءً ، منصوبة مثله

إحدى : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر ، وهو مضاف .

يديَّ : يد مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للاضافة ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة .

أصابتني : أصاب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل ضمير مستتر جوازاً هي يعود على إحدى ، والتاء تاء التأنيث السّاكنة ، والنون للوقاية وأخي مضاف وياء المتكلم مبني على السكون في محل جر مضاف اليه .

حين : ظرف زمان منصوب متعلق بأخي .

أدعوه : أدعو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أن ، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

وذا : الواو حرف عطف من عطف الجمل ، ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ولدي : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

إعراب الجمل :

أصابتني : أصاب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على احدى ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول[1] به .

ولم : الواو حرف عطف ، لم حرف نفي وجزم وقلب .

تردِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره ، وحركت بالكسر لضرورة القافية والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

كلاهما : كلا مبتدأ مضارع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم للعماد ، والألف للتثنية .

خلف : خبر كلاهما ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره .

من بعد : جار ومجرور متعلقان بـ (خلف) وهو مضاف .

صاحبه : صاحب مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة .

---

(١) اذا اتصلت الضمائر التالية بالفعل كانت في محل نصب مفعول به وهي :

١ ـ الهاء نحو : رأيته ، وأراه

٢ ـ الكاف نحو : رأيتك ، وأراك

٣ ـ الياء نحو : رأيتني ، وتراني

٤ ـ ها نحو : رأيتها وأراها .

هذا : الهاء للتنبيه ، وذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أخي : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وأخي مضاف وياء المتكلم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

حين : ظرف زمان منصوب متعلق بأخي .

ادعوه : أدعو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أن ، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

وذا : الواو حرف عطف من عطف الجمل ، ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ولدي : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه .

إعراب الجمَل :

١ ـ **أقول** : جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ **إحدى يديَّ** : جملة في محل نصب مفعول به مقول القول .

٣ ـ **كلاهما خلف** : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٤ ـ **هذا أخي** : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٥ ـ **أدعوه** : في محل جر مضاف اليه وُذا **ولدي**) معطوفة على هذا أخي .

القاعدة

كلا وكلتا : كلمتان موضوعتان للدلالة على اثنين ، ولهما حالتان .

١ ـ تعربان اعراب المقصور بالحركات المقدرة على الألف ، اذا أضيفتا الى اسم ظاهر كبيت الفرزدق .

٢ ـ وتعربان اعراب المثنى ، فترفعان بالألف ، وتنصبان وتجران بالباء ، كما في بقية الأبيات .

الأسماء الخمسة

١ ـ قال أبو الطيب في الحكمة :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله   وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

إعراب المفردات :

ذو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

العقل : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

يشقى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

في النعيم : جار ومجرور متعلقان بالفعل يشقى .

بعقله : جار ومجرور متعلقان بالفعل يشقى وعقله مضاف والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة .

وأخو : الواو حرف عطف من عطف الجمل ، أخو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف .

الجهالة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

في الشِقاوة : جار ومجرور متعلقان بالفعل ينعم .
ينعم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

إعراب الجمَل :

١ ـ جملة ذو العقل يشقي : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .
٢ ـ = يشقى : في محل رفع خبر للمبتدأ ذو .
٣ ـ وأخو الجهالة ينعم : معطوفة على ذو العقل . .
٤ ـ جملة ينعم في محل رفع خبر للمبتدأ أخو .

٢ ـ قال أحمد شوقي يمدح الرسول (ص) :
أبا الزهراءِ قد جاوزتِ قدري بمدحك بيد أن لي انتساباً

إعراب المفردات :

أبا : منادى بأداة نداء محذوفة تقديره يا ، منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .
الزهراء : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
قد جاوزت : قد : حرف تحقيق ، جاوز : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم

في محل رفع فاعل .

قدري : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وهو مضاف وياء المتكلم في محل جر بالاضافة .

بمدحك : الباء حرف جر ، مدحك اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهما متعلقان بالفعل جاوزت ، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة .

بيد : منصوبة على الاستثناء المنقطع ، وهي مضاف .

أن : حرف مصدري ونصب .

لي : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لأن تقديره كائن .

انتساباً : اسمها المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر بالاضافة إلى بيد .

إعراب الجمل :

١ ـ جملة ابا الزهراء : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ = قد جاوزت : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ = لي انتساباً : صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ قال بشارة الخوري في الغزل :

عمرك الله هل عرفت فؤاداً كفؤادي عليه جار ذووه

ليتهم يذكرون ليلة كنا والهوى نحن أمه وأبوه

إعراب المفردات :

عمرك : عمر مفعول مطلق منصوب وهو مضاف والكاف في محل جر بالاضافة .

الله : مفعول[1] به للمصدر عمر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

هل : حرف استفهام[2] لا محل له من الاعراب .

عرفت : عرف فعل ماض مبني على السكون ، والتاء تاء الفاعل ، ضمير مبني على الفتح .

فؤاداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كفؤادي : الكاف حرف تشبيه وجر فؤادي مجرور بالكاف وهما متعلقان بعرفت ، وفؤاد مضاف والياء مبني على السكون في محل جر مضاف اليه (ويجوز وجه آخر : الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب صفة لـ (فؤاداً) وهو مضاف وفؤادي مضاف اليه .

عليه : جار ومجرور متعلقان بالفعل الذي بعده جار .

جار : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

ذووه : فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق[3] بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة .

---

(١) هناك غير هذا الرأي ، وحسبك عزيزي الطالب أن تعرب مثل هذا التركيب : عمر مفعول مطلق ، والله لفظة الجلالة مفعول به للمفعول المطلق .

(٢) أدوات الاستفهام قسمان :
حروف لا محل لها من الاعراب وهي الهمزة وهل .

٢ ـ أسماء وهي كثيرة سيمر بك بعضها وتعرب حسب موقعها من الكلام .

(٣) هناك كلمات تعرب إعراب الجمع المذكر السالم ، مثل أولو ، وذوو ، وأرضون ، وبنون ، وعالمون ، وعليون ، وأهلون . .

إعراب الجمل :

١ ـ جملة عمرك الله : ابتدائية لا محل لها .

٢ ـ = هل عرفت : استئنافية لا محل لها .

٣ ـ = جار ذووه : في محل نصب صفة لـ (فؤاداً) أو محل نصب حال لـ (فؤادي

إعراب المفردات :

ليتهم : ليت حرف مشبه بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر ، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها ، والميم علامة الجمع للذكور .

يذكرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .

ليلة : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كنا : كان فعل ماض تام و (نا) ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

والهوى : الواو حالية ، الهوى مبتدأ أول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر .

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ثان .

أمه : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وأم مضاف والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة .

وأبوه : الواو حرف عطف ، أبوه معطوف على أم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

إعراب الجمَل :

١ ـ جملة : ليتهم يذكرون : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ = يذكرون : في محل رفع خبر ليت .

٣ ـ = كنا : في محل جر مضاف اليه .

٤ ـ = والهوى نحن أمه : في محل نصب حال .

٥ ـ = نحن أمه : في محل رفع خبر للهوى .

٤ ـ قال أبو محجن الثقفي وقد حبسه سعد بن أبي وقاص :

وقد كنت ذا مال كثير وأخوة فقد تركوني واحداً لا أخا ليا

إعراب المفردات :

وقد : الواو استئنافية : قد حرف تحقيق .

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها .

ذا : خبرها المنصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف .

مال كثير : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، صفة لمال مجرورة بالكسرة الظاهرة .

وأخوة : الواو حرف عطف ، اخوة معطوف على مال مجرور بالكسرة الظاهرة .

فقد : الفاء استئنافية قد : حرف تحقيق .

تركوني : ترك فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

واحداً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة .

لا أخا : لا : نافية للجنس أخا : اسمها مبني على الفتح المقدر على الألف[١] لأنه من الأسماء الخمسة .

ليا : اللام حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لي (لا) النافية للجنس .

إعراب الجمَل :

١ ـ جملة [illegible] : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

---

(١) في إعرابها غير هذا الرأي وقد آثرنا السهولة على الطلاب .

٢ ـ = تركوني : استئنافية لا محل لها من الاعراب .
٣ ـ = لا أخا ليا : في محل نصب بدل من (واحداً) .

٥ ـ قال قريط ابن أنيف :

قوم ، اذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

إعراب المفردات :

قوم : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم قوم[1] .
اذا : ظرفية شرطية غير جازية متعلقة بجوابها (طاروا)
الشر : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور[2] .

---

(١) يجب أن يكون المبتدأ معرفة ، واذ بدىء باسم مرفوع نكرة فهو على الغالب خبر لمبتدأ محذوف كما في هذا البيت ، ويجوز أن يأتي المبتدأ نكرة في عدة حالات :

١ ـ اذا سبق بظرف أو بجار ومجرور : في بيتنا رجل عندنا ضيف
٢ ـ = = بنفي أو استفهام : هل أحد عندنا ، ما أحد في الدار .
٣ ـ اذا تلى بصفة : يوم عظيم مربى .
٤ ـ إذا أضيف : طالب علم زارنا

(٢) الاسم المرفوع بعد اذا الظرفية وان الشرطية هو في الغالب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور لأن اذا الظرفية وان الشرطية لا تدخلان الا على الأفعال ، وربما يكون ما بعدها نائب فاعل كما في قوله تعالى : اذا الشمس كوّرتْ .

أبدى : فعل ماض مبني على الألف الفتح المقدر على منع ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

ناجذيه : ناجذي : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للاضافة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

لهم : جار ومجرور متعلقان بأبدى .

طاروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف ، فارقة .

إليه : جار ومجرور متعلقان بـ (طاروا) .

زرافات : حال منصوب بالكسرة النائبة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

ووحدانا : الواو حرف عطف ، وحدانا اسم معطوف على زرافات والمعطوف على المنصوب منصوب .

إعراب الجمَل :

١ ـ قوم (مع مبتدئها المحذوف) جملة اسمية ابتدائية لا محل لها

٢ ـ الشر (مع فعلها المحذوف) في محل جر مضاف اليه بعد اذا

٣ ـ أبدى ناجذيه جملة تفسيرية لا محل لها .

٤ ـ طاروا واقعة في جواب شرط غير جازم لا محل لها .

لا : نافية لا محل لها .

يسالون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة[1] والواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أخاهم : أخا : مفعول به منصول وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .

حين : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة ، متعلق بـ « يسألون » .

يندبهم : يندب : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع للذكور .

في النائبات : جار ومجرور متعلقان بـ (يندبهم)

على ما : على حرف جر ، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر ، وهما متعلقان بحال محذوفة من برهان[2] .

---

(١) الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به :

١ ـ واو الجماعة : يكتبون ، تكتبون .

٢ ـ ألف الاثنين : يكتبان ، تكتبان

٣ ـ ياء المخاطبة : تكتبين .

هذه الأفعال ترفع بثبوت النون كما في البيت ، لا يسألون ، وتنصب وتجزم بحذفها لم يكتبوا ، لن يكتبوا ، لم يكتبا ، لن يكتبا لم تكتبي ، لن تكتبي .

(٢) عد الى التنبيه رقم (١) ص ١٧ وأضف إليه أن الصفة اذا تقدمت على الموصوف علق الجار والمجرور بحال محذوفة كما في هذا البيت ومنه قول الشاعر : لمية موحشاً طَلَلٌ .

قال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .
برهاناً : مفعول به ثان لـ « يسألون » .

٦ ـ قال الفرزدق يفخر على جرير :

أولئــك آبــائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا ـ يا جرير ـ المجامع

إعراب المفردات :

أولئك : أولاء اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب[1] .

آبائي : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

فجئني : الفاء استئنافية : جيء : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

---

(١) تسمى الكاف حرف خطاب فيما يلي :

١ ـ اذا دخلت على أسماء الاشارة نحو : ذلك ـ تلك ـ أولئك .

٢ ـ = = = على بعض أسماء الأفعال نحو : عليك ـ دونك ـ رويدك

٣ ـ = = = الضمير المنفصل المنصوب نحو : اياك ـ اياكما . .

وتعرب كاف الخطاب لا محل لها من الاعراب .

بمثلهم : بمثل جار ومجرور متعلقان بجئني ، ومثل مضاف والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة ، والميم علامة الجمع للذكور .

اذا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف .

جمعتنا : جمع فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، التاء تاء التأنيث الساكنة ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

يا جرير : يا : أداة نداء ، جرير : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

المجامع : فاعل جمعتنا مرفوع بالضمة الظاهرة .

إعراب الجمَل :

١ ـ أولئك آبائي : جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ فجئني : = فعلية استئنافية لا محل لها .

٣ ـ جمعتنا : في محل جر بالاضافة .

٤ ـ يا جرير : جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب .

قال النابغة الذبياني :

زعم الهمامُ بأن فاها بارد عذبٌ مُقَبَّلهُ شهيُ المورد

إعراب المفردات :

زعم : فعل ماض من أفعال الظن تطلب مفعولين : مبني على الفتح الظاهر .

الهمامُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بأن : الباء زائدة لا محل لها : أن حرف مصدري ونصب (حرف مشبه بالفعل)

فاها : (فا) اسم أن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و (ها) ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

بارد : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

عذب : خبر ثان = = = = = =

مقبله : فاعل للصفة المشبهة عذب مرفوع بالضمة الظاهرة ، و (مقبل) مضاف والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

شهي : خبر ثالث(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف .

المورد : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

إعراب الجمَل :

١ ـ زعم الهمام : جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

---

(١) يمكن جعل الخبر متعدداً كقولك محمد كريم أديب عليم وبعضهم جعل الكلمة الأولى (كريم) هي الخبر ، وما بعدها صفات .

٢ ـ أن فاها بارد : جملة اسمية سدت مسد مفعولي زعم .

٣ ـ فاها بارد : صلة الموصول الحرف لا محل لها من الاعراب .

٨ ـ قال تعالى : يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم .

إعراب المفردات :

يريدون : فعل مضارع بثبوت النون، والواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أن يطفئوا : حرف مصدري ونصب ، يطفئوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون والواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة[1] والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به .

نور : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

بأفواههم : الباء حرف جر (أفواه) اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة وهو مضاف والهاء في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور .

إعراب الجمل :

١ ـ يريدون : فعلية ابتدائية لا محل لها

٢ ـ يطفئوا : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

---

(١) تنسمى الألف فارقة لأنها تفرق بين واو العلة وواو الجماعة في الأفعال : محمد يسمو ، الرجال لم يسموا .

القَاعدة

الأسماء الخمسة هي أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو .

إعرابها : ترفع بالواو ، وتنصب بالألف وتجر بالياء ، على شرط أن تكون مفردةً ، مضافة الى غير ياء المتكلم .

فان جمعت ، أو لم تضف ، أو أضيفت الى ياء المتكلم ، أعربت اعراب الاسم العادي : بالحركات .

نحو : هؤلاء آباءُ جمع

: إن يسرق فقد سرق أخ له مفرد

هذا أخي حين أدعوه مضافة الى ياء المتكلم .

النداء وتوابعه

١ ـ قال شوقي من منفاه يخاطب حافظ ابراهيم :

يا ساكني مصر انا لانزال على عهد الوفاء ـ وان غبنا ـ مقيمينا

إعراب المفردات :

يا ساكني : يا أداة نداء (ساكني) منادى مضاف منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للاضافة ، وهو مضاف .

مصرَ :مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف

إنا : إن حرف مشبه بالفعل ، و (نا) ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

لانزال : لا : نافية لا عمل لها ، نزال فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة ، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن .

على عهد : جار ومجرور متعلقان « بمقيمينا » وهو مضاف .

الوفاء : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

وإن غبنا : الواو حالية (إن وصليه)[1] .

---

(١) إن الوصلية هي نفسها إن الشرطية الجازمة ، دون أن يكون لها جواب ، وتسبق بواو تسمى واو الحال ، أو واو الاعتراض .

مقيمينا : خبر نزال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والألف للاطلاق[1]

إعراب الجمل :

١ ـ يا ساكني مصر : جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ انا . . . . : جملة استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ لانزال . . مقيمينا : جملة في محل رفع خبر لـ (إن) .

٤ ـ وإن غبنا : جملة في محل نصب حال ، أو اعتراضية لا محل لها .

٢ ـ قال أبو البقاء الرندي ينادي الفرسان العرب :

يا راكبين عتاق الخيل ضامرة كأنها في مجال السبق عقبان

إعراب المفردات :

يا : أداة نداء .

راكبين : منادى منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وهو شبيه بالمضاف

عتاق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .

الخيل : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

(١) ألف الاطلاق تلحق آخر البيت المنصوب ، كقول المتنبي :
(لكل امرىء من دهرٌ ما تعودا) ومثل هذا البيت .

ضامرة : حال للخيل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كأنها : كأن حرف مشبه بالفعل ، و (ها) ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها

في مجال : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من (ها) وهو مضاف

السبق : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

عقبان : خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

إعراب الجمل :

١ ـ يا راكبين : جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ كأنها عقبان : = في محل نصب حال .

٣ ـ قال شاعر يرثي ولده :

يا كوكباً ما كان أقصر عمره   وكذاك عمر كواكب الأسحار

إعراب المفردات :

يا كوكباً : يا أداة نداء ، كوكباً : منادى بالفتحة الظاهرة لأنه نكرة غير مقصودة

ما : نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ

كان : زائدة لا محل لها من الاعراب .

أقصر : فعل ماض لانشاء التعجب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره

هو[1]

عمره : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، وعمر مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة

وكذاك : الواو : استئنافية ، كذا : الكاف حرف جر ، ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم ، والكاف للخطاب .

عمر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره ، وهو مضاف .

كواكب : مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة ، وهو مضاف .

الأسحار : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل :

١ ـ جملة يا كوكباً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ = ما كان أقصر عمره : استئنافية لا محل لها من الاعراب

٣ ـ = أقصر : في محل رفع خبر للمبتدأ (ما)

٤ ـ = وكذاك عمر كواكب الأسحار : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

---

(١) مر بنا أن الضمير الغائب مستتر جوازاً ، الا في مكانين
١ ـ في فعل التعجب ، وفي فاعل نعم المميز بنكرة نحو :
نعم رجلاً محمدٌ ، فهو مستتر وجوباً .

قال عمر أبو ريشة :

يا شعبُ لا تشكُ الاذاة ، ولا تطل فيها نواحك
أنت انتقيت رجال أمرك ، وارتقبت بهم صلاحك

إعراب المفردات :

يا شعب : يا أداة نداء ، شعب منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب

لا : ناهية جازية .

تشك : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت .

الأذاة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

ولا تطل : الواو حرف عطف ، لا : ناهية جازية ، تطل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت .

فيها : جار ومجرور متعلقان بالفعل تطل .

نواحك : « نواح » مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر ، وسكن الكاف لضرورة الروي .

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

ارتقبت : فعل وفاعل ، ارتقب فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في

محل رفع فاعل .
رجال : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف .
أمرك : « أمر » مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة
وارتقبت : الواو حرف عطف ، ارتقبت فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .
بهم : جار ومجرور متعلقان بـ (ارتقبت)
صلاحك : صلاح مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف والضمير مبني على الفتح في محل جر بالاضافة ، وسكن الكاف لحركة الرويّ .

إعراب الجمَل :

١ ـ جملة يا شعب : أبتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ = تشك : استئنافية(١) .

٣ ـ = ولا تطل : جملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها

٤ ـ أنت ارتقبت : = استئنافية لا محل لها

٥ ـ ارتقبت : من الفعل والفاعل في رفع خبر

(١) جمل النداء اذا وقعت في أول الكلام فهي دوما ابتدائية ، والجملة التي تليها دوماً استئنافية ، وكلاهما لا محل لها من الاعراب .

٦ ـ وارتقبت : = = = معطوفة على الخبرية محلها الرفع .

٥ ـ وقال عمر أبو ريشة من قصيدة خالد :

لا تقل ذلت الرجولة يا خالد واستسلمت الى الأحزان

إعراب المفردات :

لا تقل : لا ناهية جازمة ، تقل فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

ذلت : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكن وحركت تاء التأنيث لالتقاء الساكنين .

الرجولة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يا خالد : يا أداة نداء ، خالد : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب مفعول به(١) .

واستسلمت : الواو حرف عطف ، استسلمت : استسلم فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من

(١) معنى مفعول به أن المنادى بأنواعه يعد من باب المفعول به فقولك : يا خالد ، معناه ادعو خالداً .

الاعراب .

الى الأحزان : جار ومجرور متعلقان بالفعل : استسلمت .

إعراب الجمَل :

١ ـ لا تقل : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ ذلت الرجولة : في محل نصب مفعول به مقول القول .

٣ ـ يا خالد : جملة اعتراضية لا محل لها(١)

٤ ـ واستسلمت : جملة معطوفة على مقول القول محلها النصب

قال مجنون بني عامر :

ألا أيها الواشي بليلي ألا ترى إلي من تشيها ، أو بمن جئت واشيا

إعراب المفردات :

ألا : استفتاحية : لا محل لها من الاعراب .

أيها : أي : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب و « ها » للتنبيه

بليلي : الباء : حرف جر ، ليلي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدرة

(١) بعضهم يعرب جمل النداء ابتدائية ، حيثما وقعت ، وقد اثرناها اعتراضية

على الألف المقصورة لأنه ممنوع من الصرف .

ألا : اداة توبيخ .

ترى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

الى من : الى حرف جر : من حرف استفهام مبني على السكون في محل جر بـ « الى » وهما متعلقان بالفعل بعدها « تشي »

تشيها : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل مستتر وجوباً تقديره « أنت » وها ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أو بمن : حرف عطف ، بمن : الباء حرف جر ، « من » اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالباء ، هما متعلقان باسم الفاعل « واشياً »

واشيا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل :

١ ـ ترى : استئنافية ، لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ تشي : مفعول به لـ ترى .

٣ ـ جئت : مثلها معطوف عليها .

وقال يخاطب ليلى :

فيا ليل ، كم من حاجة ، لي مهمة   اذا جئتكم بالليل لم أدر : ماهيا

إعراب المفردات :

فيا ليل : الفاء بحسب ما قبلها ، « يا » أداة نداء « ليل » اسم منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة للترخيم في محل نصب .

كم : خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

من حاجة : جار ومجرور متعلقان بصفة لكم وأخطأ من علقها بحال س كم .

لي مهمة : لي جار ومجرور متعلقان بـ « مهمة » لأنها مشتق ، « مهمة » صفة حاجة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

اذا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بـ « أدر »

جئتكم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك : والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم علامة جمع للذكور .

بالليل : الباء : حرف جر ، الليل ، اسم مجرور بالباء متعلقان بـ «جئت » .

لم أدر : لم : حرف جازم « أدر » فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

ما هيا : ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، « هي » ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر ، والألف لاطلاق القافية .

إعراب الجمل

١ ـ جملة يا ليل : ابتدائية لا محل لها .

٢ ـ كم حاجة اذا جئتكم لم أدر : استئنافية لا محل لها .

٣ ـ اذا جئتكم . لم أدر : في محل رفع خبر (كم) .

٤ ـ جئت . : في محل جر بالاضافة للظرف « اذا »

٥ ـ ما هي : في محل نصب ، سدت مسد مفعولي ادر .

قال المعري :

صاح ، هذي قلوبنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد

إعراب المفردات

صاح : منادى مرخم : وأصلها يا صاحبي (أي محذوف الحرف الأخير منه) منصوب لأنه مضاف : الى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف .

هذي : اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

قبورنا : قبور : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه .

تملأ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

الرحب : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

فأين : الفاء استئنافية ، أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف .

القبور : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

من عهد : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من « القبور »(١) وهو مضاف .

عاد : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

١ ـ صاح : جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ هذي قبورنا : = جملة استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ تملأ : في محل نصب حال .

٤ ـ فأين القبور : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

وقال المعري :

فواعجباً كم يدعي الفضل ناقص ووا أسفاكم يدعي النقص فاضل

(١) راجع التنبه رقم (١) ص ١٧

إعراب المفردات

فواعجباً : الفاء حسب ما قبلها ، وا : اداة نداء وندبه ، منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة مضاف اليه والألف للندبة .

كم : كم خبرية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يدعي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

ناقص : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

واعراب الشطر الثاني كالأول

إعراب الجمل

١ ـ فواعجباً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ كم يدعي ناقص : استئنافية لا محل لها من الاعراب

١٠ ـ قال المتنبي يشكو من جفاء سيف الدولة له :

واحـر قلبـاه ممن قلبـه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

إعراب المفردات

وا : أداة نداء وندبة

حر : منادى مندوب مضاف ومنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .

قلباه : أصلها قلبي مضاف اليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها ، اشتغال المحل بحركة ألف الندبة والهاء للسكت .

بمن : من حرف ومن اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن متعلقاً بوا المتضمنة معنى الفعل :

قلبه : قلب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء : ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة .

شبم : خبر قلبه مرفوع وعلامة رفعه الضم الظاهر

ومن : الواو حرف عطف ، من اسم موصول معطوف على من الأولى .

بجسمي : الباء حرف جر ، جسم : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة[1] على ما قبل الياء ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه والجار والمجرور معلقان بخبر محذوف مقدم .

وحالي : الواو حرف عطف ، حالي اسم معطوف على جسمي ومضاف مثله .

عنده : عند ظرف مكان منصوب متعلق بحال محذوفة من حالي ، وهو مضاف والهاء في محل جر بالاضافة .

سقم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الظاهر على آخره .

---

(١) اذا جر الاسم المضاف الى ياء المتكلم لك أن تجعل الحركة ظاهرة كما فعلنا في هذا البيت ، ولك أن تجعلها مقدرة ، أما إذا كان الاسم محله الرفع والنصب ، فالحركة مقدرة لا غير نحو : هذا صديقي ، ورأيت صديقي .

إعرابُ الجمل

١ ـ واحر قلباه : ابتدائية لا محل لها

٢ ـ قلبه شبم : صلة الموصول لا محل لها

٣ ـ بجسمي سقم : صلة الموصول الاسمي لا محل لها

١١ ـ قال عمر أبو ريشة في نكبة فلسطين :

أمتي هل لك بين الأمم   منبــر للسيف أو للقـلم
أتلقـــاك وطـــرفي مـــطرق   خجلاً من أمسك المنصرم
رب « وامعتصماه » انطلقت   ملء أفواه الصبـايا اليتم
لامست أسماعهم ، لكنها   لم تلامس نخوة المعتصم

إعراب المفردات

أمتي : منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها « يا » وهو مضاف الى ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

هل لك : هل حرف استفهام ، لك : اللام حرف جر ، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف .

بين الأمم : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ، متعلق بحال محذوفة

من منبر .

منبر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة .

للسيف : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لمنبر[1] .

أو للقلم : أو حرف عطف ، للقلم جار ومجرور معطوف على « للسيف » .

إعراب الجمل

١ ـ أمتي : جملة نداء ابتدائية لا محل لها

٢ ـ هل لك . منبر : استئنافية لا محل لها

٢ ـ أتلقاك وطرفي مطرق خجلاً من أمسك المنصرم

إعراب المفردات

أتلقاك : أتلقى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره « أنا » والكاف ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به

وطرفي : الواو واو الحال ، طرفي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير

(١) راجع التنبيه رقم (١) ص ١٧ وتفهمه جيداً

متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه

مطرق : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

خجلاً : مفعول لأجله[1] منصوب بالفتحة الظاهرة .

من أمسك : من حرف جر أمس اسم مجرور بالكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (خجلاً) وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة .

المنصرم : صفة لأمس مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٣ ـ رب « وامعتصماه » انطلقت مـلء أفـواه الصبـايـا اليتم

إعراب المفردات

رب : حرف جر شبيه بالزائد .

وامعتصماه : وا أداة نداء وندبة ، معتصماه : منادى مندوب مفرد علم مبني على الضم المقدرة على ما قبل ألف الندبة والهاء للسكت لا محل لها من الاعراب ، وكلمة « وامعتصماه » مجرور لفظاً مرفوعة محلاً على الحكاية في محل رفع مبتدأ .

انطلقت : انطلق فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على كلمة « وامعتصماه » والتاء تاء التأنيث الساكنة .

ملء : صفة لمفعول مطلق محذوف ، منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف .

---

(١) مثل هذه الكلمة ، يجوز لك في اعرابها أكثر من وجه ، فهي حال وهي مفعول مطلق لفعل محذوف ، وهي تميز على تقدير (من)

أفواه : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف .
الصبايا : مضاف اليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .
اليتم : صفة للصبايا مجرورة بالكسرة الظاهرة .

٤ ـ لامست أسماعهم لكنها لم تلامس نخوة المعتصم

إعراب المفردات

لامست : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على الآخر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي ، والتاء تاء التأنيث لا محل لها من الاعراب .
أسماعهم : أسماع : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع للذكور .
لكنها : حرف مشبه بالفعل تنصب وترفع ، وها : ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .
لم : حرف جازم .
تلامس : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .
نخوة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف .
المعتصم : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

إعراب الجمل

١ ـ رب وامعتصما . . . لامست : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ انطلقت : جملة في محل جر صفة (لكلمة وامعتصماه) على المحل والحكاية .

٣ ـ لامست : في محل رفع خبر للمبتدأ (وامعتصماه) .

٤ ـ لكنها لم تلامس : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٥ ـ لم تلامس : في محل رفع خبر لكن .

١٢ ـ قال شاعر :

يا لقومي ويـا لأمثال قـومي لأنـاس ، عُلوُّهم في ازديـاد

إعراب المفردات

يا لقومي : يا أداة نداء واستغاثة : اللام جر واستغاثة قومي : مجرور لفظاً منصوب محلاً بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم لأنه مضاف ، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة[١] .

ويا لأمثال : الواو حرف عطف ، يا أداة نداء واستغاثة ، واللام حرف جر

(١) حول اعراب المشتقات خلاف كثير ، وقد آثرت هذا الوجه لقربه من منطق النحو

زائد لتوكيد الاستغاثة ، أمثال اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً وهو مضاف .

قومي : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة على ما قبل الياء ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

لاناس : جار ومجرور متعلقان بيا (التي نابت عن فعل أستغيث)

عتوهم : عتو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف وهم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة

في ازدياد : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره كائن للمبتدأ « عتوهم »

إعراب الجمل

١ ـ يا لقومي : جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ يالأمثال قومي : جملة معطوفة عليها لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ عتوهم في ازدياد : في محل جر صفة لأناس .

١٣ ـ قال تعالى من سورة يوسف :

﴿إذ قال يوسف لأبيه : يا أبت ، إني رأيت أحد عشر كوكباً ، والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين . قال يا بني : لا تقصص رؤ ياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا ، إن الشيطان للانسان عدو مبين﴾ .

إعراب المفردات

إذ : ظرفية مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بما قبله .

قال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره .

يوسف : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

لأبيه : اللام حرف جر ، أبي اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة متعلق بقال ، وهو مضاف والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة .

يا أبت : يا : أداة نداء ، أبت : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة والتاء عوض عن الياء المحذوفة ، والياء المحذوفة ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف اليه .

إني : إن حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

رأيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير بارز متصل ، مبني على الضم في محل رفع فاعل .

أحد عشر : جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به[1] .

كوكباً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره .

---

(١) الأعداد المركبة من جزأين أي من أحد عشر إلى تسعة عشر كلها تعرب : جزءان مبنيان على الفتح ، ثم يذكر محلها من الاعراب عدا الجزء الأول من (اثنا عشر) فهو معرب بالألف والياء لأنه ملحق بالمثنى ، والجزء الثاني منه مبني على الفتح نحو عندي اثنا عشر قلما ، عندي مع الياء ظرف مضاف اليه متعلق بخبر محذوف واثنا مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى وعشر جزء مبني على الفتح .

والشمس : الواو حرف عطف الشمس مفعول به لفعل محذوف تقديره (رأيتهم) .

والقمر : الواو حرف عطف القمر معطوف على الشمس .

رأيتهم : رأى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع للذكور .

لي : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل ساجدين .

ساجدين : حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم .

إعراب الجمل

١ ـ قال يوسف لأبيه : في محل جرِ مضاف اليه .

٢ ـ يا أبت الخ الآية : في محل نصب معقول القول

٣ ـ يا أبت : جملة النداء ابتدائية لا محل لها .

٤ ـ إني رأيت : استئنافية لا محل لها .

٥ ـ رأيت : في محل رفع خبر رأني .

٦ ـ رأيتهم : تفسيرية لا محل لها من الاعراب .

القـاعدة

المنادى : قسمان :

١ ـ مبني على الضم :

آ ـ مفرد علم : يا حلبُ ، يا بدرُ ، يا ليلى يا فاطمة

ب ـ نكرة مقصودة : يا فتاة ، يا أستاذُ ، يا مدينةُ ، يا أيُّها .

٢ ـ معرب منصوب :

آ ـ مضاف : يا عبد الله ، يا أهل الوفاء ، يا أخي يا صاحبي .

ب ـ شبيه بالمضاف : يا حافظاً دروسه ، يا مجروحاً قلبه ، يا حسناً خلقه .

جـ ـ نكرة غير مقصودة : يا كوكباً يا رجالاً يا أمةً .

وللنداء أدوات هي : الهمزة ، ويا ، وأيا ، وهيا ، وأي .

ويتبع المنادى :

١ ـ المنادى المستغاث نحو : يالله لفلسطين

٢ ـ المنادى المندوب : وا أسفا

٣ ـ المنادى المتعجب مُنه : يا للربيع

كم الاستفهامية والخبرية

١ ـ قال أبو تمام في الغزل :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى   ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزلٍ في الأرض بألفه الفتى   وحنينــه أبــداً لأول منــزل

إعراب المفردات

نقل : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

فؤادك : فؤاد : مفعول به منصوب وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه .

حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه متعلق بنقل .

شئت : شاء فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

من الهوى : جار ومجرور متعلقان بالفعل نقل .

ما : نافية لا محل لها من الاعراب .

الحب : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .
إلا : أداة حصر لا محل لها من الاعراب .
للحبيب : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ الحب .
الأول : صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

١ ـ نقل : جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ شئت : جملة في محل جر مضاف اليه .

٣ ـ ما الحب إلا للحبيب : جملة استئنافية .

كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينـــه أبـــدأ لأول منـــزل

إعراب المفردات

كم : خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، وهو مضاف
منزل : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة
في الأرض : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لمنزل(١) .
يألفه : يألف فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به
الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر
وحنينه : الواو حالية ، حنين : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف

(١) انظر التنبيه رقم (١) ص ١٧

والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .
أبداً : ظرف زمان منصوب متعلق بالخبر المحذوف تقديره كائن .
لأول : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف أيضا ، وهو مضاف
منزل : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

١ ـ جملة كم منزل في الأرض يألفه : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .
٢ ـ جملة يألفه الفتى : في محل رفع خبر للمبتدأ كم
٣ ـ وحنينه أبداً لأول منزل : في محل نصب حال .

٢ ـ قال أبو البقا الرُّندي في نكبة الأندلس :
كم يستغيث بنو المستضعفين وهم قتلى وأسرى فما يهتز إنسان

إعراب المفردات

كم : خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق .
يستغيث : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
بنو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
المستضعفين : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

وهم : الواو حالية ، هم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أسرى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

وقتلى : الواو حرف عطف ، قتلى اسم معطوف مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر .

فما : الفاء استئنافية ، ما نافية لا محل لها من الاعراب .

يهتز : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إنسان : فاعل مرفوع بضمة ظاهرة .

إعراب الجمل

١ - كم يستغيث بنو : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - وهم قتلى : في محل نصب حال .

٣ - فما يهتز انسان : استئنافية لا محل لها .

٢ - قال ابن زيدون في الغزل :

يا أخا البدر سناءً وسني حفظ الله زماناً أطلعك

ان يطل بعدك ليلي فلكم بت أشكو قصر الليل معك

كم شكوت البين بالليل الى مطلع الفجر عسى أن يطلعك

إعراب المفردات

يا أخا : يا أداة نداء ، أخا منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من

الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

البدر : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

سناءً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

وسني : الواو حرف عطف سني معطوفة على سناء .

حفظ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

زمانا : مفعول به منصوب بالفتح الظاهر .

اطلعك : اطلع فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وسكنت الكاف لحركة الرويّ .

إعراب الجمل

١ ـ يا أخا : جملة ابتدائية لا محل لها

٢ ـ حفظ الله : استئنافية لا محل لها

٣ ـ أطلعك : في محل نصب صفة لزماناً

إن يطل بعدك ليلي فلكم بت أشكو قصر الليل معك

إعراب المفردات

إن : حرف شرط جازم تجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه .

يطل : فعل مضارع مجزوم بأن علامة جزمه السكون الظاهر على آخره .

بعدك : بعد ظرف زمان منصوب ، متعلق بـ (يطل) وهو مضاف والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه .

ليلي : ليل ، فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة

فلكم : الفاء واقعة في جواب الشرط الجازم ، اللام هنا زائدة [١] كم خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان ، كأنه قال (فكم ليلة)

بت : بات : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها

أشكو : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل .

قصر : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف

الليل : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

معك : مع [٢] ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ،

---

(١) أعرب ابن هشام مثل هذه اللام زائدة لأن الفاء الرابطة واقعة في جواب الشرط ، برغم من تقدم القسم ، وأورد هذا البيت :

لئن كانت الدنيا عليَّ كما أرى تباريح من ليلى فلَلْموت أروح

(٢) كلمة (مع) موضوعة لمعنى المصاحبة وتعرب كما يلي :

١ ـ ظرف مكان أو زمان : اذا كان مضافاً أو منصوباً نحو :

جلست معك (للمكان) جئت مع الفجر (للزمان)

٢ ـ حال منصوب اذا لم تكن مضافة :

جاء الرجلان معاً .

والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه ، وسكنت اللام لمراعاة الرويّ .

إعراب الجمل

١ ـ جملة أن يطل بعد ليلي فلكم بت أشكو : ابتدائية لا محل لها

٢ ـ جملة يطل .. ليلي : فعل الشرط لا محل لها

٣ ـ جملة فلكم بت أشكو : واقعة في جواب شرط جازم مقترن بالفاء محلها الجزم .

٤ ـ جملة أشكو : في محل نصب خبر بت

كم شكوت البين بالليل إلى مطلع الفجر عسى أن يطلعك

إعراب المفردات

كم : خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق تقديره شكوت البين كثيراً

شكوت : شكا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

البين : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
بالليل : جار ومجرور متعلقان بـ (شكوت) أو بحال من تاء الفاعل (شكوتُ)
الى مطلع : جار ومجرور متعلقان بـ (شكوت) أو بحال محذوفة من البين وهو مضاف
الفجر : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرةالظاهرة
عسى : فعل ماض تام[1] مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر
أن يطلعك : أن : حرف مصدري ونصب[1] يطلع فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والكاف ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وسكن لمراعاة القافية ، والمصدر المؤول من أن المصدرية والفعل والفاعل في محل رفع فاعل لعسى التامة

إعراب الجمل

١ ـ كم شكوت : ابتدائية .
٢ ـ عسى أن يطلعك : استئنافية

(١) راجع آخر ملاحظة في باب الأفعال الناقصة .

(١) الحروف المصدرية هي التي تدخل على الجملة فتجعلها مصدراً له محل من الاعراب ، وبعض هذه ينصب مثل : أن ، أنّ ، وكي وبعضها لا عمل له إلا سبك الجملة مصدراً ، وهي : ما المصدرية ، وما المصدرية الظرفية ، وهمزة التسوية ولو الواقعة بعد فعل التمني أو ما في معناه وكل المصادر المؤولة تعرب حسب مواقعها عدا : المصدر بعد كي فمحله الجر دوماً بلام محذوفة أو ظاهرة نحو جئت كي أتعلم ، والتقدير للعلم . وعدا المصدر المؤول بعد ما الظرفية فهو إما مجرور بظرف مقدر أو منصوب على الظرفية الزمانية .

٣ ـ يطلعك : صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الاعراب .

قال أحمد شوقي على لسان قيس :

كم جئت ليلى بأسباب ملفقة ما كان أكثر أسبابي وعـلاتي

إعراب المفردات

كم : خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق

جئت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

ليلى : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر .

بأسباب : جار ومجرور بالكسرة الظاهرة

ملفقة : صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة

ما كان : ما نكرة تامة بمعنى شيء مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، كان زائدة لا محل لها .

أكثر : فعل ماض لانشاء التعجب مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو على خلاف القاعدة .

أسبابي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه

وعلاتي : الواو حرف عطف ، علاتي اسم معطوف على أسبابي منصوب مثله والياء في محل جر مضاف اليه أيضا

إعراب الجمل

١ ـ جملة كم جئت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ = ما كان أكثر : استئنافية لا محل لها من الاعراب

٣ ـ = أكثر : في محل رفع خبر لما .

٤ ـ قال المتنبي يفخر بنفسه :

وكم من جبال جبت ، تشهد أنني الـ جبال ، وبحرٍ شاهدٍ أنني البحر

إعراب المفردات

وكم : الواو بحسب ما قبلها ، كم خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ « جبت » لعدم استيفائه مفعوله .

من جبال : من حرف جر جبال اسم مجرور بالكسرة الظاهرة وهما متعلقان بصفة محذوفة (لكم)[1] .

جبت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

تشهد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على الجبال .

---

(١) يخطىء من يعلق الجار والمجرور بعد كم بحال لأن كم مبهمة وهي بمعنى كثير فالصفة لها أوجب .

أنني : أن حرف مصدري ونصب والنون للوقاية ، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها ، والمصدر المؤول من أن اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي تشهد

الجبال : خبر أن مرفوع بضمة ظاهرة على آخره .

وبحر : الواو حرف عطف ، بحرٍ اسم معطوف على جبال مجرور مثله

شاهد : صفة مجرورة لبحر .

أنني : أن حرف مصدري ونصب ، والنون للوقاية ، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

البحر : خبر أن مرفوع ، والمصدر المؤول من أن اسمها وخبرها سدت مسدَّ مفعولي (شاهدٍ)

إعراب الجمل

١ ـ كم من جبال جبت : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ تشهد : في محل جر صفة لجبال

٤ ـ يقول عمر أبو ريشة من قصيدة عن سورية :

إنه الحسن كم يجر على الحسناء شراً وكـــم يهـــين حـــرائـــر

إعراب المفردات

إنه : إن حرف مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في

محل نصب اسمها[1] .

الحسن : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

كم : خبرية مبنية السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق .

يجر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

على الحسناء : جار ومجرور متعلقان بالفعل يجر .

شبراً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وكم : الواو حرف عطف ، كم خبرية مبنية على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق

---

(١) ضمير الشأن : هو ضمير بمعنى الشأن أو القصة ولا يعود على شخص معين قبله وانما على الجملة بعده .

* ولا يأتي ضمير الشأن إلا مفرداً ، مذكراً أو مؤنثاً نحو :

١ ـ مفرد مذكر : انه العلم مفيد .

٢ ـ مفرد مؤنث : انها الحياة محبوبة .

* يأتي ضمير الشأن اسماً لأن وكأن المخففتين : واسماً لأن وأخواتها قبل اسم الشرط الجازم على النحو التالي :

١ ـ اسم أنَّ المخففة : علمت أنْ علي سافر .

٢ ـ اسم كأنَّ المخففة : كأن لم تغن بالأمس .

٣ ـ اسم أن قبل اسم الشرط الجازم : إن من يجتهد ينجح .

* يأتي ضمير الشأن منفصلا :

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

نموذج معرب : علمت أن علي مسافر .

علمت فعل وفاعل أن مخففة من أنّ الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف (علي) مبتدأ) (سافر) خبر ، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي علمت .

يهين : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

حرائر : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وسكنت الراء لضرورة الروي

إعراب الجمل

١ ـ إنه الحسن : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ كم يجر : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ وكم يهين : معطوفة على ما قبلها لا محل لها .

أمثلة نثرية على كم الاستفهامية وكم الخبرية

كم الاستفهامية :

١ ـ كم ليلةً قضيت أو كم قضيت ؟

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان .

ليلةً :تمييز كم الاستفهامية منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

قضيت : فعل وفاعل .

٢ ـ كم طفت حول الكعبة أو كم مرة طفت ؟

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق .

طفت : فعل وفاعل .

حول : ظرف مكان منصوب وهو مضاف .

الكعبة : مضاف اليه .

٣ ـ كم تفاحةً أكلت ؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم

تفاحة : تمييز كم الاستفهامية .

أكلت : فعل وفاعل .

٤ ـ كم رجلاً زارني ؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

رجلاً : تمييز منصوب .

زارني : زار فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الرجل ، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر .

٥ ـ كم حسبتَ عددهم ؟

كم : اسم استفهام (حذف تميزه وتقديره رجلاً) مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان لحسبت

حسبت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

عددهم : عدد مفعول به أول لحسب المتعدية لمفعولين ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع للذكور .

٦ ـ كم كانت أموالك ؟

كم : استفهامية مبنية من السكون في محل نصب خبر كان مقدم .

كانت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

أموالك : أموال : اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه .

كم الخبرية :

٧ ـ كم قرأت من كتاب

كم · خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لقرأت

قرأت : فعل وفاعل .

من كتاب   جار ومجرور متعلقان بصفة لكم (تمييزها تأخر منها)

٨ ـ كم قرأت كتاباً

كم   : خبريه مبنيه على السكون في محل نصب مفعول مطلق ، وتمييزها محذوف تقديره كم قراءةً قرأت .

قرأت   : فعل وفاعل

كتاباً : مفعول ـ منصوب ، ومثل هذا المثل قول المتنبي :

« كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم »

٩ ـ وكأين من دابة لا تحمل رزقها ، الله يرزقها وإياكم

وكأين   : اسم كناية (بمعنى كم الخبرية) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ

من دابة : جار ومجرور متعلقان بصفة لـ (كأين) .

لا تحمل : لا نافية لا محل لها من الاعراب ، تحمل فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على دابة .

رزقها   : رزق : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

الله   : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهره على آخره .

يرزقها : يرزق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة ، والفاعل ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول

وإياكم : الواو حرف عطف ، إياكم ضمير نصب منفصل معطوف على الضمير المتصل في (يرزقها)

إعراب الجمل

١ ـ وكأين من دابة . . الخ : ابتدائية

٢ ـ لا تحمل رزقها : في محل جر صفة لـ دابة .

٣ ـ الله يرزقها : في محل رفع خبر للمبتدأ (كأين)

يقول الأستاذ عمر يحيى :

سائل نسيم الفجر : كم مرة ... شممت منه عرفة الطيبا
وكم على تلك الربا وقفة ... بها تصيدتني زهور الربا

إعراب المفردات

سائل : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

نسيم : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

الفجر : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

كم : استفهامية[1] مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

مرة : تمييز كم الاستفهامية منصوب .

شممت منه : فعل وفاعل ، منه جار ومجرور متعلقان بـ (شممت) .

(١) وقوع كم الاستفهامية في الشعر نادر ، إلا في الحواريات ، وهذا المثال الذي وقفنا عليه يجوز في اعرابه كون كم خبرية ، إلا أن سياق الكلام وقراءة الشاعر ـ مد الله في عمره ، ومتعنا بروائع شعره ـ للبيت بنصب تمييز كم ، يرجحان اعرابها استفهامية .

عرفه : عرف مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة .

الطيبا : صفة لـ (عرف) منصوب وهو مضاف والهاء في محل جر بالاضافة

إعراب الجمل

١ ـ سائل : جملة ابتدائية لا محل لها .

٢ ـ كم مرة شممت : في محل نصب مفعول به (مقول القول)

٣ ـ شممت : في محل رفع خبر للمبتدأ كم .

.وكم على تلك الربا وقفة بها تصدتني زهور الربا

إعراب المفردات

وكم : الواو استئنافية أو عاطفة كم استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

على تلك : على حرف جر ، تي : اسم اشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، واللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور متعلقان بوقفة (أو بحال محذوف منها) .

الربا : مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر .

وقفة : تمييز كم منصوب

بها : الباء حرف جر . ها ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بالفعل تصدتني .

تصدتني : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والتاء للتأنيث والنون

للوقاية ، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

زهور : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهقر وهو مضاف .

الربا : مضاف اليه مجرورة بكسرة مقدرة على الألف للتعذر .

إعراب الجمل

١ ـ وكم على تلك ــ تصدتني زهور : ابتدائية لا محل لها .

٢ ـ تصدتني زهور الربا : في محل رفع خبر كم .

القاعدة

كم الاستفهامية والخبرية وكأين : الفاظ مبهمة تدل على عدد غير معين ، والفرق بين الاستفهامية والخبرية يكون في المعنى ، أما اعرابهما فمتفقان ، واليك الجدول التالي :

الاستفهامية	الخبرية
١ ـ تمييزها دوماً مفرد منصوب محذوف إذا دل عليه دليل كم رجلاً عندك !	١ ـ تمييزها يكون مفرداً أو جمعاً مجروراً بمن ، أو بالاضافة نحو : وكم رجل عندكم ! وكم من رجل عندكم وكم رجال عندكم وكم من رجال عندكم ويجوز حذف تمييزها إذا فهم من الكلام .

ملاحظة : سياق الكلام وحده هو الذي يساعد على فهم الخبرية والاستفهامية ، أمعن في العبارة التالية ، يقول الوالد لابنه :

كم أنفقت عليك ألا يصح أن تكون سؤالاً عن المبلغ الذي أنفقه الوالد على ابنه كأنه قال : كم ليرةً أنفقت عليك ثم أعد الكلام مرة أخرى

فتجد أن الوالد لا يوجه سؤالاً لابنه ولكنه يقول : كم من ليرة أنفقت عليك وحينئذ تكتبان على النحو التالي :

الاستفهامية : كم ليرةً أنفقت عليك ؟

الخبرية : كم ليرةٍ أنفقت عليك ؟

أما أعراب هذه العبارة فواحد ، لا يختلف الا في وصفك كم : استفهامية ، أو خبرية .

محلات كل منها :

١ ـ في محل جر بمن

٢ ـ مضاف اليه

٣ ـ مبتدأ أو خبر

٤ ـ مبتدأ

٥ ـ مفعول به

٦ ـ ظرف زمان أو مكان

٧ ـ مفعول مطلق

٨ ـ خبر كان

اعرب هذا البيت :

قال الشاعر بشارة الخوري :

لبنان ، كم للحسن فيك قصيدة نشرت مباسمها عليك الأنجم

التعجب

قال ابن الدمينه :

قفا ودعا نجداً ومن حلَّ بالحمى　　وقـلَّ لنجـد عنـدنـا أن يـودِّعـا

بنفسي تلك الأرضُ ما أطيب الربا　　ومـا أحسن المصـطاف والمتـربعـا

إعراب المفردات

قفا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

ودعا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

نجداً : مفعول به لـ (ودعا) منصوب بالفتحة الظاهرة .

ومن : الواو حرف عطف ، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب بالعطف على (نجداً) والمعطوف على المنصوب منصوب .

حلَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

بالحمى : الباء حرف جر ، الحمى اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان (بحل) .

وقل : الواو استئنافية ، قل فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره .

لنجد : جار ومجرور متعلقان بـ (قل) .

عندنا : عند مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، ونا مضاف اليه في محل جر ، وهذا الظرف متعلق بـ (قل)

أن يودعا : ان حرف مصدري ونصب ، يودع فعل مضارع منصوب بأن ، مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والألف لاطلاق القافية ، والمصدر المؤول من أن والفعل والفاعل في محل رفع فاعل للفعل (وقل)

إعراب الجمل

١ ـ جملة قفا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ جملة ودعا : في محل نصب حال .

٣ ـ جملة حل : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

٤ ـ وقل لنجد أن يودعا : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٥ ـ يودعا : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

بنفسي تلك الأرضُ ما أطيب الربا ومـا أحسن المصـطاف والمتـربعـا

إعراب المفردات

بنفسي : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم لـ (تلك) ، و نفس

مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه .

تلك : تي اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وقد حذفت الياء من (تي) لالتقاء الساكنين ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

الأرض : بدل من (تي) وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ما : نكرة تامة بمعنى شيء مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (١)

أطيب : فعل ماض لانشاء التعجب مبني على الفتح الظاهر في آخره ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو على خلاف الأصل .

الربا : مفعول لـ (أطيب) منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

وما : الواو حرف عطف (ما) تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

أحسن : فعل ماض جامد لانشاء التعجب مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو .

المصطاف : مفعول به لـ (أحسن) منصوب بالفتحة الظاهرة .

والمتربعا : الواو حرف عطف ، المتربعا اسم معطوف (المصطاف) والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره والألف لاطلاق القافية .

---

(١) يجوز اختصار اعرابها فنقول : (ما) تعجبية مبتدأ .

إعراب الجمل

١ ـ بنفسي تلك الأرض : جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ ما أطيب الربا : جملة استئنافية لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ أطيب الربا : في محل رفع خبر للمبتدأ (ما)

٤ ـ وما أحسن : معطوفة على (ما أطيب) لا محل لها

٥ ـ أحسن : في محل رفع خبر لـ (ما) .

قال حسان بن ثابت الأنصاري :

أكرم بقوم رسول الله منهم   إذا تفرقت الأجزاب والشيع

إعراب المفردات

كرم : فعل ماض لانشاء التعجب جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض لمجيئه على صيغة الأمر .

قوم : الباء حرف جر زائد[1] قوم اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه

---

(١) هناك أربعة حروف جر زائدة لا تحتاج الى متعلق ، وهي :
الباء ، ومن ، واللام ، والكاف ، وسأبين مواضع الباء ومن فقط .
أولاً ـ الباء : تقع الباء زائدة في :

١ ـ في خبر ليس وخبر ما العاملة عمل ليس ، وخبر كان المنفية نحو :
لست بشاعر . واعرابها : لست : فعل ماض ناقص والتاء اسمها والباء حرف جر زائد ، وشاعر اسم مجرور لفظاً لمنصوب محلاً على أنه خبر لست .

٢ ـ في فاعل فعل التعجب الذي يأتي على صيغة (أفعل به) كما في بيت حسان ، وفي فاعل كفى نحو كفى بالله شهيداً .

٣ ـ في مفعولات بعض الأفعال نحو : سمع بالخبر ، علم بالخبر .

فاعل (أكرم) وتقديره : كرمُ القومُ .

رسول : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف .

الله : لفظ جلالة مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

منهم : من حرف جر ، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن والميم علامة الجمع للذكور .

إذا : ظرفية شرطية مبنية على السكون متعلقة بجوابها المحذوف الدال عليه ما قبله ـ يجوز اعرابها ظرفية بمعنى حين ـ مجردة من الشرط ، حينئذ تتعلق بأكرم .

تفرقت : تفرق فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ، والتاء تاء التأنيث لا محل لها من الاعراب .

الأحزاب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والشيع : الواو حرف عطف ، الشيع معطوف على الأحزاب مرفوع مثله .

إعراب الجمل

١ ـ جملة أكرم بقوم : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ جملة رسول الله منهم : في محل جر على اللفظ صفة لقوم

٣ ـ تفرقت الأحزاب : في محل جر مضاف للظرف .

---

٤ ـ في المبتدأ وذلك بعد اذا الفجائية : نحو خرجت فاذا بالسماء تمطر .

ثانياً ـ مِنْ : وتقع من زائدة فيما يلي :

١ ـ بعد نفي المبتدأ نحو : ما من رجل في الدار .

٢ ـ بعد نهي نحو : لا تفعل من شيء .

٣ ـ بعد استفهام على المبتدأ : هل من رجل كريم .

قال علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) وقد رأى عمار بن ياسر صريعاً مجندلا :

« أعزز عليَّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجندلاً » .

إعراب المفردات :

أعزز : فعل ماض جامد لانشاء التعجب أتى على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره ، السكون العارض لمجيئه على صيغة الأمر .

علي : على حرف جر ، والياء ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والمجرور متعلقان بـ (أعزز)

أبا : أبا منادى بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه مضاف .

اليقظان : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

أن أراك : أن حرف مصدري ونصب ، أرى فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصب الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ (أعزز) .

صريعاً : حال منصوب بالفتحة الظاهرة

مجندلاً : حال ثانية منصوبة بالفتحة الظاهرة .

إعراب الجمل

١ ـ جملة أعزز علي أبا اليقظان أن أراك : ابتدائية لا محل لها .

٢ ـ جملة أبا اليقظان : اعتراضية لا محل لها من الاعراب.

٣ ـ جملة أراك : صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الاعراب .

قال شوقي يصف أيام الدراسة :

ألا حبــذا صحبــة المكتب واحبب بـأيــامــه أحـبب

لهم جـرس مـطرب في السـ ـراح وليس إذا جد بالمطرب

إعراب المفردات

ألا : أداة استفتاح لا محل لها من الاعراب .

حبذا : حب فعل ماض لانشاء المدح[1] مبني على الفتح الظاهر ، وذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

---

(١) صيغ المدح والذم هي : نعم وبئس ، ويمدح كذلك بحبذا ، ويذم بـ لا حبذا . وتعرب : لا نافية ، حب فعل ماض لانشاء الذم وذا اسم اشارة في محل رفع فاعل ، والاسم بعد مخصوص بالذم على أنه مبتدأ ، وجملة لا حبذا في محل رفع خبر مقدم .

مثال معرب : نعم القائد خالد :

نعم : فعل ماض لانشاء المدح مبني على الفتح الظاهر .

القائد : فاعل مرفوع والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع المبتدأ مؤخر .

خالد : مبتدأ مؤخر مرفوع (وهو المخصوص بالمدح) وقد يأتي الفاعل ضميراً مميزاً بنكرة نحو: بئس طالباً الكسول ، واعرابه :

بئس : فعل ماض جامد لانشاء الذم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو .

طالباً : تمييز للفاعل المستتر .

الكسول : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو المخصوص بالذم .

صحبة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة

المكتب : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

وأحبب : الواو حرف عطف ، أحبب فعل ماض لانشاء التعجب جاء على صيغة الأمر ، مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض لمجيئه على صيغة الأمر .

بأيامه : الباء حرف جر زائد ، أيام فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه .

أحبب : توكيد للجملة السابقة واعرابها كاعرابها .

إعراب الجمل

١ ـ ألا حبذا صحبة المكتب : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ حبذا : في محل رفع خبر مقدم لـ (صحبة) .

٣ ـ وأحبب بأيامه : جملة معطوفة على الأولى لا محل لها

٤ ـ أحبب : جملة توكيد لما قبلها لا محل لها

لهم جرس مطرب في السـ راح وليس اذا جد بالمطرب

إعراب المفردات

لهم : اللام حرف جر والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر ، والميم علامة الجمع للذكور ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم للمبتدأ (جرس) .

جرس : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة

مطرب : صفة لجرس وصفة المرفوع مرفوعة .

في السراح : جار ومجرور متعلقان بـ (مطرب)

وليس : الواو حرف عطف ، ليس فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

إذا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف الدال عليه ما قبله .

جد : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

بالمطرب : الباء حرف جر ، المطرب اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

إعراب الجمل

١ ـ لهم جرس : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ وليس بالمطرب : معطوفة على ابتدائية لا محل لها

٣ ـ جملة جد : مضاف اليه بعد اذا وجواب الشرط المحذوف الدال عليه ما قبله لا محل لها من الاعراب لأنها واقعة في جواب شرط غير جازم

القاعدة

للتعجب صيغتان : ما أفعله ، وأفعل به

شروط صياغته :

١ ـ أن يكون ثلاثياً ، ٢ ـ مثبتاً ، ٣ ـ تاماً ، ٤ ـ مبنياً للمعلوم ، ٥ ـ متصرفاً ، ٦ ـ قابلاً للتفاوت ، ٧ ـ ليس التعجب منه على وزن (أفعل) .

يمكن التعجب مما اختلت فيه هذه الشروط ، أن تأتي بكلمة مساعدة نحو :

١ ـ ما أعظم اجتهاد الطالب .

٢ ـ أعظمْ باجتهاده .

الاختصاص

قال بشارة الخوري يخاطب الأغنياء :

أيها الأغنياء ، إن كان فيكم   رجل ذو مروءة وسخاء
فليبرهن على المروءة، إنا   نبتغيها ، معاشر الفقراء

إعراب المفردات

أيها : أيٌّ منادى بأداة نداء محذوفة نكرة مقصودة ، مبني على الضم في محل نصب ، وها للتنبيه ، لا محل لها من الاعراب .

الأغنياء : بدل من أي ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إن كان : إن حرف شرط جازم ، كان فعل ماض ناقص[1] مبني على الفتح .

فيكم : في حرف جر ، الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر ، والميم علامة الجمع للذكور ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم لكان .

رجلٌ : اسمها المؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة

ذو : صفة لـ (رجل) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة .

---

(١) ويمكن اعرابها تامة ، فيصبح الجار والمجرور متعلقين بها ، ورجل فاعلها . والتقدير ان وجد فيكم رجل ذو مروءة .

مروءة : مضاف لـ (ذو) مجرور بالكسرة الظاهرة .
وسخاء : الواو حرف عطف ، سخاء معطوف على مروء ، والمعطوف على المجرور مجرور .

فليبرهن على المروءة، إنا نبتغيها ، معاشر الفقراء

إعراب المفردات

فليبرهن : الفاء رابطة لجواب الشرط ، واللام لام الأمر ، يبرهن فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .
على المروءة: جار ومجرور متعلقان بـ (يبرهن)
إنا : إن حرف مشبه بالفعل ، ونا ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .
نبتغيها : نبتغي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن ، وها ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
معاشر : اسم منصوب على الاختصاص (مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص) وهو مضاف .
الفقراء : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

إعراب الجمل

١ ـ جملة أيها الأغنياء : جملة النداء ابتدائية لا محل لها

٢ ـ جملة ان كان فيكم رجل : استئنافية لا محل لها

٣ ـ جملة ان كان . . رجل : فعل الشرط لا محل لها

٤ ـ فليبرهن : جواب الشرط الجازم المقترن محلها الجزم

٥ ـ معاشر : اعتراضية لا محل لها .

يقول أحمد شوقي من حوارية رائعة بين قيس الملوح ، وليلى العامرية بعد أن تزوجت ورداً الثقفي ، تقول ليلى وقد لحظت غضب قيس وألمه

ليلى : فيم انفجارك ؟

قيس : من كيدٍ فجِعتُ به

ليلى : إني أراك ـ أبا المهدي ـ غيرانا

ورد هو الزوج ، فاعلم ـ قيس ـ أن له

حقاً علي أؤديه وسلطانا

قيس : إذن تحابَبْتُما

ليلى : بل أنت تظلمني

فما أحبَّ سواك القلب انسانا

ولست بارحةً من داره أبداً

حتى يسرحني فضلاً وإحسانا

نحن ـ الحرائر ـ إن مال الزمان بنا

لم نشك الا إلى الرحمن بلوانا

إعراب المفردات

فيم : في حرف جر ، والميم أصلها ما الاستفهامية مبنية على السكون على الألف المحذوفة والجار والمجرور متعلقان بخبر

محذوف مقدم(١)

انفجارك : انفجار مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه

من كيد : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره انفجاري

فجعت : فجع فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل

به : جار ومجرور متعلقان بـ (فجعت) .

إني : إن حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

أراك : أرى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

---

(١) إذا دخلت حروف الجر على (ما الاستفهامية) حذفت ألفها ، واتصلت بحروف الجر ، فاذا كان بعدها اسم أو فعل ناقص علقت بخبر محذوف مقدم ، نحو فيم انفجارك ، وعم كان الحديث ، والام الخلف ، وعلام الضجة وحتام هذا التأخر ، وان كان بعدها أفعال تامة تعلقت بها ، نحو قوله تعالى : « عم يتساءلون » وقولك : مم يتكون الهواء

نموذج معرب : قال شوقي :

إلامَ الخلف بينكم إلاما وهذي الضجة الكبرى علاما

إلام : الى حرف جر أصلها ما استفهامية حذفت الفها والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم

الخلف : مبتدأ مؤخر مرفوع ، (بينكم) ظرف متعلق بحال محذوفة من الخلف

إلاما : توكيد لفظي ، عادت الألف لما لاطلاق القافية

أبا : منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها (يا) منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة .

المهدي : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

غيرانا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة على النون والألف للاطلاق .

إعراب الجمل

١ - فيم انفجارك : ابتدائية لا محل لها

٢ - من كيد : استئنافية لا محل لها

٣ - فجعت : في محل جر صفة للكيد

٤ - إني أراك : استئنافية لا محل لها

٥ - أبا المهدي : اعتراضية لا محل لها

٦ - أراك : في محل رفع خبر لأن

ورد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

هو : ضمير فصل لا محل له من الاعراب[1] .

(١) ضمير الفصل : يتوسط بين المبتدأ والخبر نحو : محمد هو الكاتب أو ما أصله مبتدأ أو خبر نحو : كان سعيد ، هو ، الناجح ونحو ظننتُ زياداً هو قاتلَ حسين فاذا هو ابنه .
وهو ضمير لا محل له من الاعراب على الأصح
وبعضهم يجعله مبتدأ وما بعده خبراً ، والجملة حسب موقعها .
والرأي الأول أقوى ، يقول تعالى : « إن ترني - أنا - أقلَّ منك مالاً وولداً » فأنت ترى أن ما بعد (أنا) ظل منصوباً لكونه مفعولاً ثانياً ولو كان لضمير الفصل محل ، لكان (أقلّ) مرفوعاً .

الزوج : خبر ورد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فاعلم : الفاء استئنافية ، أعلم فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

قيس : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب

ان له : أن حرف مصدري ونصب ، له اللام حرف جر والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (أن) .

حقاً : اسمها المؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة

علي : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (حقاً)

أؤديه : أؤدي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا ، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به .

وسلطاناً : الواو حرف عطف ، سلطاناً معطوف على (حقاً) والمعطوف على المنصوب منصوب .

إذن : حرف جواب لا محل له من الاعراب[1]

---

(١) اذن : من نواصب الفعل المضارع ، شأنها شأن أن ولن وكي إلا أن لها ثلاثة شروط لكي تنصب الفعل المضارع

١ ـ أن تكون في صدر الكلام

٢ ـ أن يكون الفعل بعدها خالصاً للاستقبال

٣ ـ ألا يفصل بينها وبين الفل فاصل غير القسم ومثل ما اجتمعت فيه الشروط قولك : اذن انتظرك ، جواباً لمن قال انتظرني فهي : ١ ـ في صدر الكلام ٢ ـ والفعل بعدها خالص للاسفتبال ٣ ـ لم يفصل بينها فاصل .

تحابيتما : تحابب فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والميم للعماد ، والألف للتثنية .

بل : حرف اضراب لا محل له من الاعراب .

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

تظلمني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، والنون للوقاية ، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فما : الفاء استئنافية، ما نافية لا محل لها من الاعراب .

أحب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره

القلب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

سواك : سوى منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة(١) .

انسانا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو المستثنى منه .

---

(١) اذا تقدم المستثنى على المستثني منه كان واجب النصب ، وسوى هنا حلت محل إلا وأخذت اعراب ما بعدها وهو المستثنى كقولك :
ما أحببت الا محمداً إنساناً .

إعراب الجمل

للبيتين :

١ ـ ورد ـ هو ـ الزوج : ابتدائية لا محل لها

٢ ـ فاعلم : استئنافية لا محل لها

٣ ـ قيس : جملة نداء اعتراضية لا محل لها

٤ ـ أن له حقاً : المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (اعلم) وكان حقها أن تعرب مع المفردات

٥ ـ له حقا : صلة الموصول الحرفي لا محل لها

٦ ـ أؤديه : في محل نصب صفة لـ (حقا)

٧ ـ اذن تحاببتما : استئنافية لا محل لها

٨ ـ بل أنت تظلمني : = ح = ==

٩ ـ تظلمني : في محل رفع للمبتدأ (أنت)

١٠ ـ فيما أحب القلب : استئنافية لا محل لها

ولست بارحة من داره أبدا حتى يسرحني فضلاً واحساناً

إعراب المفردات

ولست : الواو استئنافية ، ليس فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها .

بارحة : خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

من داره : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (بارحة) وهو مضاف والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه .

أبداً : ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره متعلق بـ (بارحة)

حتى : حرف غاية وجر[1] تنصب بأن مضمرة وجوباً .

---

(١) تنصب أن ظاهرة كما مر بنا نحو : « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم » ، كما أنها تنصب مضمرة وهي قسمان :

١ ـ اضمارها جائز بعد ستة حروف وهي :

١ ـ بعد لام التعليل : نحو جئت لأتعلم .

٢ ـ بعد لام العاقبة : فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا .

٣ ـ الواو العاطفة : ومثاله البيت المشهور :

ولبسُ عباءة وتقرّ عيني أحب إلى من لبس الشفوف

د ـ الفاء العاطفة : نحو تعبك ، فتنال المجد خير من راحتك

٥ ـ وثم العاطفة : يرضي الجبان بالهوان ثم بسلم ، ومعناها : يرضى الهوان ثم السلامة .

٦ ـ أو العاطفة : الموت أو يبلغ الانسان آمله أفضل ، ومنه قوله تعالى : « ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا من بعده .

يسرحني : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

فضلاً : تمييز منصوب ، أو مفعول مطلق ، أو مفعول لأجله ، أو

---

٢ ـ اضمارها واجب بعد خمسة أحرف وهي :

١ ـ بعد لام الجحود (وهي اللام التي تقع بعد كون منفى) نحو : ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم .

٢ ـ بعد فاء السببية : ولا تنصب إلا بعد نفي أو طلب ، نحو :

اجتهد فتنجح ، ونحو قول الشاعر :

ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها عقود مدح ، فما أرضى لكم كلمي

ذ(فأنظمَ) منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية

٣ ـ واو المعية : وهي لا تنصب إلا بعد نفي أو طلب : نحو لا تمش وتتلفت ، ومنه :

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله عار عليك، إذا فعلت ، عظيم

٤ ـ حتى الجارة وهي التي بمعنى إلى أو لام التعليل نحو بيت شوقي ، ونحو قوله تعالى : « لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى »

٥ ـ أو ، وهي التي بمعنى إلى أو إلا ، الأولى نحو قوله :

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر

أي إلى أن أدرك المنى . والثانية نحو قول الآخر :

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

أي الى أن نستقيم .

حال[1]

واحسانا : الواو حرف عطف على فضلاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نحن ـ الحرائر ـ إن مال الزمان بنا لم نشـك إلا للرحمـن بلوانـا

إعراب المفردات

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

الحرائر : مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص ، ويجوز الاختصار فنقول : منصوب على الاختصاص .

إن : حرف شرط جازم تجزم فعلين مضارعين[2] الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه .

مال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ، وهو في محل جزم فعل الشرط .

الزمان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

بنا : جار ومجرور متعلقان بـ (مال)

لم حرف نفي وجزم وقلب .

---

(١) راجع التنبيه رقم (١) ص (٧٠)

(٢) معنى فعلين مضارعين إما أن يكونا صيغة ومعنى نحو : من يجتهد ينجح ، أو مضارعين في المعنى كقولك : ان جئت أكرمتك ، وواضح أنك تقصد أن تجيء أكرمك .

نشك : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن .

إلا : أداة حصر لا محل لها من الاعراب .

الى الرحمن : جار ومجرور متعلقان بـ (نشك) .

بلوانا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ، ونا ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

إعراب الجمل

١ ـ نحن . . . لم نشك : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ الحرائر : اعتراضية لا محل لها من الاعراب .

٣ ـ إن مال الزمان بنا لم نشك : في محل رفع خبر للمبتدأ (نحن) .

٤ ـ مال الزمان : جملة فعل الشرط لا محل لها

٥ ـ لم نشك : جملة جواب الشرط الجازم لم يقترن لا محل لها .

يقول المعلم لنفسه :

إني ـ أيها المعلم ـ أحب طلابي

إعراب المفردات

إني : إن حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير بارز

متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

أيها : أي اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص ، وها للتنبيه لا محل لها من الاعراب .

المعلم : بدل من أي مرفوع بالضمة الظاهرة .

أحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

طلابي : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وهو مضاف والياء ضمير بارز متصل مبني على خالسكون في محل نصب مفعول به .

إعراب الجمل

١ ـ الجملة كلها : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ ـ أيها المعلم : جملة الاختصاص اعتراضية لا محل لها .

٣ ـ أحب : جملة فعلية في محل رفع خبر لأن[١]

---

(١) لو قال الطلاب لمعلمهم : أنك ـ أيها المعلم ـ تحب طلابك لما كان ذلك اختصاصاً بل كان نداءً ، وسيتضح لك ذلك بالتعريف .

القاعدة

١ ـ الاسم المنصوب على الاختصاص هو اسم ظاهر معرف بالـ أو بالاضافة يذكر بعد ذكر ضمير المتكلم نا لبيان المقصود .

٢ ـ قد يكون الاختصاص بـ « أيها » أو « أيتها » متبوعين باسم معرف بالـ

ملاحظة : جملة الاختصاص اعتراضية دوماً .

نموذج للتطبيق :

نازك الملائكة :

نحن الخيـــاليـين في أرواحنـــا   ســر الألوهــة والخلود الضائـع

٢ ـ قال البحتري :

نحن ـ أبناء يعرب ـ أعرب الناس   لســانـاً وأنضـر النـاس عــودا

اعراب الغرائب

١ ـ تعرب الكلمات التالية : أسماء أفعال .

آمين : اسم فعل أمر بمعنى استجب

إيهِ وإيهٍ : اسم فعل أمر بمعنى زد

أيها عنا : = = = = اسكت

بله : = = = = دع

دونك : = ح= = = دع

دونك : = = = = خذ

(قدك : = = = = حسبك

(قدني : = = = = حسبي (وتعني بها المخاطب أيضا) .

مه : = = = = انكفف

أفٍ : = = = = مضارع بمعنى اتضجر

صه : = = أمر بمعنى اسكت

هيهات : = = ماض بمعنى بعد

شتان : = = = = اقترب

وشكان :

وسرعان

وشكان : = = = ح اسرع

اوهً ، آه : اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع

واها ، وي : اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب .

٢ ـ كلمات تعرب مصدراً (مفعولاً مطلقاً)

ـ أصلاً ـ البته ـ بعداً وسحقاً وتباً لك .

ـ بينَ بينَ ـ فعلت هذا (جهدي) و (طاقتي)

ـ جهرةَ وجهاراً ـ سبحان عجباً

ـ مات فلان حتف أنفه ـ شكراً ـ عفواً .

٣ ـ كلمات تعرب حالاً :

ـ بغتةً ـ تترى ـ خالصة ـ خلافاً ـ شذ مذر (مبنيان على الفتح)

ـ طراً ـ كافة ـ قاطبة ـ كلمته فاه الى في ـ سلمته يداً بيد

ـ حدثته وجهاً لوجه .

٤ ـ اعراب كلمات متفرقة :

اللهم : الله منادى والميم المشددة عوض عن أداة النداء

أيم وأيمن الله : خبر لمبتدأ محذوف تقديره قسمي .

عز من قائل

لله دره من فارس : في كل منهما (من) زائدة وقائل وفارس تمييز ، أو حال .

عم صباحا : صباحاً تمييز ، وقيل ظرف .

غالباً ، كابراً عن كابر : منصوبان بنزع الخافض .

قسم البلاغة

البلاغة

تقسم الى ثلاث علوم

علم البيان	علم المعاني	علم البديع
١ ـ التشبيه	١ ـ الخبر والانشاء	١ ـ الجناس
٢ ـ المجاز	٢ ـ الفصل والوصل	٢ ـ الطباق
٣ ـ الاستعارة	٣ ـ القصر	٣ ـ المقابلة
٤ ـ الكناية	٤ ـ الايجاز والأطناب والمساواة	٤ ـ التورية

تمهيد :

هذه هي أهم الميادين التي يبحثها علم البلاغة ، فهل يصبح بليغاً من ألم بهذه العلوم ، وأحاط بها ، وحفظ كثيراً من نماذجها وأمثلتها ؟ .

وخير ما يقال في هذا المجال أن البلاغة تضم هذه العلوم الثلاثة وشيئاً آخر ، لا يقرأ في كتاب ، ولا يعلم في مثل ، إنه الموهبة التي تجعل الشاعر شاعراً ، والكاتب كاتباً ، أما تعلم هذه العلوم الثلاثة فلكي تمكن المتعلم من الحكم أولاً ، ولكي تأخذ بيد صاحب الموهبة في دروب أصحاب المواهب السابقين عليه فيفيد من تجاربهم ، فتنمو موهبته ، ويشق لنفسه درباً

جديداً .

وما أكثر تعريفات البلاغة لدى القدماء والمحدثين فمن قائل إنها الايجاز ، ومن قائل إنها تخير اللفظة واصطفاء المعنى وهناك من يقول : إنها مراعاة مقتضى الحال .

إلا أن هناك أمراً واضحاً هو أن علم البلاغة ينقسم الى ثلاثة أقسام : البيان ، المعاني ، البديع .

وسنحاول بحث هذه العلوم ، معتمدين جانب التطبيق أكثر من جانب التعريف ، ليسهل على الطالب معرفة علومها عن طريق النموذج والمثل ، لعل ذلك ينمي فيه احساسه بالنواحي الجمالية في أساليب البلغاء والموهوبين ، فينسج على منوالهم ، ويفيد من مواهبهم .

علم البيان

التشبيه — المجاز — الاستعارة — الكناية

التشبيه وأركانه

تحدث المؤرخون وأصحاب السير عن رجال ونساء ، منهم الشجاع والكريم ، ومنهم الجبان والبخيل ، وفيهم غير هذا وذاك من أناس جمعوا صفات كثيرة ، كالذكاء ، والجمال ، والوفاء ، والايثار ، وحين تحدثوا عن عنترة قالوا :

إنه يشبه الأسد

وحين وصفوا حاتم الطائي ، وكرمه وسماحة نفسه قالوا :

إنه يشبه البحر .

بل أنهم جعلوه مثلاً يحتذى ونموذجاً يقاس عليه

هذه الموازنة بين عنترة والأسد ، وبين حاتم والبحر تسمى تشبيهاً وقد عرفوه بأنه :

« بيانِ أنِ شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ، ملفوظة أو ملحوظة » .

ثم جعلوا للتشبيه أربعة أركان هي :

١ ـ المشبه : عنترة ـ حاتم

٢ ـ المشبه به : الأسد ـ البحر

٣ ـ أداة التشبيه : مثل ـ الكاف

٤ ـ وجه الشبه : الشجاعة ـ الكرم

طرفا التشبيه

نموذج (١)

أنت كالشمس في الضياء ، وإن جاوزت كيوان في علو المكان

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
أنت	الشمس	الكاف	في الضياء

نموذج (٢)

زرنا حديقة كأنها الفردوس في الجمال والبهاء

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
حديقة	الفردوس	كأنها	الجمال والبهاء

أقسامه

على أنك قد تلجأ الى التشبيه ، فتحذف الأداة مرة ، أو وجه الشبه مرة وربما هذا أو تلك ، لغرض في نفسك أو لاحساسك بضرورة الحذف أو الذكر فلذا قسموا التشبيه بحسب الأداة ووجه الشبه إلى :

١ ـ التشبيه المرسل : وهو ما ذكرت فيه الأداة

٢ ـ التشبيه المؤكد : وهو ما حذفت فيه الأداة

٣ ـ التشبيه المجمل : ما حذف فيه وجه الشبه

٤ ـ التشبيه المفصل : ما ذكر فيه وجه الشبه

٥ ـ التشبيه البليغ : ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه

ويهمنا أن نقف عند التشبيه الأخير ، ففي رحابه أطال البلغاء وقفتهم ، وحسبك من الأقسام الأخرى أن تعرف أنها :

١ ـ تام : ما اجتمعت فيه أركان التشبيه الأربعة

٢ ـ ناقص : ما حذفت منه الأداة أو وجه الشبه .

نموذج

١ ـ عنترة أسد	بليغ
٢ ـ محمد كالشمس	مرسل مجمل
٣ ـ أنت كالنجم في الضياء	مرسل مفصل
٤ ـ سعيد بحر في الجود	مؤكد مفصل

نماذج على التشبيه البليغ

١ ـ قال المتنبي يمدح سيف الدولة :

اذا الدولة استكفت به في ملمة　　كفاها فكان الكف والسيف والقلبا

٢ ـ وقال يمدحه أيضا :

أين أزمعت أيهذا الهمام　　نحن نبت الربا وأنت الغمام

٣ ـ وقال أيضاً :

بليت بلى الاطلال إن لم أقف بها
وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

٤ ـ قال المعري يصف ليلة ليلاء :

هرب النوم عن جفوني فيها　　هرب الأمن عن فؤاد الجبان

٥ ـ وقال عمر أبو ريشة من رائعته « النسر » :

أصبح السفح ملعباً للنسور فاغضبي ياذرا الجبال وثوري
إن للجرح صيحةً فابعثيها في سماع الدني فحيح سعير
واطرحي الكبرياء شلوا مدمى تحت أقدام دهرك السكير

تطبيق

قلنا إن التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه ولكن لهذا صور كثيرة :

١ ـ المبتدأ والخبر : محمد أسد
٢ ـ المفعول المطلق المضاف نحو : أكلت أكل الأمير
٣ ـ اضافة المشبه به للمشبه : لبست ثوب الشباب
٤ ـ أو كان المشبه به حالاً : سار الماء لجيناً .

ولنقف عند الأمثلة السابقة :

١ ـ كان (ضمير سيف الدولة) الكف والسيف والقلبا
الضمير العائد على سيف الدولة مشبه ـ والكف والسيف والقلب مشبه بها .
٢ ـ نحن مشبه أنت مشبه مبتدأ وخبر
لبت الربا مشبه به الغمام مشبه به
٣ ـ بلى الاطلال : مفعول مطلق أضيف

وقوف شحيح : مفعول مطلق أضيف لبيان النوع

٤ ـ هرب الأمن : مفعول مطلق أضيف = =
٥ ـ في قصيدة عمر ثلاثة تشبيهات بليغة :
١ ـ أصبح السفح ملعباً خبر فعل ناقص

٢ ـ أبعثيها (فحيح) — في محل نصب حال
٣ ـ الكبرياء (شلواً) — في محل نصب حال

أمثلة على التشبيه البليغ :

١ ـ عزماتهم قضب ونبض أكفهم — سحب ، وبيض وجوههم أقمار
٢ ـ شكت فقرها فبكت لؤلؤاً — تساقط من جفنها وانتثر
٣ ـ شعرها قطعة من الليل والخد — لثمته شمس الضحى فتورد
٤ ـ ليلتي هذي عروس من الزنج — عليها قلائد من جمان
٥ ـ ولا كتب الا المشرفية عنده — ولا رسلُ الا الخميس العرمرم
٦ ـ أنا البحر في أحشائه الدركامن — فهل سألوا البحار عن صدفاتي
٧ ـ والريح تعبث بالغصون وقد جرى — ذهب الأصيل على لجين الماء

بين المشبه والمشبه به ، ونوع التشبيه البليغ في الأمثلة السابقة .

تشبيه التمثيل

١ ـ قال المتنبي يصف أسداً :

يطأ الثرى مترفقاً من تيهه فكأنه آسٍ يجس عليلاً

التيه : الكبرياء ـ الآسي : الطبيب

ترى لو قال الشاعر : الأسد كالطبيب ، أكان أحد من المرضى يقبل على عيادة طبيب ، مهما بلغ من المرض ؟

لكن شاعرنا لا يرسل الكلام جزافاً ، بل يعقد موازنة بين الطبيب وبين الأسد على صورة يريدها ويقصد اليها قصداً .

الأسد ملك الحيوانات وسيدها غير منازع ، فهو بينها ارستقراطي مترف بارستقراطيته ، وكذلك الطبيب الذي أراده المتنبي ، طبيب ارستقراطي عالي الأجر يمشي في ثقة وايمان بنفسه واعتداد بطبه ، كما يسعى أسد المتنبي الى فريسته في اعتداد وخيلاء ، وزهو وكبرياء ، وعكس الصورة صحيح أيضا ، وهذا ما أراده المتنبي .

صورة الأسد يمشي في اعتداد وزهو تشبه صورة الطبيب الواثق من طبه المعتد بنفسه وهو يسعى الى مريضه .

إذن يكون التشبيه تمثيلاً :

اذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد

نموذج

قال الشاعر يصف نهراً يخترق سهلاً أثناء الربيع :

والماء يفصل بين روض الزهر في الشطين
كبساط وشي جردت أيدي القيون عليه

التشبيه البسيط أن يقول الشاعر :

النهر كالسيف ، ولكن الشاعر جعل صوراً متعددة في ل
يقول :

النهر وهو يفصل بين حقلين ربيعيين فيهما الزهر مختلة
صورة نصل أو سيف وضع فوق سجادة موشاة .

نماذج على تشبيه التمثيل

١ ـ قال المتنبي في سيف الدولة :

يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها

٢ ـ وقال فيه أيضاً :

وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمراً يكر على الرجال ا

٣ ـ قال بشار في وصف الحرب :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاو

٤ ـ قال الأخطل الصغير يصف (المسلول) :

عينـاه عـالـقتـان في نـفـق   كسـراج كـوخ نصف متقـد

٥ ـ قال شوقي يصف الربيع :

نزل السهلَ ضاحك البشر يمشي   فيـه مشي الأمـير في بستـانـه

ـ التطبيق ـ

هذه ليست تشبيهات عادية ، عقد الشعراء فيها موازنة بين شيئين ، بسيطين ، محمد كالأسد ، فلانة كبدر الدجى ، لكنهم أضافوا للتشبيه شيئاً جديداً .

١ ـ أنظر الى سيف الدولة وهو في قلب الجيش تهتز ميمنته وميسرته ، انها صورة تقابلها صورة العقاب (وهو من أنواع النسور) وقد أخذ جناحاها ينتفضان في اليمين واليسار .

٢ ـ كذلك صورة سيف الدولة في البيت الثاني صورة مركبة منه ومن الظلمة والسيف بيده ، هذه الصورة تشبه القمر في جنح الظلام وقد حمل هذا القمر كوكباً يحصد بها نجوم الليل .

٣ ـ صورة بشارة صورة رائعة : الغبار الذي يثيره سنابك الخيل والفرسان يحمل السيوف والرماح ينقضون بها على أعدائهم تشبه صورة ليل مظملم أخذت كواكبه تتساقط في سرعة .

٤ ـ أرأيت ذلك المسلول وقد غارت عيناه في محجرهما حتى لكأن هذين المحجرين ـ من الهزال ـ نفقان ، انها صورة تشبه صورة ذلك الكوخ

تضيئه ذبالة سراج لا تكاد تبدد ظلاماً .

٥ ـ أما أحمد شوقي فانه أحد شعرائنا المترفين ، عايش الأمراء ورآهم كيف يمشون في حدائق قصورهم ، لقد عقد موازنة بين مشية أمير متهلل الوجه يدخل بستانه ، وبين الربيع وقد ملأ الكون بزهره وافترار ثغره .

أمثلة أخرى على تشبيه التمثيل

قال ابن المعتز يصف الهلال :

انظر اليه كزورق من فضة   قد أثقلته حمولة من عنبر

قال الزهاوي وقد علق شهداء أيار فوق مشانقهم :

كأن وجوه القوم فوق جذوعهم   نجوم سماء في الصباح أفول

قال ابن خفاجة يصف نهراً :

متعطف مثل السوار كأنه   والنبت يكنفه مجر سماء
وغدت تحف به الغصون كأنها   هدب تحف بمقلة زرقاء

قال شاعر :

كأن سهيلاً والنجوم وراءه   صفوف صلاة قام فيها أمامها

التشبيه الضمني

١ ـ قال ابن المعذل وقد سجن يعزي نفسه :

قالت : حبست ، فقلت ليس بضائري حبسي ، وأي مهند لا يغمد

أتراه أراد أن يقول : إنه كالسيف ؟ لا انما كان يريد الرد على من عيره بحبسه ، فقال لها : لا يعيبني السجن كما لا يعيب السيف أن يغمد في قرابه .

٢ ـ قال أبو فراس يفخر بنفسه :

سيذكرني قومي اذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

لم يرد أبو فراس القول : انني كالبدر ، ولكنه صور حاجة قومه اليه اذا اشتدت المعركة وحمي وطيسها ، وثقلت عليهم وطأة العدو ، فأخذوا يتلفتون حولهم يسألون عمن يحتاجون اليه ، كما يتلفت المدلجون في الليل وقد تعودوا على ضياء القمر يهديهم سواء السبيل ، أما اليوم فقد غاب القمر وسيطر الظلام ، إنه تشبيه نحسه ضمناً لا صراحةً .

٣ ـ قال أبو الطيب المتنبي :

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

إن هذا البيت يذكرنا بقولة أسماء بنت أبي بكر لابنها عبد الله بن الزبير وقد قال لها : أخاف يا أماه اذا مت أن يمثلوا بي ، فقالت له :

« ان الشاة المذبوحة لا يؤلمها السلخ كأنها تقول : الميت لا يحس بالتمثيل ، كالشاة لا يؤلمها بعد ذبحها سلخها » .

وكذلك المتنبي يقول : ان الذليل الذي ماتت فيه مشاعر الكرامة يشبه الميت الذي لم تعد الجراح ولا ضروب التمثيل تنال منه .

٤ ـ قال أبو تمام يخاطب أميراً وضع الحجاب على بابه :

ليس الحجاب بمقص عنك لي أملاً   ان السماء ترجى حين تحتجب

يقول لأميره : مهما وضعت الحجاب على بابك فان أملي بك كبير ، ورجائي في نوالك عظيم ، فكما أن الناس تعظم آمالهم بخير السماء حين تتلبد بالغيوم ، فاني أرجو منك الخير والعطاء .

وإذن (التشبيه الضمني) هو :

« تشبيه لا يجري على صور من صور التشبيه المعروفة بل يلمح ضمناً من سياق الكلام » .

أمثلة أخرى للتشبيه الضمني

١ ـ قال المتنبي :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه   تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

٢ ـ قال أبو تمام :

لا تنكري عطل الكريم من الغنى   فالسيل حرب للمكان العالي

٣ ـ قال عمر أبو ريشة يتحدث عن الحكام أعداء الشعب :

لا يلام الذئب في عدوانه   إن يك الراعي عدو الغنم

٤ ـ ويقول أبو ريشه في تشبيه ضمني رائع :

ليس بدعاً اذا تعالى وضيع   واستباح الحمى الحرام إباحي
قد تحول الأقدار من لبدة الليث ، وشاحاً للغانيات الملاح

٥ ـ يقول الشاعر القروي في وحدة العرب على رغم تعدد الدول :

وما ضرنا أن لم يك العرب وحدة   وقد وحدتنا في الجهاد المقاصد
أصابع كف المرء في العد خمسة   ولكنها في مقبض السيف واحد

ملاحظة هامة :

١ ـ يلاحظ في التشبيه الضمني التعليل المنطقي مع عقد الموازنة بين المشبه والمشبه به .

٢ ـ نجد أن أداة التشبيه موجودة في تشبيه التمثيل وانعدامها في التشبيه الضمني .

أعد نظراً في كل من التشبيهين ، وفرق بينهما :

١ ـ يقول أبو الطيب في وصف بحيرة طبرية :

كأنها في نهارها قمر   حف به من جنانها ظلم

٢ ـ ويقول ابن الرومي في وصف المشيب :

قد يشيب الفتى وليس عجيباً   أن يرى النَّورُ في القضيب الرطيب

لاحظ الأداة في تشبيه التمثيل ، وخلوها منه ووجود التعليل المنطقي في الضمني .

التشبيه المقلوب

١ ـ قال شاعر :

الشمس تحسده ، والبدر يعشقه　　والدر يشبهه والظبي يحكيه

تعودنا أن نشبه اشراقة وجه الحبيب بالدرة الكريمة ، وحسن قوامه بالغصن الأملود ، ورقة خصره ، بخصر الظبي الغرير ، وما الى ذلك من التشبيهات ، إلا أن شاعرنا قلب الآية ، فرأى في حبيبه مشبهاً به فجعل الدر يشبهه ، والغزال يحاكيه ، فكأن حبيبه هو الأصل .

٢ ـ قال آخر يمدح خليفة :

وبدا الصباح كأنه غرته　　وجه الخليفة حين يمتدح

المشبه هنا ضوء الصباح ، وكان الأصل أن يكون مشبهاً به ، والمشبه به هنا وجه الخليفة وكان الأصل أن يكون مشبهاً الا أن شاعرنا المتملق قلب الآية وجعل الأصل فرعاً والفرع أصلاً .

٣ ـ قال البحتري يصف بركة المتوكل :

كأنها حين لجت من تدفقها　　يد الخليفة لما سال واديها

أيضا لجأ الى المبالغة فجعل البحيرة في تدفقها بالماء تشبه يد الخليفة وهي تبعثر الأموال على المنافقين :

وإذن (التشبيه المقلوب) هو :

« جَعَلُ المشبه مشبهاً به ، بافتراض أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر » .

- أمثلة أخرى -

١ ـ قال ذو الرمة :

ورمل كأوراك العذارى قطعته إذا ألبستَه المظلمات الحنادس

٢ ـ قال في تشبيه مقلوب رائع :

أينَ الغزال المستعير من النقا كفَلاً ومن نَورْ الأقاحي مبسماً

٣ ـ وقال أيضا :

في حمرة الورد شيء من تلهبها وللقضيب نصيب من تثنيها

٤ ـ أحن لهم ودونهم فلاة كأن فسيحها صدر الحليم

الكناية

١ ـ قال المتنبي يصف اغارة سيف الدولة على الأعداء :

فمساهم وبسطهم حرير   وصبحهم وبسطهم تراب
ومن في كفه منهم قناة   كمن في كفه منهم خضاب

تمعن في البيت الأول : لقد أراد أن يقول :

حين قدم اليهم في المساء كانوا أغنياء ، يرفلون بنعيم العز والسيادة وما أشرق الصباح عليهم حتى باتوا فقراء ، ففي البيت كناية عن « صفة » .

ثم تمعن في البيت الثاني ، تجد أن سيف الدولة سوى بين الفتى الذي في كفه رمح وبين الفتاة التي في كفها خضاب ففي البيت كناية عن موصوف .

٢ ـ قال أبو نواس يمدح :

فما حازه جود ولا حل دونه   ولكن يسير الجود حيث يسير

ربما يخطر ببالك أنها كناية عن موصوف ، فكأنه قال : إنه جواد كريم ، ولكن شاعرنا على الرغم من قصده ذلك لم يقل ذلك مباشرة بل نسب صفة الكرم الى ماله اتصال به « يسير الجود حيث يسير » . فالبيت كناية عن نسبه . ومثله قول المتنبي في مدح كافور :

٣ ـ ان في ثوبك الذي المجد فيه   لضياءً يزري بكل ضياء

أراد أن يثبت المجد لكافور فلم يصرح به بل نسبه لما تعلق به وهو الثوب ففي البيت كناية عن نسبة .

أمثلة أخرى للكناية

١ ـ بعيدةمهوى القرط، إما لنوفل أبوها ، وإما عبد شمس وهاشم

٢ ـ قال المعري في السيف

سليل النار دق ورق حتى كأن أباه أورثه السلالا

٣ ـ قال أحدهم يذم قوماً ويصفهم بالبخل :

بيض المطابخ لا تشكو إماؤهم طبخ القدور ولا غسل المناديل

٤ ـ وقال جرير يهجو قوم الفرزدق :

قوم : إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأمهم : بولي على النار

٥ ـ وقال أبو نواس في الخمر :

ولما شربناها ودب دبيبها الى موطن الأسرار قلت لها قفي

وإذن :

١ ـ الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى .

٢ ـ وتنقسم الكناية الى :

١ ـ كناية عن صفة

٢ ـ كناية عن موصوف

٣ ـ كناية عن نسبة

المجاز المرسل

١ ـ قال تعالى : فمن شهد منكم الشهر فليصمه

الشهر لا يشاهد ، وانما الذي يشاهد هو الهلال ، والهلال سبب في وجود الشهر ، فالعلاقة التي تمنع من ارادة المعنى الحقيقي هي « السببية » .

٢ ـ وقال تعالى : وينزل لكم من السماء رزقاً

فالمطر هو الذي ينزل من السماء ، وليس الرزق ، لكن الرزق مسبب عن المطر فالعلاقة هي « المسببيةِ » .

٣ ـ قال البحتري :

إذا العين راحت وهي عين على الجوى　　فليس بسر ما تسر الأضالع

العين الأولى استعملت بمعناها الحقيقي ، أما العين الثانية فقد أراد بها الجاسوس ، ولأن العين جزء من الجاسوس أطلقها وأراد بها الكل .

٤ ـ قال تعالى : وإني كلما دعوتهم لاغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم .

هذا المثل هو عكس المثل السابق ، فالانسان لا يضع أصابعه كلها في أذنه ، وانما يضع طرف أصبع واحدة فهنا مجاز علاقته الكلية .

٥ ـ قال تعالى : واسأل القرية التي كنا فيها .

القرية لا تسأل وإنما يسأل أهل القرية الذين يحلون فيها ذكر المحل وأريد الحال به فالعلاقة (المحلية) ومثل قوله تعالى (فليدع ناديه ، سندع

الزبانية) .

٦ ـ قال شاعر يرثي معن بن أبي زائدة :

ألما على « معن » وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعاً ثم مربعاً

لا يريد الشاعر زيارة معن فقد مات الى غير رجعة ، ولكنه يريد زيارة المحل الذي ينزل فيه معن ، وهذا عكس الأمثلة السابقة فقد ذكر الحال (معن) وأراد المحل لما بينهما من تلازم .

وإذن :

يعرف المجاز المرسل بأنه لفظ استعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعه من ارادة المعنى الأصلي .

وتختلف العلاقة بين الحقيقة والمجاز المرسل على النحو التالي :

١ ـ السببية ٢ ـ المسببه ٣ ـ الجزئية ٤ ـ الكلية ٥ ـ المحلية ٦ ـ الحالية ٧ ـ اعتبار ما كان ٨ ـ اعتبار ما سيكون ٩ ـ الآلية ١٠ ـ المجاورة .

أمثلة أخرى للمجاز المرسل

١ ـ قال تعالى : « يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم »
العلاقة الكلية (بأفواههم)

٢ ـ قال تعالى : « وآتوا اليتامى أموالهم »
العلاقة اعتبار ما كان في (اليتامى)

٣ ـ قال السموءل :

تسيل على حـد السيوف نفـوسنا وليست على غير السيـوف تسيل

العلاقة السببية في (النفوس)

٤ ـ قال تعالى : « إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونه م ناراً »

العلاقة المسببة

٥ ـ وكم علمته نـظم القـوافي فـلما قـال قـافيـة هـجـاني

العلاقة الجزئية في (قافية)

٦ ـ قال تعالى : « إني أراني أعصر خمراً »

العلاقة اعتبار ما سيكون

٧ ـ قال تعالى : « واسأل القرية التي كنا فيها » .

العلاقة المحلية في (القرية) .

الاستعارة

مر بنا أن المجاز المرسل استعمال للكلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة ، أما الاستعارة فهي ضرب من المجاز ، والمشابهة وحدها هي العلاقة بين الكلمة المستعارة وبين الكلمة الأصلية وهي قسمان :

١ - التصريحية :

ولنقرأ هذه الأمثلة : يقول المتنبي يصف قلماً،

يمج (ظلاماً) في (نهار) (لسانه) ويَفْهمُ عمن قال ما ليس يَسمعُ

كان يمكن أن يورد معنى هذا البيت نفسه بألفاظ أخرى فانه لو وضع الكلمات التالية يمج ، في ورق أبيض سِنه ، مكان الظلام والنهار واللسان ، لاستقام المعنى وفهم المخاطب قصد الشاعر ، لكن الفن يقتضي من الشاعر شيئاً آخر وراء صحة المعني واستقامته ، إنه يطلب منه الجمال مع الصحة وقوة التأثير مع الاستقامة ، لذا رأى الشاعر أن يلجأ الى الاستعارة فوضع هذه المشبهات بها :

الظلام النهار اللسان مكان المداد الورق الريشة

ومعنى ذلك فإنه صرح بلفظ المشبه به وحذف المشبه

٢ ـ ويقول أيضاً في وصف محبوبته :

لها بشر الدر الذي قُلدت به ولم أر (بدراً) قبلها قُلد (الشهبا)

هنا استخدم الشاعر الاستعارة ، فقد رأى في محبوبته (بدراً) ورأى في قلائد صدرها (شهبا) .

صرح بلفظ المشبه به وحذف المشبه .

٣ ـ يقول سليمان العيسى بلسان الكادحين :

للمعول الصَّلْد عهدٌ في سواعدنا   ألا يَقَرَّ وفي هذا الثرى (صنم)

لو أنك وضعت مكان (الصنم) كلمات أخرى كالمستغل أو الجبار أو الظالم ، لتم المعنى ، ولكن أي استعارة تصريحية تمت للشاعرِ حين وضع الصنم مكان كل تلك الكلمات .

٢ ـ المكنية :

١ ـ يقول بشارة الخوري :

دعني وما زرع(المشيب) بمفرقي   ما كنت أدفن في الثلوج (صداحي)

أنظر الى كلمة المشيب ، وقف عندها قليلاً ، ثم ألق برأسك الى الوراء لتتضح لك الصورة شيئاً فشيئاً ، لن ترى ذلك الشعر الأبيض الذي يعلو رأس الانسان ، ولكنك ستحس بأن « المشيب » كائن حي ، له ملامح الانسان القادر على أن يزرع ، لقد شبه الشاعر « المشيب » بالزارع ، وحذف المشبه به ، وترك اشارة تدل عليه وهي كلمة (زرع) .

ثم انتقل الى « الصداح » تر صورة لكائن حي أبى شاعرنا أن « يدفنه » لقد شبه الصداح بالكائن الحي ، وترك شيئاً من خصائصه يدل عليه وهو « أدفن » .

وهذه هي الاستعارة المكنية .

٢ ـ قال ابن المعتز يمدح :

جمـع الحــق لـنـا في إمـام   قتل « البخل » وأحيا « السماحا »

حين تقرأ كلمتي البخل والسماح ، لا بد أن تحس أيضاً بأنك أمام كائنين انسانيين ، لامعنين مجردين .

فقد شبه الشاعر كلا من البخل والسماح بانسانين وحذف المشبه به وترك شيئاً من لوازمه ، وهي كلمة (أحيا) للسماح وقتل (للبخل)

٣ ـ قال أبو ذؤيب من قصيدة يرثي فيها أولاده :

وإذا المنيـة أنشبـت أظفـارهـا   ألفيت كـل تميـمـة لا تنـفـع

الموت شيء مرعب ، بل لعله أكثر الأشياء رعباً في نظر الانسان لذلك انتقى أبو ذؤيب هذه الصورة له ، فجعله وحشاً ضارياً لا يقوى ـ ولن يقوى ـ أحد على مواجهته والتغلب عليه ، ان الشاعر شبهه بالوحش دون أن يذكره ، ولكنه دل عليه أنشبت أظافرها ، على طريقة الاستعارة المكنية .

٤ ـ عزيزي الطالب ، لو تأملت الكلام الذي تسمعه في البيت أو في الشارع أو في المدرسة ، لرأيت الاستعارة (ولا سيما المكنية) تقوم بها الأم ، والتاجر ، والمعلم ، والطالب . . ولكننا لكثرة استخدامنا لها فقدنا الاحساس بها . خذ مثلاً قولك لصديق لك :

داعبتني الأحلام

ألا تحس بأن في قولك استعارة مكنية .

وامعن النظر في نداءات الباعة يقول بائع الخس :

يا غنم (المور)[1] يا كبار .

ألا تجد في ذلك استعارة تصريحية ، وهكذا تستطيع أن تبحث عن المشبه والمشبه به في هذا الكلام أو ذاك ، وتقسم الاستعار ة الى نوعين كما يلي :

الاستعارة ضرب من المجاز اللغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه وعلاقتها المشابهة دائما وهي قسمان : ١ ـ تصريحية : وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه . ٢ ـ مكنية وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه

أمثلة أخرى للاستعارة

١ ـ يقول شاعر في وصف مزين (حلاق) :

إذا لمع (البرق) في كفه   أفاض على الوجه ماء النعيم

تصريحية

٢ ـ قال الحجاج في خطبة له :

إني لأرى (رؤوساً) قد أينعت وحان قطافها

مكنية

---

(١) نوع من أنواع الغنم المعروفة بكبر حجومها

٣ ـ يقول علي الجارم في وصف ولد شريد :

أطلت (الآلام) من حجره ولفت (الاسقام) في طمره

مكنية مكنية

٤ ـ يقول الشابي :

ولا تهزأن بنوح الضعيف فمن يبذر الشوك يجن (الجراح)

٥ ـ قال تعالى على لسان زكريا عليه السلام :

رب إني وهن العظم مني واشتعل (الرأس) شيباً

مكنية

علم المعاني

وأبحاثه هي :

١ ـ الخبر والانشاء

٢ ـ الايجاز والأطناب والمساواة

٣ ـ القصر والوصل والفصل .

وسوف نقصر البحث في (الخبر والانشاء) لأهميته ، وشدة حاجتنا اليه ، أثناء دراسة نص من النصوص .

١ ـ قال أبو الطيب :

لكل امرىء من دهره ما تعـودا وعادةسيف الدولةالطعن في العدا

٢ ـ قال أبو ريشة :

يا شعب لا تشك الأذاة ولا تطل فيها نواحك

١ ـ لقد أطلق أبو الطيب في البت حكمة تتضمن : أن لكل انسان عادة تبقى معه أبد الدهر ، وحدثنا عن عادة من عادات سيف الدولة ، وأنها الطعن في الأعداء ، إن حكمة المتنبي أو حديثه عن عادة سيف الدولة موضع نقاش ، فقد يعرض من يقول له :

إن حكمتك مشكوك فيها ، فليس كل إنسان محكوماً بعادة تسيطر عليه أبد الدهر وتستبد به طوال الحياة ، كما أن حديثك عن عادة سيف الدولة قابل

للنقاش والمراجعة .

وهذا ما يطلق عليه في علم المعاني : « الخبر » .

وتعريفه :

الخبر : كل كلام يحتمل التصديق والتكذيب .

٢ ـ أما بيت (عمر أبو ريشة) فانه لا يحتمل ذلك أبداً ، فليس هناك مجال للرد على الشاعر ، إنه يخاطب الشعب وينهاه عن ذرف الدموع وبث الشكوى ، ولا يستطيع أحد أن يقول له أنت صادق أو كاذب وهذا ما يسميه علم المعاني : « الانشاء » .

وتعريفه :

الانشاء : كلام لا يحتمل التصديق أو التكذيب .

ـ أغراض الخبر :

الأصل في الخبر أن يلقي لأحد غرضين :

١ ـ إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كقول المتنبي (لكل امرىء من دهره ما تعود) وكقولك لصديق لك : كان عمر بن عبد العزيز أشبه الناس بعمر بن الخطاب .

فالمتنبي أفاد في بيته حكماً جديداً ، وكذلك قولك لصديقك أعطاه فائدة لم يكن يعرفها وهذا ما يسمى : فائدة الخبر .

٢ ـ إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالخبر ، ويسمى ذلك : لازم الفائدة

كقولك لصديق لك :

لقد حفظت درسك جيداً ونجحت في امتحانك .

وقد يخرج الخبر عن هذين الغرضين الأساسيين الى أغراض أخرى كثيرة تتلون بمشاعر المتكلم وتفهم من سياق الكلام وأهم هذه الأغراض :

١ ـ **الاسترحام** : كقول الشاعر :

أتيتُ جرماً عظيماً   وأنت للعفو أهل

٢ ـ **اظهار التحسر** :

يقول الصافي النجفي مصوراً حالة الفلاح :

هذي الجراح براحتيك عميقه   ونظيرها لك في الفؤاد جراح
عرق الحياة يسيل منك لآلئاً   فيصاغ منها للغني وشاح

٣ ـ **الفخر** :

يقول أبو فراس يفخر بقومه :

إنا اذا اشتد الزمان   وناب خطب وأدلهم
ألفيت حول بيوتنا   عدد والشجاعة والكرم
للقا العدا بيض السيو   ف ، وللندى حمر النعم
هذا وهذا دأبنا   يودي دم ويراق دم

٤ ـ **التوبيخ والتنديد** :

يقول الزهاوي في الدولة العثمانية :

ومـا هي الا دولـة مستبــدة ... تسوس بما يقضي هواها وتعمل

الانشاء :

نعود الى الانشاء فنقول إن له أنواعاً خمسة هي :

١ ـ الأمر وأغراضه :

وهو طلب الفعل من الأعلى الى الأدنى

كقوله تعالى : يا يحيى : خذ الكتاب بقوة

وكقوله تعالى : (ولْيوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)

وقد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي الى معان أخرى تدرك من سياق الكلام ، وهي :

آ ـ الدعاء وهو الأمر الذي يتجه من الأدنى الى الأعلى كقوله تعالى :
« واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ، أنت مولانا فنعم المولى ونعم النصير » .

ب ـ الالتماس على سبيل الطلب والنصح ، وهو الأمر الذي يكون فيه الأمر بين متساويين .

يقول حافظ ابراهيم :

وتعلموا، فالعلـم مفتـاح العلا ... لم يبق بـابـاً للسعــادة مغلقـاً

جـ ـ التحدي : يقول بشارة الخوري متحدياً الاستعمار :

انشـروا الهول وصبـوا نـاركم ... كيفـما شئتم فلن تلقوا جبـانا

د ـ السخرية والتوبيخ :

يقول حافظ ابراهيم من قصيدة يخاطب فيها الانجليز بعد حادثة دنشواي :

خفضـوا جيشكم ونامـوا هنيئاً وابتغوا صيدكم وجوبوا البلادا
انمـا نحن والحمـام سـواء لم تغـادر أطـواقنـا الأجيـادا

هـ ـ التمني : كقول امرىء القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل . . . . الخ البيت .

٢ ـ النهي وأغراضه :

النهي هو طلب الكف عن فعل شيء على وجه الالزام ويكون من الأعلى الى الأدنى .

يقول تعالى : ولا تأكلوا أموال اليتامى ظلماً

وقد يخرج النهي ـ كالأمر ـ الى أغراض أخرى تفهم من سياق الكلام وهي :

آ ـ الدعاء : ويتجه من الأدنى الى الأعلى .

يقول تعالى : ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا .

ب ـ الالتماس : وهو النهي الذي يكون بين متساويين يقول امرؤ القيس مخاطباً صديقه :

فقلت له: لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا

جـ ـ التوبيخ أو السخرية :

مثل التوبيخ :

يقول أبو الأسود الدؤلي :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

أما السخرية فقد بلغ الرصافي غايتها في قوله :

يا قوم لا تتكلموا ان الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا ما فاز الا النوم

د ـ التهديد :

قال الزهاوي يخاطب السلطان عبد الحميد :

تمهل قليلا لا تغظ أمة اذا تحرك فيها الغيظ لا تتمهل

هـ ـ التمني :

يقول أبو نواس وقد تمنى على ناقته ألا يدركها السأم :

يا ناق لا تسأمي أو تبلغي ملكاً تقبيل راحته والركن سيان

٣ ـ الاستفهام وأغراضه :

هو الاستفسار عن شيء يجهله السائل .

يقول عمر أبو ريشة سائلا حبيبته :

من أنت ؟ كيف طلعت في دنياي ، ما أبصرت فيا ؟

وقد يخرج هذا الغرض الى معان مجازية تدرك من سياق الكلام ، وأبرز هذه المعاني :

آ ـ الانكار :

يقول المعري .

أتـرجو أن تكـون وأنت شيخ   كـما قـد كنت أيـام الشبـاب

ب ـ النفي :

يقول البحتري :

هل الدهر الا غمرة وانجلاؤ ها   وشيكـاً، والا ضيقهوانفـراجها

جـ ـ التقريع والتوبيخ :

يقول أحمد شوقي :

إلام الخـلف بيـنـكـم الامـا   وهـذي الضجة الكبـرى عـلامـا

د ـ التقرير :

يقول البحتري مخاطباً ممدوحه :

ألـست أعـمهـم جـوداً وأزكـا   هم عـوداً وأمضـاهـم حسـامـا

هـ ـ التعجب : يقول المجنون :

ألـستَ وعـدتـني يـا قلب أني   اذا مـا تبت عن ليـلى تتـوب

و ـ التمني . يقول الكافرون يوم الحساب :

فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا

٤ ـ التمني : وهو طلب الشيء الذي لا يتوقع حصوله .

يقول أبو ماضي :

ليت الـريـاض تعيـرني ألـوانها فـأصـوغ منهـا للرئيس خـطابـا

٥ ـ النداء وأغراضه :

النداء : هو طلب المتكلم اقبال المخاطب عليه بحرف من أحرف النداء

يقول شوقي :

يا ساكني مصر ، إنا لانزال على عهد الوفـاء ـ وان غبنا ـ مقيمنـا

وقد يخرج النداء الى معان أخرى مثل :

١ ـ الاستغاثة : نحو : يا للعرب لفلسطين

٢ ـ التعجب كقول بشارة الخوري :

يـا جهـادا صفـق المجـد لـه لبس الغـار عليـه الأرجـوانـا

٣ ـ التحسر والتوجع كقول عمر أبو ريشه :

يـا قلب حـزنـك مـا أشـده خـفـر الحـبـيـب الـيـوم وده

علم البديع

المحسنات البديعية هي الزينة اللفظية التي تغني الكلام بقيم فنية وموسيقية ومعنوية اذا ما استخدمها الأديب في مكانها ، ولم يجعلها غاية له وحين تردى الأدب في وهاد الانحدار جعل منها الشعراء غايتهم الأولى ، وأسرفوا في استخدامها حتى أصبحت حلية بغيضة أبعدت الأدب ، والشعر بخاصة ، عن الحياة وجعلته أدباً هزيلاً لا روح فيه ولا غناء

أنظر الى هذا البيت المثقل بالزخارف والصنعة ، حتى قيل أن أبا تمام قد سقط بمثل هذا البيت :

ذهبت بمذهبه السماحة فالتوت   فيه الظنون أَمَذْهَبٌ أم مذهب

وقول آخر وقد سقطت بغداد في يد التتر ، فلم تشغله الفجيعة عن صنعته المقيتة ، يقول :

إن لم تقرح أدمعي (أجفاني)   من (بعد بعدكم) فما (أجفاني)

ولننظر الآن في المحسنات البديعية لنأخذ منها ، ما يغني أسلوبنا ، ويزيد في بهاء أدبنا ، ولنقف عند أهم هذه المحسنات :

١ ـ **الجناس** : وهو اتفاق كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى .

قال أبو العلاء :

لو زارنا طيف ذات الخال (أحيانا)   ونحن في حفر الأجداث (أحيانا)

ان الكلمتين (أحيانا) اشتركا في اللفظ واختلفا في المعنى .

ويقسم الجناس الى قسمين :

١ ـ الجناس التام : وهو ما اتفقت فيه الكلمتان في أمور أربعة :

١ ـ عدد الحروف

٢ ـ ترتيبها

٣ ـ شكلها (حركاتها)

٤ ـ نوعها .

وقد توفرت هذه الأمور الأربعة في قول المعري وفي الأقوال التالية :

١ ـ قال شاعر :

إذا رماك الدهر في معشر   وأجمع الناس على بغضهم
(فَدارِهِمْ) ما دمت في (دارهم)   و (أرضهم) ما دمت في (أرضهم)

٢ ـ يقول أبو نواس :

(عباسٌ) (عباسٌ) اذا احتدم الوغى   والفضل فضل والربيع ربيع

هنا ثلاثة أسماء وأمام كل منها صفة تناسب هذه الأسماء .

٣ ـ قال تعالى : يكاد سنا برقه يَذهبُّ (بالأبصار) ، يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لأولي (الأبصار) .

الأبصار الأولى جمع بصر وهو حاسة الرؤية ، والثانية جمع بصر أي علم .

٢ ـ الجناس الناقص وهو ما اختلفت فيه الكلمتان من هذه الأمور .

١ ـ نوع الحروف : يقول تعالى :

« فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر » بين الكمتين (تقهر وتنهر) جناس ناقص ، اختلفت الكلمتان كما هو واضح في القاف والنون ومثله قول البحتري :

قف مسعداً فيهن ان كنت عاذراً وسر مبعداً عنهن ان كنت عاذلاً

لاحظ : مسعداً ومبعداً ، وعاذراً وعاذلاً .

٢ ـ شكل الحروف أي حركاتها :

يا جارُ جارَ عليَّ الظالمون كما جاروا عليك ولم ترحل ولم تثر

لاحظ حركة الراء في قوله : جارُ وجارَ .

٣ ـ ترتيب الحروف : يقول أبو تمام :

يمدون من أيدٍ عواصٍ عواصمٍ تصول بأسياف قواض قواضب.

٣ ـ الطباق :

وهو الجمع بين لفظين متضادين في المعنى ، كالليل والنهار ، والأبيض والأسود ، والضحك والبكاء ، وهذا النوع من الطباق يسمى :

١ ـ (طباقاً ايجابياً) كقوله تعالى : « هل يستوى الأعمى والبصر ، أم هل تستوى الظلمات والنور » ، وقول دعبل الخزاعي :

لا تعجبي يـا سلم من رجـل ضحـك المشيب بـرأسـه فبكى

٢ ـ (الطباق السلبي) ويكون بين النفي والاثبات كقول الوالد لابنه :

تذهب الى الملعب ولا تذهب الى المدرسة .

وقول السموءل :

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكـرون القول حـين نقول

وقال شاعر :

تـأخرت استبقي الحيـاةفلم أجد لنفسي حيـاة غـير أن أتقـدما

ويقول شفيق معلوف في شقي بائس :

وفّى الحـيـاة ديـونها كـرمـاً ومـا وفـيـت ديـونـه

٤ ـ المقابلة :

هي تعدد الألفاظ والاتيان بما يقابلها على الترتيب :

يقول المعري مخاطباً الدهر :

يـا دهـر يـا منجـز أيـعـاده ومخـلف المـأمول من وعـده

ويقول أيضاً :

أصـاح هي الدنيـا كجيفة ميتـة ونحن حواليها الكـلاب النوابـح
فمن ظل منها آكـلاً فهو خـاسر ومن عاد عنها ساغباً فهـو رابح

وقد اجتمع في قول المتنبي ستة ألفاظ تقابلها ستة أخرى بما في ذلك حرف الجر ، يقول :

أزورهم وسـواد الليل يشفـع لي وأنثني وبياض الصبح يغـري بي

ويقول النابغة الجعدي :

فتى كـان فيه مـا يسر صـديقـه عـلى أن فيه مـا يسوء الأعـاديـا

ويخطىء من يجعل قوله تعالى :

« وأنه هو الذي أضحك وأبكى ، وأنه هو الذي أمات وأحيا » يخطىء من يجعله مقابلة ، فهي كما ترى ، طباق ايجابي ، ولو أردنا جعلها مقابلة في كلام غير القرآن الكريم لقلنا :

وأنه هو الذي أضحك وأمات ، وأبكى وأحيا .

٥ ـ التورية :

أن يذكر المتكلم لفظاً واحداً له معنيان :

١ ـ معنى ظاهر وغير مراد .

٢ ـ معنى خفي هو المراد .

يقول سراج الدين الوراق في محنة الأديب في عصره، وفي كل عصر .

أصـون أديم وجهي عن أنـاس لقـاء المـوت عنـدهـم الأديب

ورب الشعــر عنــدهم بغيض وان وافى بــه لهـم « حـبيـب »

ان كلمة « حبيب » بعد البغيض توهم المستمع بأنها المطلوبة ، ولكن الشاعر قصد بذلك أمير الشعر عند الأقدمين : أبا تمام حبيب بن أوس الطائي .

ويقول بدر الدين الحمامي :

أبيــات شعـرك كـالقصــو ر ولا قصــور بهـا يعــوق
ومن العـجـائب لـفـظهـا حــر ومـعنـاهـا « رقـيق »

التورية في « رقيق » فهذه الكلمة لها معنيان : أولهما قريب ظاهر غير مراد ، وهو العبد المملوك والثاني بعيد وهو اللطيف من المعاني .

علم العروض

مـقـدمة :

علم العروض هو معرفة وزن الشعر ، صحيحها من فاسدها ، وقد وضعه عبقري العرب الخليل بن أحمد الفراهيد في القرن الثاني الهجري في مكان بالحجاز يسمى (العَروض) فسمي به .

ولهذا العلم مصطلحات لا بد من حفظها لكي تكون مفاتيح نلج بها هذا العلم ، الذي يحتاج الى الدربة والمران ، وربما أغنت الأذن الموسيقية الحساسة . على أن أصحاب هذه الأذن نادرون ولا بد لهم ـ بين الفينة والفينة ـ من العودة الى علم العروض :

١ ـ البيت : صدر البيت أو الشطر أول		عجز البيت أو الشطر الثاني	
لكل امرىء من دهره	ما/ تعودا	وعادة سيف الدولة الطعـ/	ن بالعدا
الحشو	العروض	الحشو	الضرب

يتألف البيت كما ترى من قسمين :

١ ـ صدر البيت أو شطره الأول

٢ ـ عجز البيت أو شطره الثاني

كما أن في كل من البيتين تفعيلتين هامتين : هما :

التفعيلة الأخيرة في الصدر وتسمى (العروض)

التفعيلة الأخيرة في العجز وتسمى (الضرب)

٢ ـ الكتابة العروضية : ونكتب البيت كما نلفظه مراعين فيه الأمور التالية :

١ ـ الحرف المشدد حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك

٢ ـ التنوين نون ساكنة

٣ ـ الحرف الأخير من الضرب نشبعه من جنس حركته

٤ ـ ألف أنا تحذف في الشعر خاصة

٥ ـ نقف عند كل ساكن .

مثال :

ولد الهدى فالكائنات ضياء   وفم الزمان تبسم وثناء
ولدل هدى فل كائنا تضيا أو   وفمز زما نتبس سمن وثنا أو

١ ـ الكتابة بالرموز :

إذا أتقنت هذه فالجأ الى خطوة أخرى هي : أن تضع تحت الحرف المتحرك خطاً مائلاً (/) وتحت الساكن دائرة صغيرة (٥) وربما تستغني عن الكتابة العروضية ، ثم تستغني عن الرموز ، اذا كانت لديلك الدربة والأذن .

مثال :

ولد الهدى فالكائنات ضياء   وفم الزمان تبسم وثناء
ولدل الهدى فل الكائنا تضيا أو   وقمز زمان تبس سمن وثنا أو
/ / / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥   / / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / / ٥ / ٥ / / / ٥ / ٥

٤ ـ البحر :

هو وزن معين تسير عليه القصيدة ، وأوزان الشعر العربي لا تزيد على ستة عشر بحراً .

٥ ـ التفعيلة :

يتألف البحر من (نغمات موسيقية) تتردد في القصيدة كلها تسمى هذه النغمات : التفعيلات ، ولا تزيد تفعيلات البحور كلها على ثمان هي :

مستفعلن ـ فاعلاتن ـ فاعلن ـ مفعولاتن ـ فعولن ـ مفاعلتن ـ مفاعيلن ـ متفاعلن .

لا تبقى هذه التفعيلات دوماً على حالها فقد يضطر الشاعر الى (أكل) بعضها ، وهذا ما يسمى بالجوازات ، وسوف نضع أمامك أشهر الجوازات لكل تفعيلة عند دراسة البحور .

ملاحظة :

هذه الجوازات ، ضرورات لا يلجأ اليها الشاعر الا عند الحاجة ، والمسألة تعود في النهاية الى الحاسة الشعربة لدى الشاعر .

بحور الشعر ومفاتيحها

١ ـ الطويل : طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٢ ـ الكامل : كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٣ ـ السبط : إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

٤ ـ الرجز : في أبحر الأرجاز بحر يسهل	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٥ ـ الخفيف : يا خفيفاً خفت به الحركات	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
٦ ـ الرمل : رمل الأبحر ترويه الثقات	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٧ ـ المتقارب : عن المتقارب قال الخليل	فعولن فعولن فعولن فعولن
٨ ـ الوافر : بحور الشعر وافرها جميل	مفاعلتن مفاعلتن فعولن
٩ ـ السريع : بحر سريع ماله ساحل	مستفعلن مستفعلن فاعلن
١٠ ـ المديد : لمديد الشعر عندي صفات	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
١١ ـ المنسرح : منسرح فيه يضرب المثل	مستفعلن مفعولات مستفعلن
١٢ ـ الهزج : على الأهزاج تسهيل	مفاعيلن مفاعيلن
١٣ ـ المحدث : حركات المحدث تنتقل	فعلن فعلن فعلن فعلن
١٤ ـ المجتث : اجتثت الحركات	مستفعلن فاعلاتن
١٤ ـ المضارع : تعد المضارعات	مفاعيل فاعلاتن
١٥ ـ المجتث : اجتثت الحركات	مستفعلن فاعلاتن
١٦ ـ المقتضب : اقتضب كما سألوا	فاعلات مفتعلن

دراسة البحور :

سوف ندرس هذه البحور بتقسيمها الى مجموعات متناسبة،ونضع أمام كل مجموعة مفتاح التفعيلة الأولى ، بحيث يستطيع الطالب الاقتراب من البحر ، ثم معرفته بعد الوصول الى الثانية أو الثالثة ، وسوف نبدأ بالكامل لتميز تفعيلاته عن غيرها .

١ ـ الكامل (/ / / ٥)

كمل الجمال من البحور الكامل	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
١ ـ وإذا صحوت فما أقصر عن ندى	وكما علمت شمائلي وتكرمي
وإذا صحو تفما أقص صر عن ندى	وكما علم تشما ئلي وتكر رمي
///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥	///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥
متفاعلن متفاعلن	مُتفاعلن متفاعلن متفاعن
٢ ـ متخضب بدم الفوارس لابس	في غيله من لبدتيه غيلا
متخض ضبن بدمل فوا رسلا بسن	في غي لهي من لب دتي هي غي لا
///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥	/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥
متفاعلن متفاعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعل
٣ ـ خلع الربيع على غصون البان	حللاً فواضلها على الكثبان
خلعر ربي ععلى غصو نل باني	حللن فوا ضلها علل كث با ني
///٥///٥///٥//٥/٥/٥/٥	///٥//٥///٥//٥/٥/٥/٥
متفاعلن متفاعلن مستفعل	متفاعلن متفاعلن مستفعل
٤ ـ ولقد مررت على ديارهم	وطلولها بيد البلى نهب
ولقد مرر تعلى ديا ر همو	وطلولها بيدل بلى نه بو
///٥ //٥ ///٥//٥ ///٥	///٥ //٥ ///٥ //٥ /٥/٥
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن
٥ ـ أرق المحب وعاده سهده	لطوارق الهم التي ترده
أرقل محب بو عادهمو سهده	لطوارقل هم مل لتي ترده
///٥ //٥ ///٥//٥ ///٥	///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن

أهم جوازات الكامل :

١ ـ متفاعلن تصبح : فعلاتن ///٥/٥

٢ ـ = = : مستفعلن /٥/٥//٥

٣ ـ = = : مفعولن /٥/٥/٥

٤ ـ = = : فعْلن

٥ ـ = = : فعِلن ///٥

الكامل المجزوء

البحر المجزوء هو ما سقطت منه التفعيلة الأخيرة .

١ ـ وإذا افتقـرت فـلا تكن	مـتـخـشـعـاً و تجـمـل
وإذف تـقـر تفـلا تـكـن	متـخش شعـن وتجم مـلي
٥/// ٥// ٥/// ٥//	٥//٥/// ٥//٥///
٢ ـ وحـديثنـا بـحـواجـب	نـطقت بـألسـنـة الضـمـير
وخـدي ثنـا بحـواجـبن	نطقت بأل سنتض ضمي ري
٥//٥/// ٥//٥///	٥//٥/// /٥/٥//٥///
متـفـاعـلن متـفـاعـلن	متـفـاعـلن متـفـاعـلاتـن
٢ ـ وتكـاد تقـدح في الأثيـ	ر فيـسـتـحـيـل الى شـرار
وتـكـاد تق دحـفـل أثى	ري فـيس تحـي لـشـرار
/// ٥// ٥//٥///	٥//٥/// ٥/٥//٥///
متـفـاعـلن متـفـاعـلن	مـتـفـاعـلن مـتـفـاعـلان
٤ ـ واذا هـم ذكـرو الاسـا	ءة أكـثـروا الحـسـنـات
واذا همـو ذكـرل اسـا	ءتـأك ثـرل حـسـنـاتي
٥//٥/// ٥//٥///	٥//٥/// ٥/٥///
متـفـاعـلن متـفـاعـلن	مـتـفـاعـلن فـعـلاتـن

أهم جوازات المجزوء التي زادت عن البحر التي في (الكامل)

١ ـ متفاعلن : متفاعلان وذلك في البيت الثالث .

تمرينات على البحر الكامل

١ ـ أخفي هـوىً لـك في الـضلوع وأظـهـر   وألام في كـمـد عـليـك وأعـذر

٢ ـ كم ذا يكابد عاشق ويلاقي   في حب مصـر كثيـرة العشـاق

٣ ـ لمـن الجـمـال تـعـده   أتـعـده لـلـنـاهـبـيـنـا

٤ ـ مـا بالـرعاة أثـارهم فترنمـوا   هل طاف بالصحراء منهم ملهم

٢ ـ البسيط (/٥/٥)

ان البسيط لـديـه يبسط الأمـــل   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

١ ـ عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار   مـاذا تحيـون من نؤيٍ وأحجـار

عوجوا فحي يولنع من دم نتد داري   ماذا تحي يونمن نؤ ين وأح جاري

٥٥/٥//٥// ٥//٥/ ٥//٥/٥/   ٥/٥/ //٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فـاعلن مستفعلن فعلن

٢ ـ قم ناجْ جلق وانشد رسم من بانوا   مشت على الرسم أحداث وأزمان

قم ناججل لقون شد رس ممن بانوا   مشت علر رس مأح داثن وأز مانو

٥/٥/ //٥/٥/ ٥/٥/ ٥///٥/   ٥/٥/ ٥///٥/ ٥/// ٥////

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فـاعلن مستفعلن فـعلن

٣ ـ لا يسألون أخاهم حين يندبهم   في النائبات على ما قـال برهـانا

لايس ألو نأخا هم حي نين دبهم   فن نـائبا تعـلى ما قـالبـر هـانـا

٥/// ٥//٥/٥/ ٥/٥/ ٥//٥/٥/   ٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥/// ٥//٥/٥/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعل   مستفعلن فعلن مستفـعلن فـعلن

٤ ـ يا أم عمر جزاك الله مغفرة   ردي عـليَّ فؤادي كالـذي كانـا

يا أم معم رن جزا كل لا همغ فرتن   ردديْ علي يفؤا دي كالذي كانا

٥/// ٥/////٥/ ٥/٥/ ٥//٥/٥/   ٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥/// ٥///٥/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فعلن مستفـعلن فـعلن

٥ ـ عيد بأية حال عدت يا عيد   بمـا مضى أم لأمر فيـك تجديـد

عي دن بأي يتحا لن عدتيا عيدو   بما مضى أم لأم رن في كتج ديدد

٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥/// ٥//٥/٥/   ٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فـاعلن مستفعلن فعلن

أهم جوازات البسيط التام :

١ ـ مستفعلن تصبح : مُتفعلن ـ مفْتَعَلن ـ مُتعَلن .

٢ ـ فاعلن   =   : فعلن ـ فعلْن .

أمثلة أخرى للتطبيق

١ ـ السيف أصدق أنباء من الكتب	في حده الحد بين الجد واللعب
٢ ـ واحـر قلبـاه ممن قلبـه شبم	ومن بجسمي وحالي عنده سقم
٣ ـ ألست أحسن من يمشي على قدم	يا أملح الناس كل الناس انسانا
٤ ـ أبـنـيـتي لا تجـزعـي	كـل الأنـام الى ذهـاب
٥ ـ قـوم اذا جلب الثناء اليهم	بيـع الثنـاء هنـاك بـالأربـاح
٦ ـ من أي عهد في القرى تتدفق	وبـأي كف في المدائن تغـدق
٧ ـ يا أخت أندلس عليك سلام	هـوت الخلافـة عنـك والاسـلام
٨ ـ مـا حاجـة الأمـلاك للطهـر	أم تلك بعض عـرائس البحـر

٣ - الرجز (//٥)

في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

١ - لم أدر جني سباني أم بشر أم شمس صبح أشرقت لي أم قمر

لم أد رجن ني ين سبا ني أم بشر أم شم سصب حن أش رقت لي أم قمر

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٢ - ما لابي حمزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا

ما لأبي حم زتلا يأتي نا يظل لفل بي تل لذي يلي نا

/٥///٥ /٥///٥ /٥/٥/٥ //٥//٥ /٥/٥//٥ //٥/٥

مفتعلن مفتعلن مستفعل متفعلن مستفعلن متفعل

وانما نأخذ ما أعطينا

وإن نما نأخذ ما ْأع طي نا

//٥//٥ /٥///٥ /٥/٥/٥

٣ - يا قطعة من كبدي فداك يومي وغدي

يا قط عتن من كبدي فدا كيو مي وغدي

/٥/٥//٥ /٥///٥ //٥//٥ /٥///٥

مستفعلن متفعلن متفعلن مفتعلن

كلمة عن الرجز :

هذا البحر مطية الشعراء ، وقد أطلق عليه (حمار الشعراء) ويمكن أن يعد من أقدم البحور ، كما أنه اكتسب على الأيام روحاً شعبية ، جعلته على لسان الفارس في ميدان الحرب ، وعلى لسان الأم وهي تهز سرير ولدها .

ويأتي الرجز مجزوءاً ، ومشطوراً ، ومنهوكاً ، وقد اكتفينا بهذه النماذج اعتماداً على ذوق الطالب في اكتشافه من خلال الأمثلة التي سنقدمها له .

جوازاته :

مستفعلن تصبح متفعلن ، مفتعلن ، متعلن ، مفعولن ، فعولن .

أمثلة أخرى للتطبيق

١ ـ الشعر صعب وطويل سلمه ... اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه ... يريد أن يعربه فيعجمه

٢ ـ عمار بن ياسر في صفين
نحن ضربنا كم على تنزيله ... فاليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق الى سبيله

٣ ـ عوجا خليلي لقينا حسبا ... من زمن ألقى علينا شغبا
٤ ـ يا ظبيه أشبه شيء بالمها ... ترعى الخزامي بين أشجار النقا
٥ ـ ان الشباب والفراغ والجده ... مفسدة للمرء أي مفسدة

٦ ـ ما أجدر الأيام والليالي		بأن نقول ماله ومالي
٧ ـ مفتولة مجدولة		تحكي لنا قد الأسل
٨ ـ قد شمرت عن ساقها فشدوا		وجدت الحرب بكم فجدوا
٩ ـ نحن بني ضبة أصحاب الجمل		الموت أحلى عندنا من العسل
نبكي ابن عفان بأطراف الأسل		ردوا علينا شيخنا ثم بجل
١٠ ـ ان قريشاً أخلفوك الموعدا		وأنقضوا ميثاقك المؤكدا
هم بيتونا بالوتير هجدا		وقتلونا ركعاً وسجدا

٤ ـ السريع (/٥/٥/٥)

بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعلن

١ ـ مقالة السوء الى أهلها أسرع من منحدر سائل

مقا لتس سوإئلى أه لها أس رعمن من حدرن سائلي

//٥ //٥/ ٥//٥/ ٥///٥/ ٥//٥/٥ /٥///٥ /٥ ///٥ /٥//٥

متفعلن مفتعلن فاعلن مفتعلن مفتعلن فاعلن

٢ ـ ما الشأن في الدنيا تغر الورى الشأن فينا كيف نغتر

مش شأنفد دن يا تغر رل ورى اش شأنفي ياكي فنغ تر رو

/٥/٥ //٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥ /٥/٥

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعل

٣ ـ يا زورق النور الى جنتي طربي على الموج المموج طير العقاب

يا زورقن نور ئلي جن نتي طربي علل أمواجطي رل عقاب

/٥/٥//٥ /٥///٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥٥

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلات

٤ ـ حتام تقضي العمر منتقلاً في الأرض لا تأوي الى وطن

حتى ماتق ضل عم رمن تقلن فل أرضلا تأوي الى وطني

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن مستفعلن فعلن

٥ ـ يا أيها الزاري على عمر قد قلت فيه غير ما تعلم

يا أي يهز زاري على عمرن	قد قل نفي هي غي رما تع لم
/ه/ه//ه/ه/ه//ه///ه	/ه/ه//ه/ه/ه//ه/ه/ه/
مستفعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن مستفعلن فعلن

ملاحظة :

أكثر ما يستعمل السريع تاماً ، وقلما يستعمل مشطوراً ، لذا اكتفينا بالتام .

أهم جوازاته :

مستفعلن : مفتعلن ، متفعلن ، متعلن .

فاعلن : فَعِلن ، فَعْلن .

أمثلة أخرى على السريع

١ ـ النشر مسك والوجه دنا نير وأطراف الأكف عنم
٢ ـ نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه
٣ ـ لا تجزعوا للشاعر الملهم ما مات لكن صار في الأنجم
٤ ـ أطلت الآلام من حجره ولفت الاسقام في طمره
٥ ـ هيهات ما في الناس من خالد لا بد من فقد ومن فاقد
٦ ـ ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد
٧ ـ قد ذهب الناس ومات الكمال وصاح صرف الدهر أين الرجال
٨ ـ يا نفس من هم الى همة فليس من عبء الأذى مستريح
٩ ـ في حلتي جسم فتى ناحل لو هبت الريح به طاحا
١٠ ـ قد عذب الموت بأفواهنا والموت خير من حياة الذليل

٥ ـ المنسرح (/٥/٥)

منســرح فيـه يضــرب المثـل | مستفعلن مفعـولات مستفعلن

١ ـ يا رئم هات الدواة والقلما | أكتب شـوقي الى الـذي ظلما

يـا رئم ها تـدواة ول قلما | أك تبشو قي الل ل ذي ظلما

/٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥ | /٥///٥ /٥//٥/ /٥///٥

مستفعلن مفعـلات مفتعلن | متفـعلن مـفعــلات مـفتـعلن

فاعلات | فاعلات

٢ ـ يا قوم هل للبلاد من رجل | يعيــد كـالأمس مجـد أهليهـا

يا قومهل للا بلاد من رجلن | يعي دكل أم سمج د أه لي ها

/٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥ | //٥//٥ /٥//٥/ /٥/٥/٥

مستفعلن مفعلات مستعلن | متفعلن مفعــلات مستـفعــل

فاعلات | فاعلات

جوازات المنسرح :

مستفعلن : مفتعلن ، متفعلن ، متعلن .

مفعولات : فاعلات ، فعلات .

أمثلة أخرى للمنسرح

١ ـ يا حسرةما أكاد أحملها   آخرها مزعج وأولها
٢ ـ علمتمونا حدود منطقكم   والشعر يغني عن صدقه كذبه
٣ ـ أول بدء المشيب واحدة   تشعل ما جاورت من الشعر
٤ ـ إذا صديق نكرت جانبه   لم تعيني في فراقه الحيل
٥ ـ انا الذي لا تكاد تلحظه   مقلة دهر الا على وجل
٦ ـ ان نيوب الزمان تعرفني   أنا الذي طال عجمها عودي
٧ ـ في فؤادي المحب نار جوى   أحر نار الجحيم أبردها
٨ ـ عاودني حبها وقد شحطت   صرف نواها فانني كمد
٩ ـ عاد له من كثيرة الطرب   فعينه بالدموع تنسكب
١٠ ـ الله بيني وبين مولاتي   أبدت لي الصد والملالات

٦ ـ المجتث (/٥/٥)

اجتث الحركات	مستفعلن فاعلاتن
١ ـ لا تأمن الدهر والبس	لكل حال لباسا
لا تأمند دمر ول بس	لكل لحا لن لبا سا
/٥/٥//٥ /٥//٥/٥	//٥//٥ /٥//٥/٥
مستفعلن فاعلاتن	متفعلن فاعلاتن
٢ ـ ٢ ـ هل مسعد لبكائي	بعبرة ودعاء
هل مس عدن لبكائي	بعب رتن ودعا ئي
/٥/٥//٥ ///٥/٥	//٥//٥ ///٥/٥
مستفعلن فعلاتن	متفعلن فعلاتن
٣ ـ يا عبد حلي كروبي	واسعفي وأجيبي
يا عب دحل لي كروبي	واس عفي وأجي بي
/٥/٥//٥ /٥//٥/٥	//٥//٥ ///٥/٥
مستفعلن فاعلاتن	متفعلن فعلاتن
٤ ـ طوبى لعبد تقي	لم يأل في الخير جهدا
طو بى لعب دن تقي ين	لم يأ لفل خي رجه دا
/٥/٥//٥ /٥//٥/٥	//٥//٥ /٥//٥/٥
مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن
٥ ـ يا قبلتي في صلاتي	اذا وقفت أصلي
يا قب لتي في صلا تي	اذا وقف تأ صل لي
/٥/٥//٥ /٥/٥/٥	//٥//٥ ///٥/٥

مستفعلن فاعلاتن   متفعلن فعلاتن

جوازاته هي جوازات كل من مستفعلن وفاعلاتن فيما مضى .

أمثلة أخرى للتطبيق

١ ـ أذبت من خمر روحي   على يديه وثغره
بقية من ربيع   شقيت وحدي بزهره
٢ ـ أتعبت نفسك يا عا   ذلي عليه بعذلي
كيف السلو وقلبي   رهن لديه وعقلي
٣ ـ ان غبت عنك فقلبي   بوده لن يغيب
٤ ـ يا ظالماً لست أدري   أدعو له أم عليه
٥ ـ متى ينوب لساني   في شرحه عن كتابي
٦ ـ يا معشر الناس هل لي   مما لقيت مجير
٧ ـ واصلت فيك رجائي   لما قطعت رجائي

٧ ـ الطويل (//٥)

طويل لـه دون البحور فضـائل   فعـولن مفاعيلن فعـولن مفاعيلن

١ـ قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قفا نب كمن ذل كى حبي بن ومن زلي   بسق طل لوى بي ند دخول فحومل

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥   //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥

فعـولن مفاعيلن فعـولن مفاعلن   فعـولن مفاعيلن فعـولن مفاعلن

٢ـ يمنـون أن خلوا ثيـابي وانمـا   عـلى ثيـاب من دمـائهم حمـر

يمن نو نأن خل لو ثيابي وان نما   علي يثيابن من دماء همو حم رو

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥   //٥///٥ /٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن   فعـول مفاعيلن فعـول مفـاعيلن

٣ ـ مصابي جليل والعـزاء جميل   وظني بـأن الله سـوف يـديـل

مصا بي جلي لن ول عزاء جمي لو   وظن ني بأن نل لا هسوف يدي لو

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥   //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ /٥/٥

فعولن مفاعيلن فعـول فعولن   فعـولن مفـاعيلن فعـول فعـولن

جوازات الطويل :

فعولن : فعول ، عولن ، عولُ .

مفاعيلن : مفاعلن ، مفاعيل .

تطبيقات على الطويل

١ـ عفا الله عن ليلى الغداةفانها	اذا وليت حكما على تجور
٢ـ ومن لا يصانع في أمور كثيرة	يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
٣ـ لعمرك ما الأبصار تنفع أهلها	اذا لم يكن للمبصرين بصائر
٤ـ اذا أنت لم تشرب مراراً على القذى	ظمئت، وأي الناس تصفو مشاربه
٥ـ ولا تحسبن المجد زقاً وقينة	فما المجد الا السيف والطعنةالبكر
٦ـ وداع دعا بعد الهدو كأنما	يقاتل أهوال السرى وتقاتله
٧ـ توفي حمام الموت أوسط حبيبتي	فلله كيف اختار واسطة العقد
٨ـ وان مدت الايد الى الزاد لم أكن	بأعجلهم، إذ أجشع القوم أعجل
٩ـ مقل من الأهلين : يسر وأسرةٍ	كفى حزناً بين مشت واقلال
١٠ـ سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم	فليس سواء عالم وجهول

٨ ـ المتقارب

عـن المتـقـارب قـال الخـليـل   فعـولن فعـولن فعـولن فعـولن

١ـ تظل حبيس الهوى والمعاصي   فـأين النجـاة ؟ وأين الـفـرار

تظل ل حبي سل هوول معاصي   فـأين نن نجاة وأي نـل فـرارو

//٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥   //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/،

فعـول فعولن فعـولن فعـولن   فعـولن فعـول فعـولن فعـولن

٢ـ أبا الهول طال عليك العصر   وبلغت في الأرض أقصى العمر

أبل هو لطال علي كل عصر   وبل لغ تفل أر ضأق صل عمر

//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥   //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥

فعولن فعـول فعـولن فعـل   فعـولن فعـولن فعـولن فعـل

٣ـ فأحييت شعبك بعـد الموات   وأرضيت بـين القبـور الجـدود

فأح يي تشع ب كبع دل موات   وأرضي تبي نل قبور ل جـدود

//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥   //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥٥

فعـولن فعـول فعـولن فعـول   فعـولن فعـولن فعـولن فعـول

٤ـ فلا القلب ناسٍ لما قد مضى   ولا تـارك أبـداً غـيـه

فلل قـل بناسن لـماقد مضى   ولا تـا ركن أ بـدن غي يـه

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥   //٥/٥ //٥/ //٥/٥ /٥

فعـولن فعـولن فعـولن فعـل   فعـولن فـعـول فعـولـن فـع

جوازاته : فعولن : فعول ، فعل ، فع ، عولن ، عول .

- أمثلة للتطبيق -

١ - تقول ابنتي حين جد الرحيل   أرانا سواءً ومن قد يتم
أبانا فلا رمت عندنا   فأنا بخير اذا لم ترم

٢- حماة الديار عليكم سلام   أبت أن تزل النفوس الكرام
عرين العروبة بيت حرام   وعرش الشموس حمى لا يضام

٣- وكم ذا بمصر من المضحكات   ولكنه ضحك كالبكا

٤- طويل النجاد رفيع العما   د ساد عشيرته أمردا

٥- خلقت طليقاً كطيف النسيم   وحراً كنور الضحى في سماه
تغرد كالطير اين اندفعت   وتشدو بما شاء وحي الاله

٩ ـ الوافر (//٥)

بحـور الشعـر وافرهـا جميـل   مفـاعلتن مفـاعلتن فـعـولن

١ ـ يذكرني طلوع الشمس صخراً   واذكـره لكـل غـروب شمس

يذك كرني طلو عش شم سصخ رأً   وأذكر هو لكل لغرو بشم سي

٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//   ٥/٥// ٥///٥// ٥///٥//

مفـاعلتن مفـاعيلن فعـولن   مفـاعلتن مفـاعلتن فـعـولن

٢ ـ وما نيل المطالب بالتمني   ولكن تؤخـذ الـدنيـا غـلابـا

وماني لل مطالبت تمن ني   ولا كن تؤ خذددن يا غلابا

٥/٥// ٥///٥// ٥/٥/٥//   ٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥//

مفـاعيلن مفـاعلتن فعـولن   مفـاعيلن مفـاعيلن فـعـولن

٣ ـ إذا غضبت عليك بنو تميم   حسبت النـاس كلهم غضابـا

إذا غضبت علي كبنو تمي من   حسب تن نا سكل لهمو غضابا

٥/٥// ٥///٥// ٥///٥//   ٥/٥// ٥///٥// ٥/٥/٥//

مفـاعلتن مفـاعلتن فعـولن   مفـاعيلن مفـاعلتن فـعـولن

- أمثلة للتطبيق -

١ ـ أغثني يا فداك أبي وأمي	بسيب منك انك ذو ارتياح
٢ ـ وذو الشوق القديم وان تعزى	مشوق حين يلقى العاشقينا
٣ـ وزائرتي كأن بها حياء	فليس تزور الا في الظلام
٤ ـ أذيقونا الرجاء فقد ظمئنا	بعهد المصلحين الى الورود
ومنوا بالوجود فقد جهلنا	بفضل وجودكم معنى الوجود
٥ ـ سلام من صبا بردى أرق	ودمع لا يكفكف- يا دمشق
٦ ـ اذا لم تستطع شيئاً فدعه	وجاوزه الى ما تستطيع
٧ ـ وقد طوفت في الآفاق حتى	رضيت من الغنيمة بالاياب
٨ ـ أعد الله للشعراء مني	صواعق يخضعون لها الرقابا
٩ ـ اذا فعل الفتى ما عنه ينهى	فمن جهتين لا جهة أساء
١٠ ـ علو في الحياة وفي الممات	لحق تلك احدى

١٠ - الهزج (//٥)

على الأهزاج تسهيل مـفـاعـيـلن مـفـاعـيـلن
١ - عفونا عن بني ذهلٍ وقلنـا : القـوم أخـوان
عفونا عن بني ذه لن وقل نل قو مؤخ وانوا
. . . .
مـفـاعيـلن مفـاعيلن مـفـاعـيـلن مـفـاعـيـلن
٢ - متى أشفي غليـلي بـنـيـل مـن نـجـيـل
متى أش في غلي لي بـني لن مـن نجي لي
//٥/٥/ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥
مـفـاعيلن فـعـولـن مـفـاعـيـلن فـعـولـن

أهم جوازاته :

مفاعيلن تصبح : فعولن ، مفاعيل ، فاعلن ، مفاعيل .

ـ أمثلة أخرى للتطبيق ـ

١ ـ هـزجنا في أغـانيكم وشـاقـتـنـا معـانـيـكم
٢ ـ قفي لا تخجلي مني فـما أشـقـاك أشـقـاني
٣ ـ عرفت المنزل الخالي عفـا من بعد أحـوال
عـفـاه كـل هـتـانِ عسـوف الوبـل هـطال
٤ ـ من المشهـور بالحب الى قـاسـيـة الـقـلب
سلام الله ذي العرش عـلى وجهـك يـا حبي
٥ ـ يـودع بعضنا بعضاً وكـل بـالهـوى جـرحـا
٦ ـ ربـابـة ربـة البيت تصب الخـل في الـزيت
لهـا عشـر دجـاجـات وديـك حسن الـصـوت
٧ ـ ركبنـا مـركبـا للهنـد من مينـائنـا البصـرة
ثـلاثـون وكـل يـبـ تغي الفـوز من السفـرة

١١ ـ المضارع (//٥)

تـعـد ١ المضارعات	مفـاعيـلن فاعلاتن
١ ـ دعـاني الى سعـاد	دواعـي هـوى سـعـاد
دعاني إ لى سعا دي	دواعـي ه وى سعـادي
//٥/٥/ /٥//٥/٥	//٥/٥/ /٥//٥/٥
مفـاعيـل فـاعـلاتـن	مفـاعيـل فـاعـلاتـن
٢ ـ ألا من يبيع نومـاً	لمـن قط لا يـنـام
ألا من يـ بي عنو من	لمن قط ط لا ينـامـو
مفـاعيـل فـاعـلاتـن	مفـاعيـل فـاعـلاتـن
//٥/٥/ /٥//٥/٥	//٥/٥/ /٥//٥/٥

جوازاته : مفاعيلن : مفاعيل ، مفاعلن ، فاعلن ، فاعلن ، فاعيلُ
فاعلاتن : فاعلات .

- أمثلة أخرى للتطبيق -

١ - أرى للصبا وداعاً   وما يذكر اجتماعا
كأن لم يكن جديراً   بحفظ الذي أضاعا
٢ - سوف أهدي لسلمى   ثناء على ثناء
٣ - قلنا لهم وقالوا   وكل له مقال
٤ - وان جزت دار ليلى   فلا تنس ذكر عهدي
سلام على ديارٍ   بها نلت قصدي
٥ - وقفنا على الرجال   فلم نلق مثل زيد

١٢ ـ الخفيف (٥//٥/)

يا خفيفاً خفت به الحركات　　فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

١ ـ غير مجد في ملتي واعتقادي　　نوح باكٍ ولا ترنم شاد

غي رمج دن في مل لتي وع تقادي　　نو حباكن ولا ترن نمشادي

٥/٥/// ٥/٥// ٥/٥//٥/　　٥/٥//٥/ ٥//٥/٥/ ٥/٥//٥/

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن　　فاعلاتن متفعلن فعلاتن

٢ ـ ليس من عاش ساعياً في اجتهاد　　كالذي عاش دائم الكسل

لي سمن عا شساعين فج تها دن　　كل لذي عا شدائمل كسلي

٥/// ٥//٥// ٥/٥//٥/　　٥/٥//٥/ ٥//٥// ٥/٥//٥/

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن　　فاعلتن متفعلن فعلن

٣ ـ هل تحسان لي رفيقاً رفيقاً　　يحفظ الود أو صديقاً صدوقا

هل تحس سا نلي رفي قن رفي قن　　يح فظل ود دأوصدي قن صدوقن

٥/٥//٥/ ٥//٥// ٥/٥//٥/　　٥/٥//٥/ ٥//٥// ٥/٥//٥/

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن　　فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

جوازاته : فاعلاتن : فعلاتن ، فعلات ، فاعلن

مستفعلن : متفعلن ، مستفعل ، متفعل .

- أمثلة أخرى للتطبيق -

١ - نحن من ساكني العراق وكنا　　قبله قــاطنــين بمكـــة حينـــا
٢ - من رسولي إلى الثريا بأني　　ضقت ذرعاً بهجرها ، والكتاب
٣ - ما بكاء الكبير بالأطلال　　وســؤالي ومـــا تـــرد سؤالي
٤ - أن تودع من البلاد قريش　　لا يكن بعــدهم لحي بقـاء
٥ - صحب الناس قبلنا ذا الزمانا　　وعنـاهم من أمره مـا عنانـا
٦ - يـا خليليَّ تيمتني وحيـد　　ففؤادي بهــا مـعنى عـميــد
٧ - حسم الصلح ما اشتهته الأعادي　　وأذاعـتــه الســن الحســاد

١٣ ـ المديد (///٥)

لمديد الشعر عندي صفات	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
١ ـ لا يغرن أمرأً عيشه	كل عيش صائر للزوال
لا يغررن نم رأن عي شهو	كل لعن شن صائرن لزوال
///٥/٥ /٥//٥ /٥//٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥٥
فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فاعلات
٢ ـ لا أذود الطير عن شجر	قد بلوت المر من ثمره
لا أذودط طن رعن شجرن	قر بلو تل مر رمن ثمره
/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥
فاعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
٣ ـ غير مأسوفٍ على زمن	ينقضي بالهم والحزن
غي رمأسو فن على ز منن	ين قضي بل هم مول حزني
/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥	/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥
فاعلاتن فاعلن فعولن	فاعلاتن فاعلن فعلن

جوازاته : فاعلاتن ، فعلاتن ، فاعلاتُ ، فعلات ، فاعلاتْ

فاعلن : فاعلان ، فعلن ، فعِلن.

- أمثلة للتطبيق -

١ - حبذا الادلال والغنج ... والتي في طرفها دعج
والتي ان حدثت كذبت ... والتي في وصلها خلج
٢ - أيها القائل غير الصواب ... أمسك النصح وقلل عتابي
٣ - أنت في خضراء ضاحكة ... من بكاء العارض الهتن
٤ - يا لبكر انشروا الي كليبا ... يا لبكر أين أين الفرار
٥ - صار جداً ما فرحت به ... رب جد جره اللعب
٦ - انما الذلفاء ياقوتة ... أخرجت من كيس دهقان
٧ - يا وميض البرق بين الغمام ... لا عليها بل عليك السلام
٨ - انما الدنيا بلاء وكد ... واكتئاب قد يسوق اكتئابا

١٤ - الرمل

رِمل الأبحر ترويه الثقات   فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلاتن

١ - كل ما في الأرض من فلسفة   لا يعزي فاقداً عمن فقد

كل لمافل أرضمن فل سفتن   لا يعززي فاقدن عم من فقد

٥/// ٥///٥/ ٥/٥//٥/   ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/

فـاعلاتن فـاعلاتن فعلن   فـاعـلاتن فـاعـلاتن فـاعلن

٢ - لم يطل ليلي ولكن لم أنم   ونفى عني الكرى طيف ألم

لم يطل لي لي ولا كن لم أنم   ونفى عن نل كرى طي فن ألم

٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/   ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥///

فاعلاتن فاعلاتن فـاعلن   فعــلاتن فـاعــلاتن فـاعلن

٣ - يا رمال الشط بالله أجيبي   أين غاب اليوم عن عيني حبيبي

يارمالش شط طبل لا هأجي بي   أي نغابل يومعن عن ني حبي بي

٥/٥/// ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/   ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥/٥/

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن   فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلاتن

جوازاته : فاعلاتن تصبح : فعلاتن فاعلن ، فاعلان ، فاعلات ، فعلات .

- أمثلة للتطبيق -

١ - أمتي هل لك بين الأمم منبر للسيف أو للقلم
أتلقاك وطرفي مطرق خجلاً من أمسك المنصرم
٢ - أيها الساكن عيني ودمي أين في الدنيا مكان لست فيه
٣ - أيها الساقي اليك المشتكى قد دعوناك وان لم تسمع
٤ - اذكرونا مثل ذكرانا لكم رب ذكرى قربت من نزحا
٥ - لمت الآلام منا شملنا ونمت ما بيننا من نسب
فاذا مصر أغاني جلق واذا بغداد نجوى يشرب
٦ - ان هذا الشعر في الشعر ملك سار فهو الشمس والدنيا فلك
٧ - رب ركب قد أناخوا حولنا يمزجون الخمر بالماء الزلال
٨ - أيها النوام هبوا ويحكم فاسألوني اليوم ما طعم السهر

١٥ ـ المقتضب (/٥//٥/)

اقتضب كـــما سألــوا	مـفـعـولات مـفـتـعـلن
١ ـ أقبلت فــلاح لهــا	عــارضــان كــالــسـبـج
أق بلت فـ لاح لها	عــارضــان كلس سبجي
/٥//٥/ ٥///٥/	/٥//٥/ ٥///٥/
فــاعــلات مسـتـعـلن	فـاعــلان مـفـتـعــلن
٢ ـ والشبـــاب في لعب	والـشـيـــوخ تحـتـرب
وش شبـــابفـي لعــبن	وش شيـــوخ تحتر بــو
فــاعـلات مفـتـعـلن	فــاعـلات مـفـتـعـلن

ملاحظة : لم نهتم بهذا البحر ، لندرته حتى أن بعض علماء العروض أنكره .

ـ أمثلة للتطبيق ـ

١ ـ حامل الهوى تعب   يستخفه الطرب
تعجبين من سقمي   صحتي هي العجب
٢ ـ يا مليحة الدعج   هل لديك من فرج
أم تراك قاتلتي   بالدلال والغنج
٣ ـ قد أتاك يعتذر   لا تسله ما الخبر
كلما أطلت له   في الحديث يختصر
في عيونه خبر   ليس يكذب النظر

١٦ ـ (المتدارك) أو المحدث

حـركات المحـدث تنتقل	فعلن فـعلن فـعلن فـعلن
١ـ جاءنا عامر سالماً صالحاً	بعد ما كان ما كان من عامر
جاءنا عامرن سالمن صالحن	بع دما كانما كائمن عامري
/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥	/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
٢ ـ يا ليل الصب متى غده	أقيـام السـاعـة مـوعـده
يا لي لص صب بمتى غدهو	أقيا مس ساعتمو عدهو
/٥/٥ /٥/٥ ///٥ ///٥	///٥ /٥/٥ ///٥ ///٥
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فـعلن فـعلن فـعلن
٣ـ اشتدي أزمة تنفجري	قـد آذن صبحـك بـالبلج
اشتد دي أز متتن فرجي	قـد آذنصب حكبـل بلج
/٥/٥ /٥/٥ ///٥ ///٥	/٥/٥ /٥/٥ ///٥ ///٥
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فـعلن فـعلن فـعلن

جوازاته : فاعلن ، فعلن ، فعِلن .

ـ أمثلة للتطبيق ـ

١ـ أعـداء الحق كثيرونـا وجـنـود الحـق قـليلونـا
للحق وهـبنـا أنـفسنـا وكفـاه بـأن يحيـا فينـا
٢ـ ما أحلى الوصل وأعذبه لـولا الأيـام تـنـكـده
٣ـ أتقـول بـأنـك انسان وأخـوك يعاني من ظلمك
٤ـ من رام المجد بلا عمل هيهـات يحقق مـا رامـا
٥ـ أسلام في هذا العصر أم حـرب تغتال الـدنيا

تقسيم البحور الى زمر

تستطيع أخي الطالب أن تستهدي أول الأمر ، بحركات التفعيلة الأولى أو نصفها لتعرف من أي زمرة من الزمر التالية ينتسب هذا البحر ، ثم تتدرج الى التفعيلة الثانية وهي في الغالب تكشف اسم البحر ، مع مراعاة ما يمكن أن يطرأ على التفعيلة من جوازات .

وقد قسمنا البحور الى أربعة زمر وجعلنا الكامل زمرة مستقلة :

١) ///٥ : الكامل

٢) /٥/٥ : البسيط ، الرجز ، السريع ، المنسرح ، المجتث .

٣) /٥//٥ : الخفيف ، المديد ، الرمل ، المقتضب ، المحدث .

٤) //٥ : الطويل ، المتقارب ، الوافر .

- تطبيق -

١ - علـى قدر أهـل العزم تـأتي العـزائم
وتـأتي عـلى قـدر الـكـرام المـكـارم

تنبىء حركات التفعيلة الأولى وهي (//٥) أن البحر هو واحد من ثلاثة :

المتقارب أو الطويل أو الوافر .

فاذا أنيهينا حركات التفعيلة الأولى وهي (//٥/٥) الى التفعيلة

الثانية وهي (//٥/٥/٥) تبين لنا أن الأولى فعولن والثانية مفاعيلن فيكون البحر هو الطويل .

٢ - درج البغي عليها حقبة   وهـوى دون بـلوغ الأرب

نتنبىء حركات التفعيلة الأولى مع مراعاة الجواز على أنها من الرمل أو المديد أو الخفيف أو المقتضب أو المحدث ، فاذا انتقلنا الى الثانية تبين أنها من الرمل قطعا .

٣ـ السيف أصدق أنباء من الكتب   في حده الحد بين الجد واللعب

نتنبىء حركات التفعّيلة الأولى ، على أن البحر من زمرة البحور التالية (//٥) البسيط أو الرجز أو السريع أو المنسرحأو المجتث ، ويعلم الطالب أن كلا من المنسرح والمجتث قليلا الاستعمال ، وأن كلاً من منهما قصير النفس ، استطاع الطالب أن يحصر البحر في البسيط أو السريع أو الرجز . ثم يمضي الى التفعيلة الثانية فيتبين له أنها على الشكل التالي : (///٥) وهي فعلن بعد مستفعلن فيتبين للطالب أن البيت من البحر البسيط وهكذا يمكن أن تصنع في بقية في الزمر .

تطبيقات عامة على البحور

١ ـ نار اشتياقي زنادها كبدي   لولا دموعي لاحرقت كبدي
٢ـ انما مصر اليكم وبكم   وحقوق البر أولى بـالقضاء
٣ـ لا تلم كفي اذا السيف بنا   صح مني العزم والدهر أبى
٤ـ يا عالم الوحشة لا مرحباً   يا عالم القيد ودنيا العذاب
٥ـ كان شعري الغناء في فرح الشر   ق وكان العزاء في أحزانه
٦ـ هل في فؤادي للضنى   أو جسـدي شيء بقي
٧ـ يا هاجري حسبي الذي عانيته   أصبحت لا أقوى على الهجر
٨ـ نزلنا دوحه فحنى علينا   حنو المرضعات على الفطيم
٩ـ أخ لا يبـالي   أذى الـدهـر والـرفـاق
١٠ـ الـرمـاح تشتـجـر   والـقـتـال يسـتـعـر
١١ـ فانك عند سماع القبيح   شـريـك لقـائله فـانتبـه
١٢ـ مضنـاك جفاه مـرفده   وبـكـاه ورحـم عـوده
١٣ـ الشمس أجمـل شيء   رأيتـه في الـطبـيـعـة
١٤ـ يا زماني هل أرى موطني   هل أراه بعد طول الغياب
١٥ـ كفرما كـان يا قلبي   وأقـلع عـن الـضـلال
١٦ـ يا بلبلاً أطربني سجعه   مـا أروع الصبر وأروعـك

١- أريد وما عسى تجدي «اريد» على ما ليس يملك ما يريد
٢- والناس مثل بيوت الشعر كم رجل منهم بألف، وكم بيت بدين
٣- من لحاني في هواه ففي وجهه الفتان معذرتي
٤- ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف واقدام وحزم ونائل
٥- يا ليتني لم أر برقاً خطفاً للروح والراحة لما خطفا
٦- نعم يا أوحد الناس على العينين والرأس
٧- أصبح السفح ملعباً للنسور فاغضبي يا ذرا الجبال وثوري
٨- من عاش في الدنيا ولم يستفد خيراً بها فخيره عدم
٩- الجود عين أنت ناظره والناس باع وأنت يمناه
١٠- أيا حسنها مصيفا ويا طيبها شتاء
١١- حاز الكمال فأضحى بدر الدجى يحكي
١٢- بعدما ارتقى الأدب قد ترقت العرب
١٣- أحبك والله حب الصبا وحب الشباب وحب الحي
١٤- رمال وأنقاض صرح هوت أعاليه تبحث عن أس
١٥- لنا الحب والكأس والمزهر وللناس منا الصدى المس
١٦- اذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا ا

فهرس الكتاب

١ ـ الجمل التي لها محل من الاعراب ٥
٢ـ الجمل التي لا محل لها من الاعراب ٩
٣ ـ الأفعال الناقصة ١٣
٤ ـ البدل ٢٧
٥ ـ كلا وكلتا ٣٥
٦ ـ الأسماء الخمسة ٤٣
٧ ـ النداء وتوابعه ٥٨
٨ ـ كم الاستفهامية وكم الخبرية ٨١
٩ ـ التعجب ١٠٢
١٠ ـ الاختصاص ١١٢
١١ ـ اعراب الغرائب ١٢٧
١٢ـ قسم البلاغة ١٣١
١٣ ـ علم البيان ١٣٥
١٤ ـ التشبيه وأركانه ١٣٥
١٥ ـ أقسام التشبيه ١٣٧
١٦ ـ الكناية ١٥٠
١٧ ـ المجاز ١٥٢

١٨ ـ الاستعارة ١٥٥
١٩ ـ علم المعاني ١٦٠
٢٠ ـ علم العروض ١٧٤

هذا الكتاب

كثيرة هي الكتب النحوية والبلاغية التطبيقية . لكن هذا الكتاب هو الوحيد من بينها الذي جعل القاعدة النحوية والبلاغية تستنتج من التطبيق . وليس ذلك ميزته الوحيدة . بل يمتاز أيضاً بالاسلوب السهل ، واللغة الواضحة ، وحسن العرض ، ووضوح الشرح والتفسير .

انه خلاصة تجارب سنوات كثيرة قضاها مؤلفه في تدريس النحو والبلاغة في المدارس الاعدادية والثانوية .

انه الكتاب الذي لا غنى عنه لكل من المدرس والطالب .

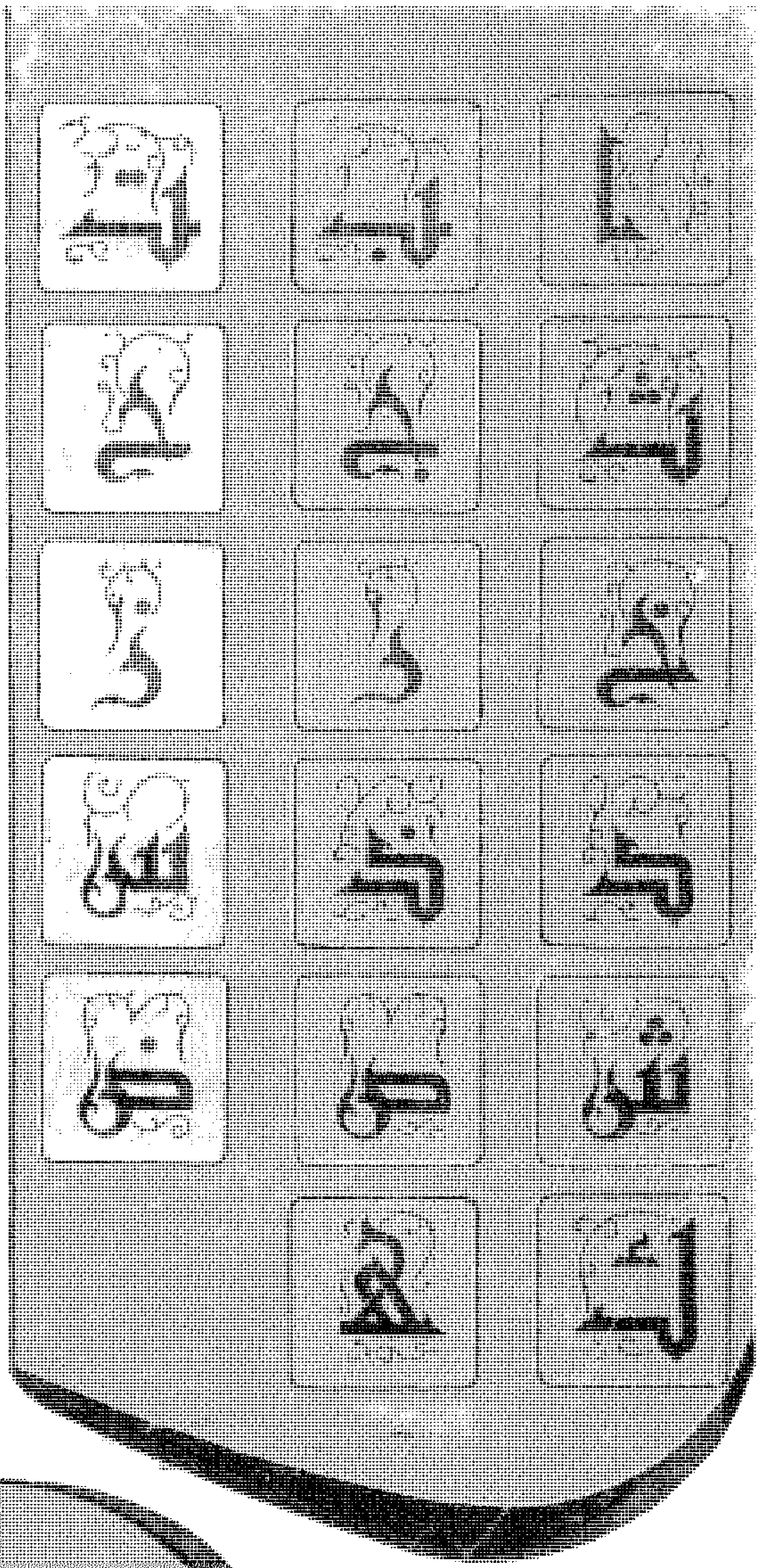

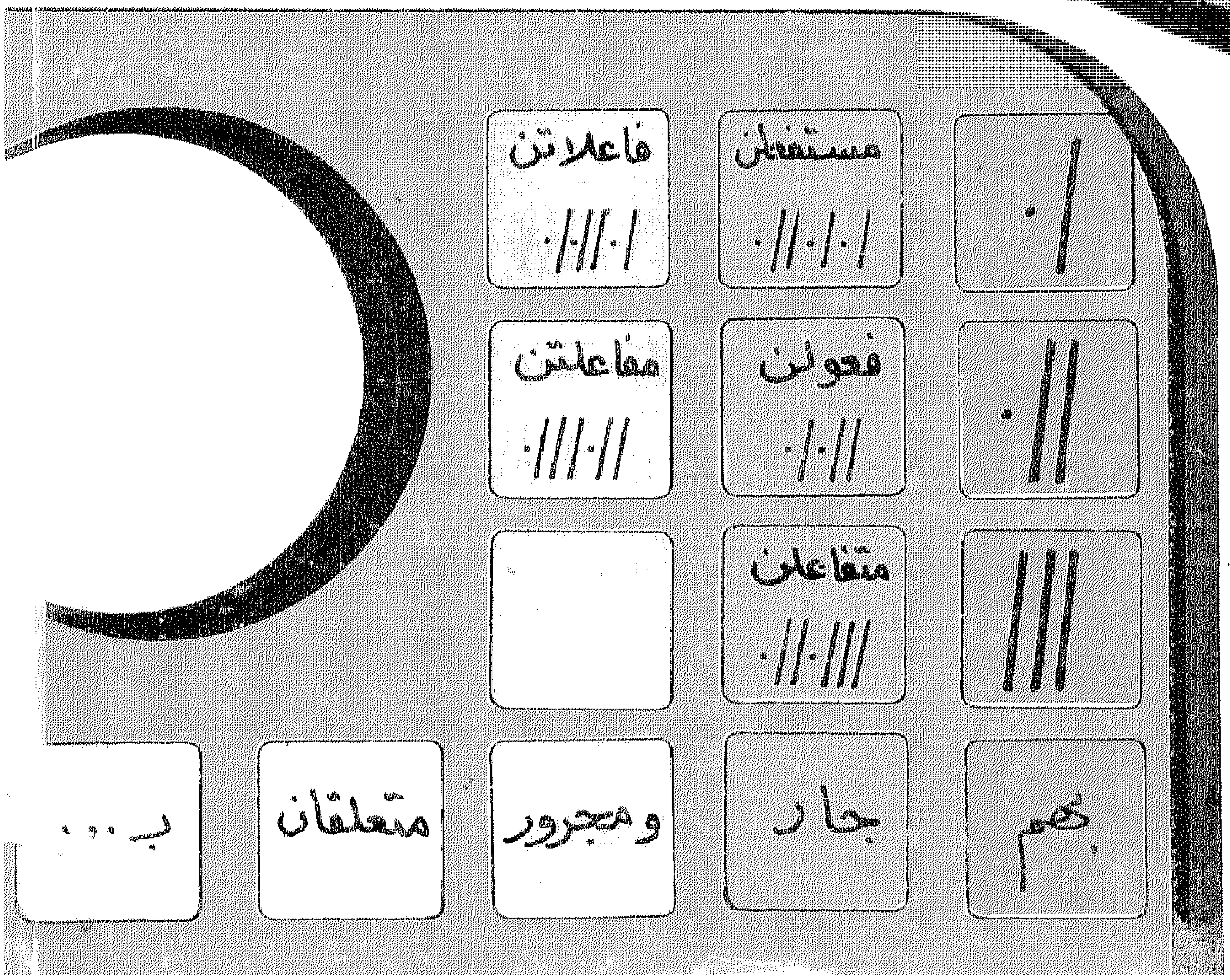

مؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - المسلمية - المنطقة الحرة -